١٦ صفحة

زكى بدر يكشف عن سياسة القمع فى المرحلة القادمة

المواجهة الأمنية غير كافية «لاقتلاع» التطرف الديني.. والشيوعيون ينتظرون الفرصة للانقضاض

وزير الداخلية يشن هجوما قاسيا على اللواء أحمد رشدي ويتهمه بالتهاون والسلبية

كشف اللواء زكى بدر وزير الداخلية . فى لقائه مساء امس الاول «الثلاثاء» عن سياسته فى المرحلة القادمة . اعلن الوزير . ان بعض الاحزاب الشرعية . تحاول احتواء الجماعات الاسلامية المتطرفة . التى تساندها وتمولها بعض الدول الاجنبية . كما اكد ان وزارة الداخلية تواجه التطرف الدينى باقصى ما يمكن من حزم . واعترف بان المواجهة الامنية غير كافية لاقتلاعه . واعلن وزير الداخلية ان البلاد تواجه ايضا خطرا ثانيا . يتمثل فى التنظيمات الشيوعية التى تنتظر الفرصة للانقضاض والسيطرة . واكد اللواء زكى بدر . انه يختلف مع المستشار محمد عبدالعزيز الجندى النائب العام . حول احداث الامن المركزى . التى وقعت فى شهر «فبراير» الماضى . فى انها لم تكن مدبرة او مخططة . ولم يكن وراءها تجار المخدرات . لإسقاط احمد رشدى وزير الداخلية السابق . واكد الوزير انه كان هناك قصور شديد فى الرعاية الاجتماعية لجنود الامن المركزى . واتهم وزير الداخلية السابق باتخاذ موقف سلبى . تجاه الجماعات الاسلامية المتطرفة . وخاصة فى اسيوط . كما اعلن ان الوزير السابق . كان يهدر يوميا جهد الف ضابط وجندى فى القاهرة . لتنفيذ احكام المرور فى الشوارع . وكشف زكى بدر . عن ان قوات الامن المركزى . اقتحمت الحرم الجامعى لجامعات اسيوط والزقازيق والمنصورة والمنيا . بناء على طلبات

(البقية ص ٤)

حشود من كل أنحاء البلاد لحضور مؤتمر أحزاب المعارضة الخميس القادم

تشهد العاصمة مساء الخميس القادم حشودا جماهيرية من كل انحاء البلاد لحضور المؤتمر الشعبى الكبير الذى تعقده احزاب المعارضة لاتخاذ موقف موحد تجاه ممارسات الحزب الوطنى الحاكم . سيتحدث فى المؤتمر زعماء الاحزاب الخمسة . وقد تمت الاجراءات النهائية لتنظيم المؤتمر الذى سيعقد فى مركز شباب عابدين بالحلمية الجديدة .

سراج الدين يروى أسرارا هامة بمناسبة ذكرى معركة القناة

الوفد كان يتوقع أن يدفع ثمن الغاء معاهدة ١٩٣٦

كشف فؤاد سراج الدين عن اسرار جديدة . لحريق القاهرة فى ٢٦ يناير ١٩٥٢ . واكد فى حديث إلى «الوفد» بمناسبة ذكرى معارك القناة . ان حوادث الاسماعيلية . وحريق القاهرة . وإقالة حكومة الوفد . كانت ثمنا لإلغاء معاهدة ١٩٣٦ . وان الوفد كان يعلم مقدما بفداحة الثمن . ولكنه الغى المعاهدة استجابة للرغبة الشعبية . وقال ان حريق القاهرة احبط الكفاح الوطنى فى مدن القناة . الذى كان الوفد يقوده . ويدعمه بالمال والعتاد والرجال . وروى سراج الدين اسرار محاولاته المستميتة . لحث قائد القوات المسلحة المصرية . على انزال الجيش إلى شوارع القاهرة . لحفظ الامن ووقف الحرائق . ورفض قائد الجيش تنفيذ الاوامر . وحضر مأدبة ملكية . دعا إليها الملك السابق . جميع ضباط شرطة القاهرة . وعددا كبيرا من ضباط الجيش .

واكد سراج الدين ان الانجليز طلبوا من نورى السعيد . رئيس وزراء العراق فى ذلك الوقت . ان يتوسط لهم . بعد ان اشتدت ضراوة المقاومة الشعبية ضدهم

(اقرا ص ٣)

فؤاد سراج الدين

نعم للجبهة الوطنية بشروط الشعب ..!

بقلم : مصطفى شردى

جميع احزاب العالم التى تتولى مقاليد الحكم . تصنف المشاكل فى قائمة واحدة . ثم تبدأ فى مواجهتها وفق اولويات دقيقة . وبرامج واضحة المعالم محددة التوقيت . وهى غالبا ما تكون مشاكل التنمية . وتحسين الاداء . وتحقيق انجازات حقيقية ملموسة تضمن للحزب البقاء فى الحكم . وتقنع الناس باختياره من جديد فى اى انتخابات حرة .

اما الحزب الذى يحكم مصر . فهو يعانى مشكلة «نفسية» بالدرجة الاولى . وهذه المشكلة الغريبة . النادرة . انجبت له طابورا من المشاكل الاخرى المتنوعة . التى ما لبثت ان تحولت إلى تلال من المحن والنكبات . ثم تسببت فى صداع داخلى اليم ومزمن استعصى على كل وسائل العلاج . وهذا الصداع وراء ما يرصده المصريون جميعا . وما يلاحظونه على الحزب الوطنى . من فقدان للتوازن . وضعف للقدرة اللازمة على مواجهة مشاكل واعباء الحكم . والفشل فى السباحة وسط تيارات صعبة ودوامات عاتية . وقد ادى ذلك كله إلى ما يشبه حالة الغرق الدائم . فنحن امام اغرب غريق فى التاريخ . فهو لا يغوص نهائيا ويرتاح . لأن حبلا وحيدا لا يزال يتشبث به هو رئاسة حسنى مبارك . ثم هو لا ينجو من اليم لأن اثقالا عديدة تشده بعنف إلى القاع !!

والغريب فى امر غريقنا . انه لا يكتفى بالمصائب التى تحاصره من كل جانب . وانما نراه . وهو فى حالة غرق . يحاول ان يخنق نفسه . أو يفقأ عينه باصبعه . فهو يخوض معارك داخلية مع ذاته اصعب كثيرا من المعارك التى ينبغى ان يخوضها لانقاذ الوطن من محنته . ومصر هى التى تدفع ثمن هذه الصورة المفجعة . وتسدد حسابات الفشل . فى حاضرها ومستقبلها .

●●●

واستاذنكم فى ان أوضح اكثر .. إننى اعتقد ان المشكلة «النفسية» التى تتحكم فى تصرفات واحوال الحزب الوطنى . إنما تعود إلى خلل رئيسى وعميق .. فإن هذا الحزب يعرف جيدا . ان السلطة فى كل العصور هى التى تحتمى باحزابها . وبالجماهير العريضة التى تمثلها تلك الأحزاب . اما عندنا . فإن الحزب الوطنى هو الذى يحتمى بالحكومة . ويلوذ بصدر السلطة ودروعها لتحميه من الناس حتى لا ينحروه فى أول انتخابات حرة . وقد ادى هذا الوضع المعكوس إلى قيام عقدة غليظة بين الحزب وحكومته . بسبب نظرة الاستخفاف . ولا أزيد ان أقول الاستهزاء . التى تتعامل الحكومة بها مع الحزب . والتى يراها الحزب من خلال جميع تصرفات الحكومة . وكان من الطبيعى ان يؤدى هذا الوضع ايضا . إلى توليد رغبة انتقام مستمرة من جانب الحزب ضد حكومته . فهو يعرف انها امه ولكنه يكرهها . وهو يدرك انها تحاول علاج عجزه الجماهيرى . ولذلك يكرهها اكثر واكثر . ولا تلبث هذه العقدة الغريبة ان تتحول إلى حبل يشنق الوزارات واحدة بعد الأخرى . ربما لكى يثبت الحزب الوطنى لنفسه . انه ليس حزبا تابعا لحكومة !

ووسط ذلك كله . لا يرى هذا الحزب الحقيقة . وهى انه غير مؤهل لتشكيل وزارات . وغير قادر على إسقاط حكومات . وإنما هو يقرأ اخبار ذلك مثلنا فى الصحف . وهو مجرد قطعة فى «شطرنج» اللعبة السياسية على الساحة المصرية .

ومرة اخرى . فإن مصر هى التى تسدد حسابات هذه الاوضاع الغريبة . لأن الحزب الذى يحكمها . ليس عاجزا عن مواجهة ابسط

(البقية ص ١٥)

الرئيس مبارك يزور واشنطن خلال شهر «مارس» القادم

اكد ريتشارد ميرفى مساعد وزير الخارجية الامريكى لشئون الشرق الاوسط . اثناء لقائه الاخير مع الرئيس حسنى مبارك . ان الإدارة الامريكية ستعيد النظر . فى العرض الذى تقدمت به . بشأن حل مشكلة الديون العسكرية لمصر . وعلمت «الوفد» ان الرئيس مبارك . سيتلقى العرض الامريكى الجديد . خلال الاسبوع القادم . ويتم بعده . تحديد موعد زيارة الرئيس حسنى مبارك إلى واشنطن . ومن المنتظر . اتمام هذه الزيارة . خلال شهر «مارس» القادم . بعد انتهاء زيارة اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل . إلى واشنطن خلال الشهر القادم .

مستشارو رئاسة الجمهورية اكتشفوا خطأ دستوريا

اكتشف المستشارون القانونيون برئاسة الجمهورية . وقوع مجلس الشعب فى خطأ دستورى . اثناء نظر تعديل قانون الانتخابات المعدل . تبين ان المجلس . اصدر القانون . بدون عرض الجداول المرفقة الخاصة بتحديد الدوائر الانتخابية . وعدد نوابها . اكد المستشارون القانونيون فى مذكرتهم . ان المشروع تضمن اجراء تعديلات . على الفقرة الاولى بالمادة الثالثة . والخاصة بعدد الدوائر . بدون ارفاق جداول جديدة بالمشروع . بعد استبعاد العنصر النسائى من الدوائر الانتخابية . وكانت الجريدة الرسمية . قد نشرت القانون والجداول المرفقة . واصدر مجلس الشعب . فى المضبطة الرابعة عشرة . نص القانون المعدل بدون الجداول .



الخميس ٢٩ جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ - ٢٩ يناير ١٩٨٧ م - ٢١ طوبة ١٧٠٣ ق - السنة الثالثة - العدد ١٥١

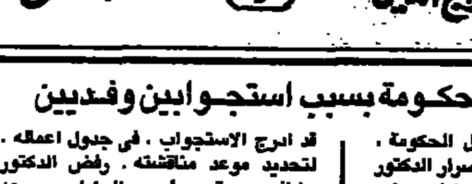
AL — WAFD , 29 JANUARY 1987 , NO 151

الوفد

الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة — سعد زغلول

رئيس مجلس الإدارة: محمد فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير: مصطفى شردى



● بدء حملة التبرع بالأدوية ●



من المسئول عن وباء التهرب الضريبى ؟ (ص - ٦)

انقسام داخل الحكومة بسبب استجوابين وفديين

حدث انقسام حاد . داخل الحكومة . يوم « السبت » الماضى . لإصرار الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . على الاجابة الفورية . على الاستجواب الذى تقدم به النائب الوفدى . عن فشل السياسة الزراعية . خلال السنوات الخمس الماضية . وكان قد ادرج الاستجواب . فى جدول اعماله . لتحديد موعد مناقشته . رفض الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . ومعه معظم نواب رئيس الوزراء . والوزراء . تهور الدكتور والى . واصدروا توجيهاتهم اليه . قبل دخوله قاعة المجلس . بعدم

(البقية ص ٤)



د . يوسف والى

مجلس الدولة يحذر رئيس الوزراء ووزير المالية من فرض رسوم على المواطنين بدون قانون

المجلس يرفض زيادة رسوم استخراج شهادات وبيانات من مصلحة الضرائب العقارية

طلب مجلس الدولة . من الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء والدكتور محمد الرزاز وزير المالية . عدم فرض رسوم او اعباء مالية جديدة . على المواطنين . إلا بقانون . اكد مجلس الدولة . فى خطاب ارسله إلى رئيس الوزراء ووزير المالية . ان المادة ١١٩ من الدستور . تقضى بعدم تكليف احد باداء رسوم جديدة . إلا فى حدود القانون . كما اوضح المجلس . انه يجب عدم تعديل اية رسوم حالية . إلا بقانون . وكانت الحكومة قد اعدت مشروعا . يقضى بفرض رسوم جديدة على المواطنين . اثناء استخراج اية شهادات او كشوف او بيانات . من مصلحة الضرائب العقارية . او المأموريات . او غرف الحفظ بالمحافظات مثل بيانات المواليد والوفاة . وانتهى رأى مجلس الدولة . إلى انه لا يجوز لرئيس الوزراء . إصدار قرارات بفرض رسوم على المواطنين . اثناء استخراج هذه الشهادات .

القضاء يرفض قرارا وزاريا بالاستيلاء على محصول الزيتون

امرت محكمة القضاء الادارى . بوقف تنفيذ قرار وزير التموين . بالاستيلاء على محصول الزيتون من ملاك ٥٠ فدانا . بمحافظة الفيوم . اكدت المحكمة . ان الوزير خالف الدستور والقانون . واعتدى على الملكية الخاصة . بدون مسوغ قانونى . كما انه لا توجد ازمة فى الزيتون . حتى يتخذ الوزير هذا القرار . اصدرت المحكمة حكمها برئاسة المستشار يحيى البشرى . وعضوية المستشارين منصور اسعد وعبدالله ابوالعز . وسكرتارية محمد ابراهيم .

مصر .. تحضر مؤتمر القمة العربية فى الرياض

علمت « الوفد » . انه من المنتظر عقد المؤتمر الرسمى للقمة العربية . خلال النصف الثانى من شهر « فبراير » القادم . وكان هذا المؤتمر . المقرر عقده فى الرياض . قد اجل منذ عام ١٩٨٢ . وعلمت « الوفد » . ان من بين اعمال المؤتمر . استعادة مصر عضويتها فى جامعة الدول العربية .

شخصية عربية بالقاهرة تتعرض لمحاولة اعتداء ! !

تتكتم السلطات المصرية . انباء محاولة اعتداء . وقعت على شخصية دبلوماسية عربية بالقاهرة : مساء احد ايام الاسبوع الماضى . كانت الشخصية المذكورة . تستقل سيارتها فى طريقها لمقر اقامتها بالعمرانية . عندما استوقفها شخص مجهول . بحجة اصابة كاوتش السيارة بعطل . وفاجأها بالضرب بآلة حادة . نتج عنها اصابات خطيرة بالرأس . ثم قام بسرقة حقيبة مستندات هامة

الحكومة تعيد النظر فى مشروع الخطة الخمسية

من المنتظر . اجراء تعديل شامل . على الخطة الخمسية ٨٧ - ١٩٩٢ . التى اعدتها الحكومة السابقة برئاسة الدكتور على لطفى . واقرها المؤتمر الرابع للحزب الوطنى . فى شهر «يوليو» الماضى . علمت «الوفد» ان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء طلب من الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط . اجراء مراجعة للخطة القادمة . طبقا للقروض المتاحة للحكومة لتنفيذ مشروعاتها . والاتفاق الذى سيتم التوصل اليه مع صندوق النقد الدولى . والبنك الدولى . وستؤثر هذه الاتفاقيات . على معظم المشروعات المدرجة بالخطة . وعلمت «الوفد» ان البنك الدولى . اشترط على الحكومة ضرورة رفع اسعار الكهرباء .

(البقية ص ٤)

خلافات حول منصب مدير معهد الدراسات الوطنية

نشبت الخلافات . بين قيادات الحزب الوطنى . حول المرشح لمنصب مدير معهد الدراسات الوطنية . خلفا للدكتور عادل عز المدير السابق . والذى عين وزيرا للبحث العلمى . يسعى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . إلى السيطرة على المعهد . من خلال لجنة الفكر بالحزب . التى يتولى رئاستها . ويرشح لإدارة المعهد . الدكتور حسين كامل بهاء الدين احد القيادات الناصرية . ومدير مستشفى ابوالريش

(البقية ص ٤)

سفارة مصرية فى أوروبا تحذر فى تقرير جديد من تسرب لبن ملوث بالاشعاع إلى مصر !!

حذرت احدى سفاراتنا . فى دولة اوروبية . من قيام بعض التجار والمستوردين المصريين . بشراء كميات من اللبن المجفف . والملوث بالاشعاعات النووية . ارسلت السفارة . تقريرا بالتحذير . إلى وزارة الخارجية المصرية . التى اجرت اتصالا عاجلا مع وزارة الصحة . وعلمت «الوفد» ان الدكتور راغب دويدار وزير الصحة . اصدر اوامره بالتحفظ على الصفقة قبل الإفراج عنها واكدت معامل هيئة الطاقة الذرية فى انشاص . بعد عمليات فحص جديدة . وجود نسبة من التلوث فى صفقة اللبن المجفف . واعلن الدكتور دويدار عن وجود اللبن المجفف الملوث فى بيانه امام مجلس الشعب يوم «الاحد» الماضى . وان كان لم يكشف عن اسماء المستوردين . والاجراءات التى اتخذتها الدولة لمنع طرح اللبن فى الاسواق . كما لم يكشف عن الدولة . التى استوردوا منها اللبن الملوث ؟ وكانت صحيفة

(البقية ص ٤)



د . راغب دويدار

سراج الدين لم يتسلم أرضه من يوسف والى

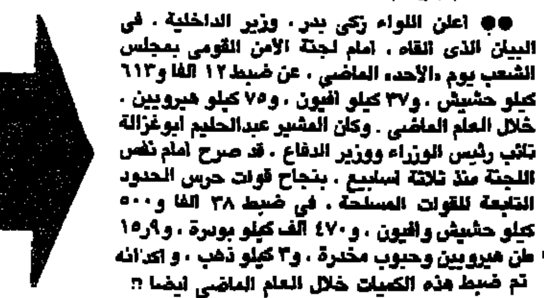
نشرت جريدة «الاهالى» المعارضة . فى عددها الأخير الصادر صباح امس «الاربعاء» ان الدكتور يوسف والى وزير الزراعة . اعاد إلى فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . والسيدة حرمه ٦٤ فدانا ونصفا مزروعة بالفواكه . فى مركز بلبيس بمحافظة الشرقية . واضاف الخبر ان وزير الزراعة . امر بطرد الفلاحين الذين يزرعون هذه الارض .

واكد فؤاد سراج الدين . فى تصريح إلى «الوفد» ان هذا الخبر . مختلق من اساسه . وكاذب تماما جملة وتفصيلا . واضاف انه منذ عام ١٩٧٤ لم يتسلم اى فدان من ارضه السابق الاستيلاء عليها . كما ان السيدة حرمه توفيت إلى رحمة الله فى عام ١٩٦٧ . وبالتالى لم تتسلم شيئا من الدكتور يوسف والى او غيره . وابدى فؤاد سراج الدين اسفه الشديد لانزلاق صحيفة حزب التجمع المعارضة . إلى نشر مثل هذا الخبر المختلق والكاذب .

لقاء بين قيادات المعارضة وممثلى الأحزاب السودانية

شهد حزب الوفد . مساء يوم « السبت » الماضى . لقاء حارا . بين ممثلى احزاب المعارضة المصرية . وممثلى الاحزاب السودانية والمستقلين السودانيين . دارت خلال اللقاء الذى استمر ثلاث ساعات . مناقشات واسعة . حول القضايا والعوائق . التى تقف فى طريق تطوير العلاقات المصرية السودانية . ضم الوفد السودانى . الدكتور محمد نجيب جيلانى عن الحزب الاتحادى . وسارة نقد الله عن الامة . والدكتور منصور يوسف العجبى مستقل

(البقية ص ٤)



●● اعلن اللواء زكى بدر . وزير الداخلية . فى البيان الذى القاه . امام لجنة الأمن القومى بمجلس الشعب يوم «الاحد» الماضى . عن ضبط ١٢ الفا و٦١٣ كيلو حشيش . و٣٧ كيلو افيون . و٧٥ كيلو هيروين . خلال العام الماضى . وكان المشير عبدالحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع . قد صرح امام نفس اللجنة منذ ثلاثة اسابيع . بنجاح قوات حرس الحدود التابعة للقوات المسلحة . فى ضبط ٣٨ الفا و٥٠٠ كيلو حشيش وافيون . و٤٧٠ الف كيلو بودرة . و١٥٫٩ طن هيروين وحبوب مخدرة . و٣ كيلو ذهب . و اكد انه تم ضبط هذه الكميات خلال العام الماضى ايضا ؟!

عبدالرحمن الشرقاوى يتهم التليفزيون بتحريف حديثه فى برنامج عيد الشرطة

اتهم الكاتب الكبير عبدالرحمن الشرقاوى . التليفزيون بتحريف حديثه فى البرنامج . الذى اذيع فى سهرة يوم «الاحد» الماضى بمناسبة الاحتفال بعيد الشرطة . اقام الشرقاوى دعوى امام القضاء . طالب فيها بالتحفظ على الشريط الأصلى . الذى يتضمن الحديث . الذى ادلى به إلى مفيد فوزى مقدم البرنامج . واكد الكاتب الكبير . ان الشريط تعرض للبتر والتشويه . مما تسبب فى تحريف حديثه . واضر بسمعته الأدبية امام الجماهير . وكشف عبدالرحمن الشرقاوى . عن ان التليفزيون . حذف تعليقه على قانون الطوارئ . وكان مقدم البرنامج . قد سأله عن رأيه فى المسار الديمقراطى . واجاب الكاتب الكبير : «ان قانون الطوارئ» وسائر القوانين الشاذة . تهدر الديمقراطية . ومن الواجب إلغاء هذه القوانين . والاكتفاء بالقوانين العادية . وإذا كانت القوانين العادية فيها قصور . فمن الممكن استكمال النقص بالطرق الدستورية المعروفة» كما طالب الشرقاوى بإلغاء المحاكم الاستثنائية . مثل محاكم امن الدولة . والقيم وغيرها . وطالب بتوحيد القضاء . والاكتفاء بالقضاء العادى . لكى يعرف المواطن الجهة التى سيحاكم امامها إذا خرج على القانون . واكد انه فى تعدد المحاكم . إهدار للعدالة . وظلم للمواطنين . وطالب الشرقاوى فى حديثه الحزب الحاكم بالمبادرة إلى الغاء هذه القوانين . التى تسىء إلى الديمقراطية . وحرية المواطنين . واكد الكاتب الكبير عبدالرحمن الشرقاوى فى عريضة الدعوى . انه فوجىء بحذف هذه الآراء من الشريط الذى اذيع مساء يوم «الاحد» الماضى . وانتقى التليفزيون من اقواله . الأجزاء التى تتمشى مع سياسة القائمين عليه .

(اقرا كلمة اخيرة ص ١٤)

"العصفورة" تصنع كرامات "سى السيد" أمام رئيس الوزراء !



● ، سي السيد ، حامل الحقيبة . وقائد حرس مقاول الانفار .. انتقلت بركاته ومفهوميته . من المجارى إلى الوجبات الامريكية الساخنة والباردة ! كان فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران ، قد اصدر قرارا في شهر ، اكتوبر الماضي ، ويقضي بانهاء جميع تراخيص وعقود استغلال الفنادق والكازينوهات والمحلات وكافة الاماكن ، الموجودة في حدائق قصر المنتزه بالاسكندرية . وقرر الوزير . إعادة طرحها في ممارسة عامة . وعقدت جلسة الممارسة ، يومى ٢٠ و ٢١ ، ديسمبر ، الماضي ، ووصل متوسط سعر ايجار المتر المربع الى ٣٥٠٠ جنيه سنويا ! وحصل احد المستثمرين على قطعة ارض فضاء لاتزيد مساحتها على ١٢ مترا ، بمبلغ ٤١ الف جنيه في السنه ، وانتهت الممارسة . وتسلم المستثمرون ، المواقع التي استاجروها . وفوجئوا بان شركة المنتزه للسياحة والاستثمار . نست او تجاهلت ، انهاء عقد شركة السندوتشات التي يديرها ، سي السيد ، ولم تدرجها في كراسة الشروط . او الممارسة العامة ، مثل بقية عقود استغلال حدائق المنتزه ، طبقا لقرار وزير السياحة ، وتبين ان شركة المنتزه ، وقعت عقدا مع ، سي السيد ، بالأمر المباشر ، وينص على تخصيص مساحة ٤ افدنة اى ١٦٦٠٠ متر مربع ، مزروعة بالمسطحات الخضراء . وفي اجمل موقع ، بسعر ١٤٠ قرشا للمتر الواحد . بالمناسبة سعر المتر . يساوى ثمن سندوتش من محلات ، سي السيد ، ! . وينص العقد على تخصيص هذه المساحة ، لشركة ، سي السيد ، لمدة عشر سنوات قابلة للتجديد ، بالمخالفة للقانون رقم ٩ لسنة ٨٣ الخاص بالمناقصات والمزايدات ! . وستقيم شركة ، سي السيد ، في هذه المساحة الضخمة اكشاكا لبيع السندوتشات . ومراجيح من اجل ، الشقلبظات ، . وتؤكد ، العصفورة ، انه لو تم طرح هذه المساحة في الممارسة ، العامة ، لاكتظت ، خزانة ، الدولة ، ببضعة ملايين من الجنيهات او الدولارات . بدلا من قروش ، سي السيد ، صاحب البركات والكرامات !





عاطف صدقي
رئيس الوزراء

ادعوا مع «العصفورة» ربنا يستر .. ربنا يستر

● ربنا يجعل كلامنا خفيف . على اجدع ناس في البر والبحر والجو .. القت سلطات مطار بومباى بالهند ، القبض على مضيف جوى ، في احدى شركات الطيران العربية ، لمحاولته تهريب ١٠ كيلو هيروين ! واحيل المضيف ، إلى سلطات التحقيق ، التي سحبت جواز سفره المصرى ، وقررت الافراج عنه بكفالة ١٢ الف دولار . وارسلت السفارة المصرية في الهند ، تقريرا بالواقعة ، إلى وزارة الخارجية المصرية . وتبين ان المضيف نجل مسئول امنى كبير في مطار القاهرة . وعلم المسئول بالقبض على ابنه في الهند . واستقل اول طائرة إلى بومباى ، واخذ معه الكفالة المالية المطلوبة ، وجواز سفر !! وعاد إلى القاهرة بعد ١٦ ساعة . بصحبة نجله . الذى فصلته شركة الطيران العربية ، بعد هذه الفضيحة !! ويتم الان البحث عن عملائه في القاهرة ، وكفاية كده ، لان «العصفورة» بصراحة ، مش ناقصة . ويا قرائى الأعزاء . «الجبن سيد الاخلاق» بالمناسبة كيلو الهيروين يساوى مليون جنيه . وإذا كنتم لا تصدقون . فاسالوا «الشماشين» !! الذين زاد عددهم ، هذه الأيام !

بيانات التعداد تتحول إلى "قراطيس" !

مختار هلوده

● ، العصفورة ، .. اشتاقت فجاة الى العجوة . وطلبت من شقيقها ، الواد عصفور ، ، شراء نصف كيلو عجوة . وغاب ، الواد عصفور ، فترة طويلة ، وجاء حاملا ، قرطاس ، اخر شياكة ، وفى داخله العجوة . وافترشت ، العصفورة ، احد الأرصفة مع شقيقها . وبدات ، العصفورة ، ، تلتهم العجوة . وتقرا البيانات المدونة على ، القرطاس ، . ووقعت عين ، العصفورة ، على ، استمارة الأسرة .. التعداد العام للسكان والاسكان والمنشات ، . وبدات ، العصفورة ، تفصح عن البيانات المدونة في استمارة التعداد او ، القرطاس ، . ونبهها ، الواد عصفور ، . بان ، اونكل ، مختار هلودة رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والادارة . ملأ الدنيا ضجيجا ، وفى التليفزيون . بان بيانات التعداد سرية جدا ! وتوقفت ، العصفورة ، عن الكلام . خشية الوقوع في ، سين وجيم ، . واحتفظت باستمارة التعداد في خزائنها . حفاظا على السرية !! هاهاهاهه! بالمناسبة ، اخواننا ، بتوع التعداد ، . حولوا الانثى الى ذكر . والذكر الى انثى . و ، القرطاس ابوعجوة ، . اسفة استمارة تعداد الاسرة . تحت طلب ، اونكل ، مختار هلودة . او اسر شارع حسن فخرى ومساكن الكوم بالقاهرة .

إحالة رئيس قطاع للتحقيق

● رئيس قطاع احد الاجهزة التنفيذية بالقاهرة الكبرى ، والذى اثيرت حوله ضجة كبيرة في الفترة الاخيرة .. من المنتظر . احالته قريبا الى التحقيق بسبب المخالفات الكبيرة جدا التي حاول تلفيقها لرئيس الجهاز السابق . وعلمت ، العصفورة ، ، ان بعض الجهات الادارية ، اكتشفت عدم صحة المستندات التي قدمها رئيس القطاع ، بالتعاون مع افراد غير مسئولة عن الامانة والدقة والصالح العام ومالخفى كان اعظم !! .

الرجل الاخضر .. في مصر !!

● الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب .. يشيع في مجالسه الخاصة ، انه اقوى مسئول حاليا ، في الساحة السياسية ، الحكومية ! . كما يردد ايضا ، بانه يملك تغيير الوزارات و ، قلش ، منافسيه من مناصبهم . وتنبأ الدكتور المحجوب ، لانصاره ، باقتراب نهاية الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والامين العام للحزب الوطني . واسدال الستار على نشاطه السياسي . ويؤكد الدكتور المحجوب ، ان ، الناصريون قادمون ، ، مع اعتذار من ، العصفورة ، لابطال فيلم ، الاقزام قادمون ، . ويعلن رئيس مجلس الشعب ايضا ، ان ، العصفورة ، ، كاذبة وتختلق الاخبار ، عندما نشرت خبرا ، تؤكد فيه ان الدكتور المحجوب ، لم يرشح الدكتور عاطف صدقي لرئاسة الوزارة الحالية !

استقالة الأمين العام

● المستشار احمد موسي الامين العام لمجلس الشعب .. قدم استقالته من منصبه وغادر مكتبه ، إلى موقعه السابق في مجلس الوزراء ، بعد نشوب خلاف حاد بينه . وبين الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . واعوانه . وكان فتحي عبدالمقصود سكرتير الدكتور المحجوب ، والمربوط على الدرجة الثالثة ، قد طلب ترقيته الى درجة مدير عام وضرب سكرتير المحجوب ، مثلا بالاسلوب الذى اتبع مع فكرى صالح سكرتير المهندس سيد مرعى والمرحوم حافظ بدوى ، اثناء توليهما منصب رئيس مجلس الشعب . ورقى فكرى صالح . إلى درجة وكيل وزارة . ونقل الى وزارة الثقافة ، ليشغل منصب وكيل الوزارة لشئون العلاقات الثقافية الخارجية !! ووافق رئيس مجلس الشعب ، على ترقية سكرتيره الى درجة مدير عام ، وهددت إحدى الموظفات بإثارة ضجة واعترض المستشار احمد موسى الامين العام . على الترقية وثار جميع موظفى المجلس ، واضطر الامين العام الى تقديم استقالته من منصبه . احتجاجا واستنكارا ، وعاد الى منصبه السابق بمجلس الوزراء وعلمت ، العصفورة ، ان الدكتور ثروت بدوى كبير مستشارى المحجوب . لعب دور البطولة . لترقية فتحى عبدالمقصود . وابعاد المستشار احمد موسى . وارضاء ولى النعم .

، اللاظوغلى ، .. حزين يارجالة !!

● ، العصفورة ، تقسم براس المرحوم ، عصفور الكبير ، انها لم تصل حتى الآن . الى درجة ، الجنون ، . الخطر وتخشى في نفس الوقت . ان تسرع قريبا ، إلى مستشفى الامراض العقلية . لتسليم نفسها . بالمناسبة . ضاع دفتر شيكات ، على بياض ، من الهيئة العامة للتامين والمعاشات ، منذ شهرين . ولم تسرع الهيئة . إلى إبلاغ البنوك . بفقد دفتر الشيكات . وعدم صرف اى مبالغ مالية . ويتردد . ان احد اولاد الحلال عثر على الدفتر الضائع . وقام بتزوير توقيعات لموظفى الهيئة . وصرف ٤٠ الف جنيه . واكتشفت الهيئة . ضياع الدفتر . بعد الصرف . وكانت ، العصفورة ، قد كشفت منذ فترة عن ضياع ٤٠ الف جنيه ، من نفس الهيئة . باساليب اخرى وسلم لى على المرحوم لاظوغلى . الذى يقف حزينا منذ سنوات طويلة . امام مبنى الهيئة العامة للتامين والمعاشات .



● «العصفورة» .. احتارت مع صحف المعارضة ، وجريدة «الوفد» ايضا ، بسبب الاصرار على نشر اخبار ، في الصفحات الأولى ، عن حل مجلس الشعب قريبا . ويتعللون بعدم دستورية قانون الانتخابات ، الذى أجريت على أساسه انتخابات المجلس الحالي . وتؤكد «العصفورة» للمرة المليون ، ان مجلس الشعب الحالي ، باق .. باق .. باق . ولن يحل خلال الشهر القادم . ولن تجرى انتخابات المجلس الجديد . خلال شهرى مارس او ابريل !! و .. افهموها بقه .

نبضات

اعانى مع اسفى رجال القانون بالحزب الوطني وقد اضطر الناس الى منحهم لقب ترزية القوانين .

وقد دخل الاصطلاح للوسط السياسي ويتميز الترزى بانه يفصل على المقاس ويتقن الملبس ايا كانت تفاصيل الزبون . فهو يجود بالقماش مع التوصيات والانبعاجات . وهو لذلك يضيف الوصلات ويحرك الفتحات ويتميز الترزى بانه عند الزبون لا يستطيع ان يفرض ارادته او حتى يعبر عنها وليس له ان يعترض على طول الفستان او قصره . فقد يكون المطلوب ميني جب ، ومقبولة عند العصر ليس للترزى ان يرعى التقاليد او يقول ان الحشمة تقتضى ستر المفاتن وإخفاء العورات .

مع اننا قد تعلمنا في كلية الحقوق ان القانون هو المنطق ، وهو الاستقامة ، وهو الاستجابة لحاجات المجتمع . قاعدة القانون لا تستقر الا اذا كانت متناسبة ومتلائمة مع ظروف وواقع المجتمع .

وقاعدة القانون عامة ومجردة ، اى انها تنشا لكى تنظم كل الروابط وتحكم كل الناس ولكل الظروف ، فهى لا تصدر لحساب شخص او فئة او مجموعة بعينها وهي لا تصدر لكى تحمى مصالح بعض الناس . وعلى وجه التحديد هى لا تصدر لكى تحمى اغتصاب حزب للسلطة . ولا تصدر لكى تضمن بقاء وسيطرة حزب على السلطة بطريقة او باخرى . وفى كل مرة لا تكون فيها القاعدة عامة ومجردة فهى غير دستورية ويجب الغاؤها .

ولم يكن عبدالناصر في حاجة شديدة الى مهارة الترزية ، فقد كان مستقرا في فرديته وفى دكتاتوريته وكان حمزة البسيوني وصلاح نصر وغيرهما كفيلين بتحقيق الخضوع الشعبي المطلوب .

ولكن السادات اراد ان يخالف سلفه ، ويحكم بمؤسسات دستورية وكان شرطه الوحيد ان يظل هو صاحب القرار وصاحب الكلمة الاخيرة . كانت الموازنة صعبة ودقيقة .

فلم يكن هناك بد من نظام يعطى مظهر الديمقراطية ويظل باطنه اسيرا لحكم الفرد .

ومن هنا كانت الحاجة الى ترزية للقانون على درجة عالية من الكفاءة فكان الدستور الحالي وكانت قوانين الاحزاب والعيب وقوانين الانتخاب ومباشرة الحقوق السياسية ، وكلها تتميز بالتعقيد وباسلوب الدهاليز المتعرجة . وكان الهدف وضع المواطن في دوامة ان اراد ان يباشر حقه السياسي . وكان الهدف ايضا هو السيطرة على العملية الانتخابية . وكانت الوسيلة العديد من القيود التي تعطى للمواطن حرية وحيدة وهى حرية انتخاب ممثلي التنظيم الحكومي . ولو كان له راى آخر . فان الزبانية سيقولون عنه مباشرة انتخاب نفس ممثلي التنظيم الحكومي .

وبنفس الترزية . وبنفس العقلية . ولنفس الاهداف اعدوا التعديلات الجديدة لقانون انتخاب مجلس الشعب .

وقد تمت الموافقة على التعديلات بكفاءة وسرعة يحسدون عليها . وفى ظل هذه التعديلات وما قدمته من تعقيدات والغاز . ينعم المساخيط والزبانية ، باطيب المناسبات ، عندما يتوه المواطن ويصاب بالدوار من فرط وفداحة الدوامة .

من المنتصر ؟ ومن الضحية ؟ وهل بذلك يتحقق الاستقرار السياسي الذى هو شرط حتمى لاى تقدم او انتاج او استثمار او ازدهار اقتصادى ؟

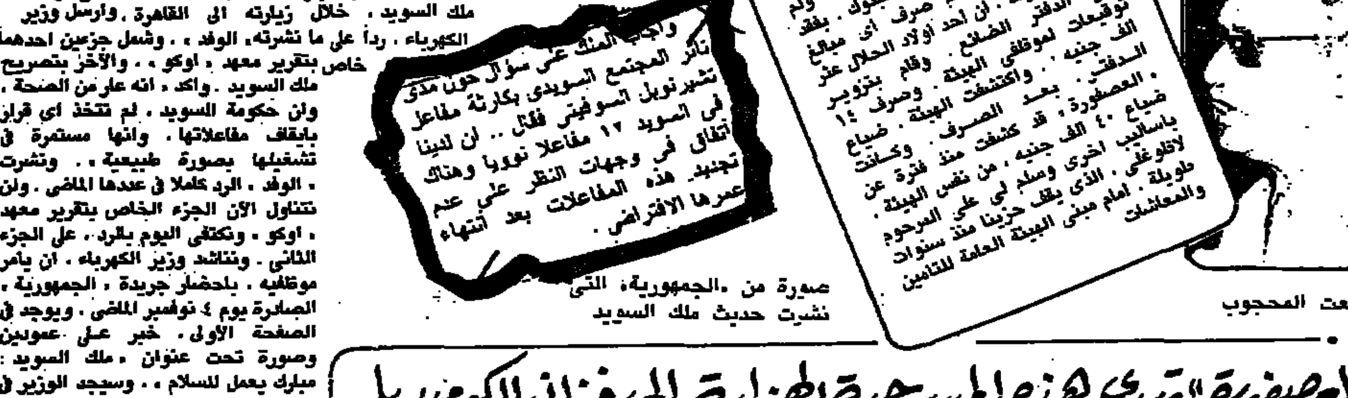
الترزية يعربدون والمساخيط يلهون وعلى الاشلاء يصعدون . ولكنه الصعود الى الهاوية .

د . نعمان جمعة

"العصفورة" تناشد وزير الكهرباء مراجعة معلومات ردوده قبل إرسالها إلى الصحف

المهندس ماهر اباظة

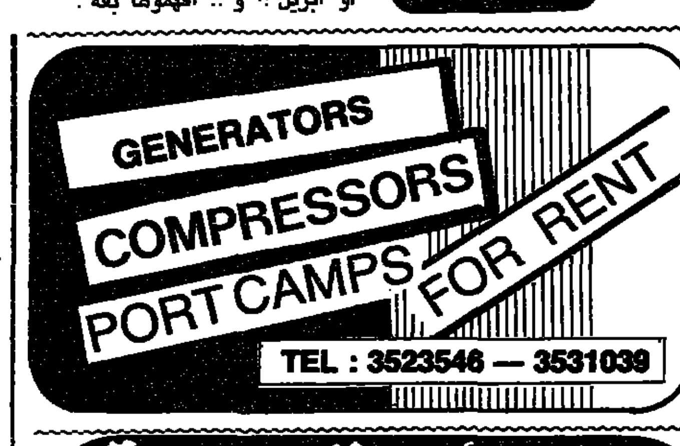
● مع الاعتذار الى عمنا الكبير إحمد اباظه عضو الهيئة العليا والنائب الوفدى وكبير العائلة الأباظية .. تنصح ، العصفورة ، شقيقه المهندس ماهر اباظه وزير الكهرباء ، بمراجعة المعلومات الواردة في الردود التي يرسلها إلى الصحف . كانت ، الوفد ، قد نشرت في عددها الصادر اول يناير الحالي . تقرير معهد ، اوكو ، الالماني ، الذى كشف عن عدم توافر مواصفات الأمان الكافية في المفاعلات النووية المعروضة على مناقصة وزارة الكهرباء . وانهت ، الوفد ، الخبر ، بان دولا كثيرة متقدمة ، اغلقت المفاعلات النووية الموجودة بها . كما أن الملك كارل جوستاف ملك السويد ، صرح في المؤتمر الصحفي الذى عقده في القاهرة . بان السويد وضعت برنامجا زمنيا لاغلاق المفاعلات النووية بها . وكان المهندس ماهر اباظة . قد حضر المؤتمر . باعتباره رئيس بعثة الشرف التي رافقت ملك السويد ، خلال زيارته الى القاهرة . وارسل وزير الكهرباء ، ردا على ما نشرته «الوفد» ، وشمل جزءين احدهما خاص بتقرير معهد ، اوكو ، . والآخر بتصريح ملك السويد . واكد ، انه عار من الصحة ، وان حكومة السويد ، لم تتخذ اي قرار بايقاف مفاعلاتها ، وانها مستمرة في تشغيلها بصورة طبيعية ، . ونشرت ، الوفد ، الرد كاملا في عددها الماضي . ولن نتناول الآن الجزء الخاص بتقرير معهد ، اوكو ، ونكتفى اليوم بالرد ، على الجزء الثاني . ونناشد وزير الكهرباء . ان يامر موظفيه . باحضار جريدة ، الجمهورية ، الصادرة يوم ٤ نوفمبر الماضي . ويوجد في الصفحة الأولى ، خبر على عمودين وصورة تحت عنوان ، ملك السويد : مبارك يعمل للسلام ، . وسيجد الوزير في نهاية الخبر ، الفقرة التالية بالنص : ، واجاب الملك عن سؤال حول مدى تاثر المجتمع السويدى بكارثة مفاعل تشيرنوبل السوفيتي فقال : ان لدينا في السويد ١٢ مفاعلا نوويا وهناك اتفاق في وجهات النظر على عدم تجديد هذه المفاعلات بعد انتهاء عمرها الافتراضي ، . وتترك الصحف الحكومية المصرية ، التي لا يصدق ولا يثق وزير الكهرباء باخبارها . ونتقدم الى وزير الكهرباء ، نشرة تحمل اسم « Safo » . وتصدرها مؤسسة الطاقة النووية السويدية ، وتضمنت النشرة ، ان السويد قررت فعلا . ايقاف مفاعلاتها النووية ، وانتهاء العمل بها ، في عام ٢٠١٠ ، واكدت النشرة ، ان السويد قررت استخدام الفحم المستورد ، والطاقة الهيدرولية المتوافرة من مساقط المياه ، بدلا من الطاقة النووية . وكان البرلمان السويدي ، قد وافق بعد مناقشة تقرير خبراء الطاقة السويديين ، على انهاء العمل بالمحطات النووية ، ونصح الخبراء في تقريرهم ، بتقديم موعد الاستغناء عن المفاعلات الى عام ١٩٩٧ ، والبحث عن البدائل ، ابتداء من العام الحالي ، وبالمناسبة ، تعد السويد ، احدى الدول الرائدة في استخدام المفاعلات ، كما تعد من الدول القليلة ، التي تقوم بتصنيعها ، وبيعها الى فنلندا واليابان . وكفايه كده .



، واجاب الملك على سؤال حول مدى تاثر المجتمع السويدى بكارثة مفاعل تشيرنوبل السوفيتي فقال .. ان لدينا في السويد ١٢ مفاعلا نوويا وهناك اتفاق في وجهات النظر على عدم تجديد هذه المفاعلات بعد انتهاء عمرها الافتراضي .

صورة من «الجمهورية» التي نشرت حديث ملك السويد

رفعت المحجوب





"العصفورة" تهدى هذه المسرحية الهزلية إلى فنانى الكوميديا

● مسرحية كوميدية هزلية . تم إزاحة الستار ، عنها فور تعيين محيى الدين الشاذلى امينا عاما للحزب الوطني بمحافظة الاسكندرية . والذى فوجىء الجميع . باختياره في هذا المنصب . وكان الامين العام قد عقد اجتماعا فور تعيينه . مع الأمناء المساعدين واكتشف الأمناء المساعدون الثلاثة . ان الامين المساعد الذى تم تعيينه مع الامين العام . سيكون نائبا عن الأمين الجديد . اثناء غيابه . ولم يعترض احد منهم . وفوجىء العاملون في الحزب . صباح اليوم التالي . بمجموعة سيارات نقل . تابعة لإحدى شركات القطاع العام . تقف امام مقر الحزب . وينزل منها بعض العمال . الذين قاموا بنقل الاثاث الموجود في مكاتب الامين العام والأمناء المساعدين . إلى سيارات النقل . وتبين ان الاثاث مملوك للشركة الحكومية . التي يعمل احد الامناء المساعدين رئيسا لها واهداه إلى الحزب الوطني . على امل تعيينه امينا عاما للحزب . وقرر «بعد البوسية» سحب املاك الشركة من الحزب ، وإعلان الحرب على الامين المساعد الجديد . الذى رد عليه بارسال اثاث ومكاتب إلى الحزب من إحدى شركاته !! ومن المنتظر ان يحدث قريبا صدام بين امين عام الحزب بالاسكندرية . واحد اعضاء مجلس الشورى . الذى فرض نفسه على هيئة مكتب الحزب ، وتولى في الفترة السابقة ، إدارة شئون الحزب ، وعمل توصيلة فرعية من التليفون المباشر لامين عام الحزب . ولا تدرى «العصفورة» شيئا عن اسباب التوصيلة ! وكان هذا العضو قد ادعى انه وضع اسماء مرشحي الحزب الوطني في مجلس الشورى . واستبعد الأعضاء القدامى . ومن بينهم الامين العام الحالي للحزب الوطني الديمقراطي في محافظة الاسكندرية .

صدق أولا تصدق : الحكاية صحيحة ١٠٠ ٪

● تصوروا . يوجد في مصر وزير . يرفض الاقامة مع اسرته ، في احد الفنادق الكبرى باسوان ، على نفقة الخزانة العامة . حكاية غريبة ، مش كده ولا ايه ! وكان الدكتور فتحي سرور وزير التربية والتعليم ، قد اصطحب اسرته ، الى اسوان ، في ايام ، الاربعاء ، و ، الخميس ، و ، الجمعة ، الماضية . واقامت اسرة الوزير ، في احد الفنادق الكبرى . وفوجىء الوزير ، قبل مغادرته الفندق للعودة الى القاهرة ، بان محافظة اسوان ستدفع نفقات اقامته مع اسرته في الفندق . ورفض الدكتور فتحي سرور ، بشدة . واصر على دفع النفقات من امواله الخاصة . وحصل على فواتير من الفندق باسمه ، ووضعها في جيبه ، وغادر اسوان . وعلمت ، العصفورة ، من حبايبها في وزارة التربية والتعليم ، ان الوزير احتفظ بفواتير اقامته في الفندق ، للزمن طبعا .

رئيس جامعة الأزهر يؤيد ويبارك اعتصام أعضاء نادى هيئة التدريس

● «العصفورة» .. استمعت إلى بعض اساتذة جامعة الأزهر ، يتهامسون بان الدكتور السعدى فرهود ، رئيس جامعة الأزهر ، يؤيد ويبارك ، اعتصام اعضاء نادى هيئة التدريس بالجامعة ، يوم ٩ «فبراير» القادم . وكان الدكتور السعدى قد وافق على فتح قاعة الامام محمد عبده بجامعة الأزهر ، لاعضاء النادى للاعتصام بداخلها . كما اجتمع بالأعضاء ، يوم «السبت» الماضي . وحضر اللقاء الدكتور حسن عبدالعال نائب رئيس الجامعة . واكد رئيس الجامعة في الاجتماع انه مع اعضاء النادى في مطالبهم ، لانهم على حق . وسبق له أن رفع مطالبهم إلى جميع القادة السياسيين في مصر ، ورئيس الوزراء ، ووزير المالية . وعلمت «العصفورة» ان اسماء المرشحين لرئاسة الجامعة ، بدات تتردد في الأسبوع الماضي . ومنهم الدكتور رؤوف شلبي وكيل الجامع الأزهر ، الذى طلب من حمدى الكفراوى امين مساعد جامعة الأزهر لشئون الطلاب ، عدم الاستقالة ، والانتظار بضعة شهور ، حتى تعيين الدكتور رؤوف شلبي رئيسا للجامعة . وكان الكفراوى قد حاول تصوية معاشه ، بسبب الضغوط والاضطهاد ، الذى يتعرض اليهما ، من رئيس الجامعة الحالي ، ونوابه . كما يتردد عن ترشيح الدكتور الاحمدى ابوالنور وزير الاوقاف السابق ، رئيسا للجامعة . واقيم للدكتور ابوالنور ، حفل شاى بمناسبة عودته للتدريس بالجامعة . واكدت إحدى مدرسات كلية البنات الاسلامية ، اثناء جمع نفقات الحفل ، بان الدكتور ابوالنور ، سيعين رئيسا للجامعة . وبصراحة . لم تتناول «العصفورة» رشفة شاى او قطعة جاتوه في الحفل . واستاءت من الحفل ، لعدم وجود كباب وكفتة .

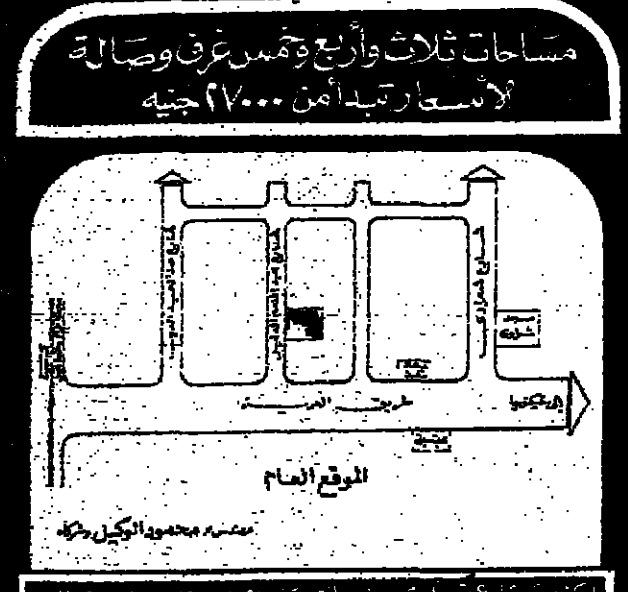
ومازال في الجعبة الكثير .. والكثير !



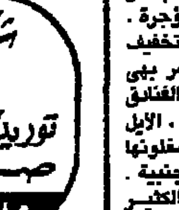
فؤاد سلطان
وزير السياحة

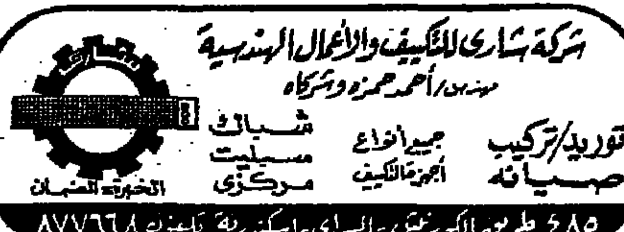
● ، العصفورة ، .. احتارت هذا الاسبوع ، في اخبار بهى الدين نصر وكيل وزارة السياحة ، بعد ان عثرت على ، ركيبة ، مستندات ، يشيب لها الولدان ! . منها قيام شركة الفنادق المصرية ، بالتعاقد مع شركات اجنبية ، لادارة بعض الفنادق المصرية ، دون اجراء الدراسات الاقتصادية الدقيقة . ودون دعوة الشركات العالمية المتخصصة للاشتراك في المنافسة ، وتحقيق انسب الشروط المجزية للشركة المصرية . وطبعا تم تاجير الفنادق ، بمبالغ تقل عن الفائض الذى كانت تحققه ، تحت اشراف الادارة المصرية !! . وتم استضافة رئيس احدى الشركات الاجنبية ، على نفقة الدولة ، التي تحملت ٣٦ الفا و ٢٧٥ جنيها . وحصلت شركة اخرى ، على محتويات مخازن فندق كتراكت باسوان ، والتي تبلغ قيمتها ١٥٤ الف جنيه ، بدون مقابل ، وتم نقل بعض مديرى ونواب مديرى الفنادق المؤجرة . الى شركة الفنادق المصرية ، للتخفيف عن الشركات المستاجرة . كما امر بهى الدين نصر ، بنقل موظفى شركة الفنادق المصرية ، الى فندق الكونتيننتال ، الايل للسقوط ، لاخلاء الامكنة ، التي يشغلونها في الفنادق المؤجرة للادارة الاجنبية . ومازالت ، الجعبة ، تضم الكثير والكثير !!

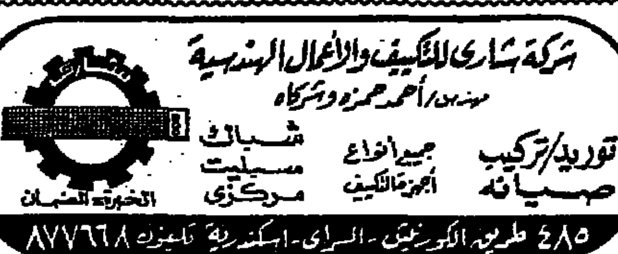


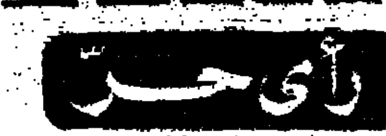












أجهزة للزينة .. !!

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● نعم أجهزة للزينة .. !!

●● الدول تسعى دساتيرها إلى اقامة أجهزة يكون من شأنها مراقبة التصرفات الادارية للحكومة .

●● مصر مليئة بهذه الأجهزة .. الجهاز المركزى للمحاسبات ... الرقابة الادارية ... وغيرهما ... وغيرهما .

●● أغلب ظنى أن هذه الأجهزة تعمل وتسعى إلى تحقيق المخالفات المالية والادارية التى يرتكبها المسئولون فى مؤسسات الدولة ... ولكن ..

●● ولكن الأمر ما لا تنتهى هذه التحقيقات وما تحتوى من مخالفات بعضها صارخ وبعضها فاضح الى السلطات القضائية ليفصل فيها ..

●● بل ان هذه التقارير لا تصل للمصريين أصحاب هذا الوطن وإنما يتم تنويمها فى الأدراج المغلقة .

●● أدراج عليها حراس وأقفال وكأن هذه التقارير تحتوى على أسرار خطة عسكرية بالغة السرية .

●● لماذا إذن الأجهزة .. ولماذا إذن تعب الموظفين الذين يعملون بها .. سؤال حارت النفس فى الحصول على جواب له .

وقلنا جاء الفرج ..

●● عندما تولى الدكتور عاطف صدقى رئاسة الحكومة قلنا جاء الفرج .. والتقارير السرية ستخرج من الأدراج وعمليات نسف الفساد ستتوالى .

●● وانتظرت ان يشير إلى ذلك رئيس الحكومة الذى كان الى اليوم السابق لتوليه رئاستها يشغل منصب رئاسة الجهاز المركزى للمحاسبات .

●● ولم يحدث حتى يومنا هذا ان قدم الدكتور عاطف صدقى تقارير الجهاز الذى كان يرأسه والتى تحوى مصائب كبرى وصغرى الى أية جهة قضائية .

●● ولقد رجوت رئيس الحكومة الذى كان رئيسا لأخطر وأهم أجهزة الرقابة على تصرفات من يحكموننا .. رجوته مرتين أن يفرغ ما فى الأدراج من تقارير ويقدمها للنائب العام ليحققها .. ولم يستجب سيادته الى رجائى .

●● ان أجل خدمة يستطيع ان يقدمها رئيس حكومة لمصر هى أن يسعى الى نسف الفساد ومعاقبة المفسدين بتقديمهم للسلطة القضائية وهى والحمد لله تنفرد فى مصر بالعدالة والدفاع عن حقوق المصريين .

●● رئيس الحكومة أثناء رئاسته للجهاز تجمعت تحت يده من ألوان الفساد ما لا يمكن تركه دون تحقيق قضائى .. مع ذلك لايزال يلتزم الصمت .

●● اننا ياسيدى الرئيس لسنا أعداء مصر حتى لا تستجيب لدعوتنا .. بل ان أعداء مصر هم الذين حتى الآن لم تأمر بتقديمهم للعدالة .

●● لقد توليت رئاسة هذا الجهاز الرقابى وكنت تأمر المحققين فيه ببذل الجهود .. لماذا .. لتحبس التقارير أم ماذا .. ؟!

●● أليس تطهير مصر من الفساد هو رسالة أجهزة الرقابة أم أنها .. نعم أم أنها :

●● أجهزة للزينة ..

لماذا الحماية ... ؟

●● فى كل دول العالم المتحضرة والمتقدمة تنشر أجهزة الرقابة تقاريرها .

●● حتى الاتحاد السوفيتى أشد الدول انغلاقا يقوم رئيسه ميخائيل جورباتشوف بحملات واسعة النطاق لتطهير الادارة الحكومية من الفساد .

●● لاشك ان الدكتور عاطف صدقى قد قرأ عن قرار جورباتشوف الذى عزل به دين محمد كونايف ، من رئاسة الحزب الشيوعى فى جمهورية أوكرانيا السوفيتية وهى ثانية أكبر جمهورية فى اتحاد جمهوريات الاتحاد السوفيتى بسبب استغلاله النفوذ .

●● ولا شك ان الدكتور عاطف صدقى قد قرأ عن انتحار الوزير الأوكرانى بعد أن اتهمه جورباتشوف باستغلال النفوذ ..

●● ولا شك أنه قرأ ان حركات التطهير فى الاتحاد السوفيتى قد تناولت أكثر من عشرة آلاف موظف كبير وصغير .. وان الزعيم الصينى الكبير دنج اكسياو بنج قد قدم للمحاكمات الآلاف الذين استغلوا النفوذ وان العقوبة وصلت فى بعض الاحيان الى اعدام كبار المسئولين ممن استغلوا النفوذ .

●● الدول التى تنام عن الفساد لا يمكن أن تتقدم بل انها دول شعوبها تشقى وتدفع أعلى نسب ضرائب وحكوماتها تعقد القروض دون مبالاة لأن بلاعة بل بلاليع الفساد تبتلع المال .

●● لقد أباحت الدكتاتورية السوداء نهب مصر للمحاسيب وأصحاب الحظوة .. وحتى يومنا هذا لم تحظ مصر بمن يحارب الفساد حربا صادقة ولا هوادة فيها ..

●● بطبيعة الحال عدم شن حرب صادقة على الفساد والذين استغلوا النفوذ فيه تشجيع ضخم لاستشرائه وتغلغله .

●● ولقد استشرى الفساد يا دكتور وتغلغل حتى أصبح تقريبا أمرا مباحا رغم الأجهزة الضخمة التى وظيفتها رقابة الوزراء وكل الموظفين فى الدولة ..

●● والحماية التى يفرضها عدم تقديم تقارير أجهزة الرقابة للقضاء .. لمن .. نعم لمن .. ؟!

هل هم أعز من مصر ؟

●● هل الذين أفسدوا واستغلوا وكونوا ثروات رهيبة أعز على الحكومة من مصر .

●● الجمع بين حب مصر وفرض الحماية لمن ينهبون ثرواتها لا يمكن تحقيقه فهو كجمع الماء والنار فى وعاء واحد وهذا مستحيل .

●● هل لأن غالبية من استغلوا النفوذ ينتسبون الى حزب السلطة ، تحرص الحكومات المتعاقبة على حمايتهم حتى لا يتحطم الحزب الحاكم .. هذا سؤال أسأله لأنى لا أعرف من الذين تتهمهم التقارير السرية لأجهزة الرقابة .

●● وهل اذا كان الكثيرون ممن استغلوا النفوذ أعضاء فى الحزب الوطنى يكون هذا دافعا لعدم تقديمهم للقضاء ..

●● مصر .. أم المفسدون حتى لو كانوا من الحزب الحاكم ...

●● سؤال تجب الاجابة عنه .

والأغرب من ذلك ..

●● الأغرب من ذلك أن تظل المجالس المصطنعة تجثم على صدر مصر ..

●● ولقد بلغ العجب قمته اذ يريد البعض أن المجلس المسمى بمجلس الشعب أن يتأثر بحكم المحكمة الدستورية العليا .

●● هل من المعقول أو المقبول أن يأتى ترشيح الرئيس مبارك من هذا المجلس الذى دمغه تقرير المفوضين بأنه قام على أساس قانون انتخاب غير دستورى .

●● الذين يتشبثون ببقاء هذا المجلس كى يستمروا فارضين أنفسهم على مصر انما يخطئون أكبر الخطأ اذا تصوروا ان المصريين يقبلون للرئيس مبارك أن يأتى ترشيحه للرئاسة على أيديهم .

●● المصريون يرفضون أن يتعرض تجديد الرئاسة لأى شك أو حتى مظنة شك .

●● حتى القانون الذى يقر ذلك المجلس الى اصداره لا يمكن قبوله فهو صادر عن مجلس قام مستندا الى قانون انتخاب مطعون فى دستوريته بالاضافة الى ان ذلك القانون الجديد هو أيضا غير دستورى .

●● كفى مصر عبثا بمقدراتها ولقد أورثها عبث ثورة السلب والنهب الأزمات والخراب والفساد والديون .

●● ان الوقت لأن تنجب مصر وأن يختفى من السيطرة على أمور مصر ذلك الفريق الذى شارك فى تدميرها منذ هيئة التحرير حتى يومنا هذا .

دعوة كريمة .. ولكن .. !!

●● منذ بضعة أسابيع وجه لى وزير الصناعة السيد المهندس محمد محمود عبدالوهاب رسالة كريمة مصحوبة بتقرير عن موقف شركات القطاع العام ، وأعتقد انه أرسل الرسالة والتقرير الى بعض الزملاء .

●● الرسالة كريمة لأنها تحوى دعوة يوجهها سيادته كى أزور ما أختار من شركات القطاع العام .

●● ولنى إذ أشكر للوزير كريم اهتمامه بأمرى احب أن أصارحه بأمور لاشك عندى انه يعرفها ولكن اصراره على الحفاظ على شركات القطاع يدفعنى الى هذه المصارحة .

●● أهم الحجج التى يستند اليها وزير الصناعة فى الحفاظ على شركات القطاع أن الكثير منها يحقق مكاسب وانه يبذل كل الجهود ليحول الخاسرة منها الى شركات تحقق الأرباح .

●● المطالبة ببيع غالبية شركات القطاع العام ليس سببها أن بعض هذه الشركات تحقق خسائر بل أن الأسباب كثيرة ولاشك انه يرى ما يدور فى العالم ..

●● أقوى قوة اقتصادية فى العالم تمتاز بها دول ثلاث :

١ ● الولايات المتحدة الأمريكية ويكاد ينعدم فيها القطاع العام .. حتى المطارات تأبى أن تديرها حكومة واشنطن .. حتى صناعة الأسلحة التى هى أعلى درجات الاستراتيجية للدولة والتى يجب إحاطة أسرارها بأعلى درجات الكتمان هى جميعها قطاع خاص .

●● القوة الاقتصادية لأمريكا قامت على أساس المنافسة بين الشركات .

٢ ● اليابان .. وهى باعت السكك الحديدية وتبيع ما تبقى لدى الحكومة من شركات ونهضتها قام بها القطاع الخاص .

٣ ● ألمانيا .. وهى أيضا حققت النهضة عن طريق القطاع الخاص وقد سبق ان أعلنت عن بيعها ما تملكه من أسهم شركة سيارات فولكس فاجن مع انها من أعظم الشركات تحقيقا للأرباح .

وفرنسا .. وانجلترا ..

●● فرنسا تبيع ٦٢ شركة اظهرها يربح أرباحا كبيرة .

●● انجلترا تبيع أكبر ما تملكه الحكومة من شركات القطاع العام وهى إدارة البرق والبريد والتليفون ويقدر الثمن بعشرة آلاف مليون جنيه استرلينى ..

●● أعتقد أن السيد وزير الصناعة يوافقنى على أن هذه الدول لا تفهم مصلحتها الاقتصادية .. أم ماذا .

الحفاظ على شعارات الماضى .. خراب

●● حماية الفاسدين لأنهم أصحاب حظوة .. خطأ ..

●● الابقاء على مجلس الشعب .. خطأ ..

●● ترقيع القوانين .. خطأ ..

●● ترشيح رئيس الجمهورية من مجلس مطعون على قانون انتخابه خطأ فاحش .

●● الابقاء على مخلفات الدكتاتورية السوداء سواء من شعارات أو قوانين أو حتى من أشخاص أكبر الخطأ .

●● إلى كل من يشك فى كلامى أرجو أن يتطهر ولو لحظات من الأهواء والأطماع الشخصية الرخيصة وينظر الى ما وصلت اليه مصر .

●● أرجو الله أن يهبهم - ولو للحظات - القدرة على التخلص من الأهواء والأطماع الشخصية ليروا أين تكون وسائل إنقاذ مصر .

أسرار جديدة يذيعها سراج الدين حول إلغاء معاهدة ١٩٣٦ وحريق القاهرة فى ٥٢

الوفد ألغى المعاهدة وهو يعلم أنه سيدفع الثمن

● حريق القاهرة أحبط الكفاح المسلح ضد الإنجليز

فى ذكرى يوم تاريخى عظيم من أيام النضال الوطنى المصرى ، هو يوم معركة جنود بلوكات النظام فى الاسماعيلية ضد القوات البريطانية . أدلى فؤاد سراج الدين رئيس الوفد بحديث تاريخى «للوفد» . أذاع سراج الدين فى حديثه أسرارا تاريخية جديدة . حول قرار الوفد التاريخى بإلغاء معاهدة ١٩٣٦ ، وحول معركة القناة وحريق القاهرة . أكد سراج الدين ان حكومة الوفد دفعت ثمن الغاء المعاهدة ، وهى تعلم مسبقا بفداحته . وقال ان الانجليز عرضوا الجلاء عن مصر ، مقابل وقف معارك القناة . وروى سراج الدين أسرار عدم نزول قوات الجيش يوم حريق القاهرة إلى الشارع ، لحفظ النظام . وقال ان الحريق كان يمكن تفادى حدوثه . لو نزلت قوات الجيش إلى المدينة ، بمجرد طلبه ذلك . وأكد ان الغموض مازال يحيط بالكثير من أسرار حريق القاهرة . وأن حكومة الوفد لو استمرت أسبوعا واحدا بعد الحريق ، لتكشفت جميع أسرار وأبعاد المؤامرة .

وفيما يلى نص حديث فؤاد سراج الدين :

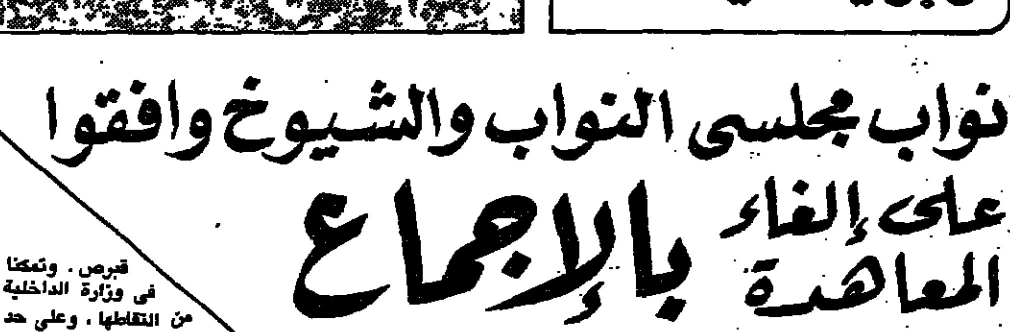
فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد

لو علم الإنجليز بقرار إلغاء المعاهدة قبل أن يوقعها الملك

لأجبروه على إقالة حكومة الوفد قبل موافقة البرلمان على الإلغاء

ضباط الشرطة اشتركوا فى الكفاح المسلح بملابس مدنية حتى لا تتخذ المعركة شكل الحرب بين مصر وبريطانيا

الشرارة الأولى فى حريق القاهرة صباح ٢٦ يناير ١٩٥٢ أمام كازينو أوبرا



نواب مجلسى النواب والشيوخ وافقوا على إلغاء المعاهدة بالإجماع

● على ماهر شهد أمام محكمة الثورة أن معركة القناة سهلت مهمته فى مفاوضات الجلاء

بدأ رئيس الوفد حديثه ، بشرح الظروف التى أصدر فيها بيان ١٠ فبراير ١٩٥٢ ، فى أعقاب حريق القاهرة الشهير ، فقال :

- كانت الصحف المعادية للوفد - فى ذلك الوقت - تردد عمدا أخبارا كاذبة عن حوادث ذلك اليوم المحزن - يوم حريق القاهرة فى ٢٦ يناير ١٩٥٢ - قاصدة بذلك تحميل حكومة الوفد بصفة عامة ، وشخصى كوزير للداخلية بصفة خاصة ، مسئولية التقصير فى مواجهة حوادث ذلك اليوم . ادعت هذه الصحف اننى لم أطلب مشاركة الجيش فى حفظ الأمن الا فى وقت متأخر ، واننى بعد ان أبديت هذا الطلب عدلت عنه .. ادعت أيضا اننى - أثناء اشتعال الحريق - كنت مشغولا بشراء عمارة !! الى غير ذلك من ألوان التجنى على الوفد وحكومته .. فرأيت - اظهارا للحقيقة وتسجيلا للتاريخ - ان أصدر هذا البيان لشرح الحقائق والوقائع المتصلة بذلك اليوم .. وكان لهذا التركيز فى الرأى العام ، كما انه أثار قلق القصر وقيادة القوات المسلحة آنذاك ، وسبب لهما حرجا شديدا ..

وطلب القصر من النائب العام ان يحقق معى حول ما جاء فى هذا البيان ، وعندما قابلت النائب العام بناء على طلبه . لاحظت انه لم يطلب منى أداء اليمين القانونية قبل ان يوجه لى أسئلته . وكرجل قانون انخرط من قبل فى سلك النيابة العامة ، فهمت من هذا الموقف انه يسألنى كمتهم وليس شاهدا على الحوادث التى وقعت . فأبديت للنائب العام هذه الملاحظة ، ثم قلت :

- انك لا تستطيع التحقيق معى كمتهم ، فللوزراء طريق مرسوم للمساءلة والتحقيق ، ومع ذلك فاننى سأقبل هذا الوضع ، وأجيب عن أسئلتك ، لأننى حريص على ان تسجل الأوراق الرسمية كل ما تضمنه بيانى الذى نشر فى جريدة المصرى ، بل وأكثر مما ورد فى ذلك البيان

واستمر التحقيق أكثر من ساعتين ، قلت خلالهما كل ما عندى ، وكل ما أردت ان أسجله ، وبهذا تحول هذا البيان الصحفى الى وثيقة رسمية .

وقد جاء فى أقوالى الكثير مما يتصل برئيس الديوان الملكى المرحوم حافظ عفيفى باشا ، وقائد القوات المسلحة المرحوم الفريق محمد حيدر باشا ، وطلبت من النائب العام مواجهة كل منهما بأقوالى . وبعد أيام قليلة قابلت النائب العام - بناء على طلبه أيضا - فأخبرنى ان رئيس الديوان أنكر كل ما جاء فى أقوالى ، وقرر - فقط - اننى طلبت نزول القوات المسلحة الى الطرقات ، وانه استأذن الملك فى ذلك ، فأذن .

وطلبت من النائب العام ان يطلعنى على أقوال رئيس الديوان فى محضر التحقيق ، فهالنى انها لم تزد على بضعة أسطر ، لا تفيد سوى انكار ما قلته ، ودون ان يناقشه النائب العام فى تفاصيل الوقائع التى ذكرتها .. ولم أستطع ان أخفى مشاعر الدهشة التى تعبر أيضا عن اللوم .. فلم يكن طبيعيا ولا معقولا ان ينتقل النائب العام الى رئيس الديوان فى مكتبه بقصر عابدين ، بل كان ينبغى ان ينتقل اليه رئيس الديوان فى مقره .. وطلبت من النائب العام ان يجرى مواجهة بينى وبين رئيس الديوان ، فوعد بالنظر فى ذلك ، ولكن هذه المواجهة لم تتم ، مع انها من أبسط مقتضيات التحقيق .

وبطبيعة الحال ، انتهى التحقيق دون ان توجه الى تهم سياسية أو ادارية .

أسرار الاسماعيلية

●● الوفد : هل أصدرت هذا البيان بصفتك وزيرا للداخلية ، أم انه كان صادرا عن حزب الوفد ؟

- سراج الدين : أصدرت البيان بوصفى وزيرا للداخلية ، ولم يطلع عليه أحد قبل نشره ، ولكن الزعيم مصطفى النحاس ، عندما اطلع عليه ، أبدى سروره وأيدنى فى اصداره ، لما كان له من أثر فى تنوير الأذهان .

●● الوفد : مازالت بعض الأسرار المتصلة بحريق القاهرة غير معروفة بعد ، ومنها أحداث الاسماعيلية

- سراج الدين : حادث الاسماعيلية الذى وقع فى الصباح الباكر من يوم ٢٥ يناير ١٩٥٢ كان مفاجئا ، ولم تكن له مقدمات أو أسباب مباشرة .

ولطالما وقعت الاشتباكات بين القوات البريطانية وقوات الشرطة . أثناء تلك المعركة التى عرفت بمعركة القنال وكذلك مصادمات بين الأهالى أفراد من القوات البريطانية وسقط فى بعض هذه الحوادث عدد غير قليل من أفراد القوات البريطانية ، بل ومن ضباطها أحيانا ، بين قتيل وجريح . ومع ذلك لم تقدم قيادة القوات البريطانية بالمنطقة على القيام باجراءات خطيرة ، كما فعلت يوم ٢٥ يناير . ولكن ما وقع فى القاهرة فى اليوم التالى ، من حوادث حريق ، واستخدامها فى اقالة حكومة الوفد يوم ٢٧ يناير ، دل بوضوح على ان حوادث الاسماعيلية يوم ٢٥ يناير ، كانت بقصد اثارة خواطر الشعب والشباب فى القاهرة ، كمقدمة لارتكاب حوادث الحريق ، والتخلص من وزارة الوفد ، التى ألغت معاهدة ١٩٣٦ ، وقامت بمعركة القناة وزودتها بالمال والسلاح والرجال . وسببت قلقا بالغا للقوات البريطانية فى القنال ، وجعلت بقاءهم فيها شاقا . كما جاء فى احدى رسائلهم الى القيادة العامة البريطانية فى قبرص . وتمكنا فى وزارة الداخلية من التقاطها ، وعلى حد تعبيرهم ، أصبحوا يعيشون فى جهنم

كان لابد اذن من التخلص من حكومة الوفد . وبذلك يوضع حد لهذه المعركة الوطنية ، التى لم يسبق لها مثيل فى تاريخ النضال المصرى والكفاح الوطنى ضد الانجليز . وقد تحقق فعلا هذا الهدف ، اذ توقفت المعركة تماما ، فى نفس اللحظة التى أذيع فيها نبأ اقالة حكومة الوفد . وعاد كل مشترك فى هذه المعركة الى مكانه . ومما يدل على أثر هذه المعركة ، ان المرحوم على ماهر رئيس الوزارة التى تلت وزارة الوفد ، شهد أمام محكمة الثورة فى قضيتى ، أوائل عام ١٩٥٤ ، بأنه شعر وهو مقدم على مفاوضة الانجليز ، بأنه أقوى مفاوض مصرى ، يدخل فى مفاوضات مع بريطانيا . ولما سألته المحكمة عن سبب ذلك ، قال : « السبب هو معركة القنال » .

والواقع ان رجال جنود بلوكات النظام الذين قاموا بهذه المعركة الباسلة ضد القوات البريطانية ، كان موقفهم وطنيا مشرفا لكل مصرى . فرغم قلة عددهم بالنسبة لعدد القوات البريطانية التى واجهوها ، ورغم الفارق الشاسع بين السلاح الذين يحمله كل من الفريقين ، فقد صمد جنودنا البواسل بكل شجاعة ، واستمروا فى القتال حتى نفدت آخر طلقة معهم ، وكان ذلك مثارا لاعجاب الجنرال « اكسهام » القائد العام للقوات الانجليزية .. وعندما اقتحم على رأس قواته ثكنات بلوكات النظام ، لم يخف اعجابه بل عبر عنه للقائد المصرى ، وقال له انه تقديرا لشجاعة القوات المصرية ، ولهذه المعركة الباسلة التى خاضوها ، فانه عدل عن مطلبه الأول ، وهو ان تسلم القوات المصرية أسلحتها ، وتغادر الثكنات رافعة الأيدى الى أعلى . وسمح للقوات المصرية بالخروج بأسلحتهم فى طابور منتظم . وكان لهذه المعركة دوى كبير جدا فى الخارج . وأذاعتها محطات الاذاعة ، ونشرتها صحف العالم فى « مانشيتات » كبيرة ، وخاصة صحف انجلترا !!

وحملت الصحف الانجليزية على حكومتها حملة شديدة ، ووصمت تصرف قيادتهم فى القتال بالعار . واستنكرت ان تقوم قوات عسكرية بعتادها الثقيل ، بالقتال ضد قوات شرطة . ولو لم يقع حادث حريق القاهرة فى اليوم التالى ، لكان لهذه المعركة أثر كبير بالنسبة لقضية الجلاء ، وهذا الموقف الصلب الذى وقفته القوات المصرية ، هو ما اعتبر فيما بعد عيدا للشرطة يحتفل به سنويا وهو بحق عيد للشرطة ، وعيد لمصر كلها .

التمهيد لالغاء معاهدة ١٩٣٦

●● « الوفد » : وهل تدعون الى هذه الاحتفالات باعتباركم صاحب هذا العيد وصانعه ؟

- سراج الدين : لقد دعيت لاحتفالات هذا العيد مرة واحدة عام ١٩٨٥ !!

●● « الوفد » : لو كنتم تعلمون ان ما جرى بالاسماعيلية كان محاولة للتحرش ، كبداية لمؤامرة تستهدف اسقاط حكومة الوفد .. هل كنتم تصدرون نفس الأوامر الى جنود الشرطة ، بعدم التسليم وبالصمود والقتال ؟

- سراج الدين : لم يكن هذا ليغير بحال من الأحوال من الأوامر التى أصدرتها فى

(البقية ص ١٥)

كان وأخواتها

صعيدية من لندن

كانت (لوسى دف جوردون) من الأجنبيات القليلات اللاتى وقعن فى غرام مصر فأحبتها حبا خالصا واتخذتها موطنا وسكنا . وقد حتمت الأقدار على لوسى أن تقضى فى مصر السنوات السبع الأخيرة من عمرها فيما بين سنتى ١٨٦٢ - ١٨٦٩ فاندمجت فى نسيج المجتمع ، وخالطت الفلاحين فى قراهم الكثيبة ، وعاشت لوجاعهم وبؤسهم بلا استعلاء أو غطرسة ، حتى وصفت نفسها بأنها مصرية عربية ، ووصفها البعض بأنها مسلمة ، ورغم انها عاشت فى الأقصر بين أحضان الآثار القديمة ، الا ان هذه الآثار لم تقع فى بؤرة شعورها مثلما حدث لمعظم الأجانب الذين استوطنوا مصر . ولأنها كانت تؤمن بأن الأحياء أجدى من الأموات فقد صرفت كل همها فى مخالطة أحفاد الفراعنة وهم يعانون الضنك والشقاء والتعاسة ، وكانت تدفعها رغبة جياشة فى التشبث بالحياة ، والانتصار على المرض اللعين الذى ينهش صدرها ، وجمعت بينها وبين أهل مصر وحدة الألم ، وقوة الانتصار على العدم : فأقبلت على الحياة بكل طاقتها ، ورحب بها أهل الأقصر ترحيبا حارا ، وأنزلوها منزلة التكريم ، وأطلقوا عليها من الألقاب ما يتكافأ مع نبلها . فقد كانت تستقبلهم فى بيتها والبشاشة تملأ وجهها فسموها « البشوشة » ، ورأوها تشاركهم احتفالهم بموالد الأولياء فسموها « الشيخة » ، وتلقوا العلاج على يديها فسموها « نور » .

كانت لوسى تنتمى الى عائلة انجليزية ارستقراطية . فقد كان أبوها أحد رجال الفقه القانونى بجامعة لندن ، وكانت أمها على درجة عالية من الثقافة وكان بيتهما ملتقى كبار رجال الفكر والسياسة والأدب من أمثال شارلز ديكنز وتوماس كارليل وجيمس ميل والد المفكر السياسى الشهير جون ستيوارت ميل الذى كان رفيق صباها ، وهيأت هذه البيئة للفتاة نضجا عقليا وذهنيا ، وأكسبتها خصالا راقية تتمثل فى حب العدل والتسامح وشجاعة الرأى والنظر الى الأمور نظرة موضوعية خالية من التعصب والهوى . فلما بلغت لوسى سن الزواج اقترنت بالسير الكسندر دف جوردون وأنجبت منه ابنة ، وطافت الأسرة فى أنحاء القارة الأوروبية وهى يومئذ تفور بالجدل والصخب فى أعقاب الزوبعة التى خلفتها حروب نابليون . وشاركت لوسى فى هذه الحياة الفكرية الخصبة . وبينما هى تخوض هذا المعترك الثقافى تمكن منها داء السل اللعين وهى فى ريعان الشباب فى وقت لم يكن الطب قد توصل بعد الى علاجه علاجا ناجعا ، فنصحها الأطباء بالابتعاد عن الأجواء الباردة فذهبت الى جنوب افريقيا ، ولكنها لم تتقدم صحيا ، فعادت الى انجلترا فنصحوها بالذهاب الى مصر . فقضت الرحال الى الاسكندرية ومنها الى القاهرة ، ثم أقلها مركب نيلى الى صعيد مصر حيث استقر بها المقام فى الأقصر وأقامت فى بيت يسمى (بيت فرنسا) يقع على تل من الرمال كان يغطى معبد الأقصر ويطل على مسجد أبى الحجاج من ناحية ، ويطل على النيل من ناحية أخرى .

وفى هذا البيت العتيق الذى كان أشبه بالدوار عاشت لوسى حياة غاية فى البساطة ، تتودد الى الناس ، وتعطف على الفقراء ، وتعالج المرضى ، وتناقش العلماء والمشايخ ، وتشارك الناس أفراحهم فتغمر نفسها السعادة ، وتقاسمهم تعاستهم فتذوب روحها أسى ولوعة ، وعلى مدى السنوات السبع التى عاشتها ظلت رسائلها تتوالى على زوجها وأمها وابنتها تحكى فيها كل صغيرة وكبيرة من حياتها فى قاع المجتمع المصرى ، وتقدم صورة واقعية للحياة الريفية بلا زيف أو مبالغة . وقد بقيت هذه الرسائل وديعة عند أسرتها فى انجلترا حتى أخرجها الى النور أحد أحفادها فنشرها فى مجلد أنيق فى عام ١٩٦٩ بمناسبة مرور مائة عام على وفاتها . وقد ترجمها الى العربية المؤرخ المعروف أحمد خاكى ونشرها فى كتاب تحت عنوان (رسائل من مصر) وهو يرى فى الرسائل وثيقة قيمة للتاريخ الاجتماعى تصف قطعة من حياة الريف المصرى فى أواسط القرن التاسع عشر ، بل يراها من بعض نواحيها وثيقة دينية وسياسية يجدر بالباحثين فى التاريخ ان يعيروها دراسة دقيقة ، لأن دراسة المجتمع نفسه وأحاسيس أفراده وتصرفاته من الزم ما يكون للمؤرخ ، وقد استطاعت رسائل (لوسى دف جوردون) ان تقدم لنا هذه المعلومات الدقيقة لأنها كانت تحكى الأحداث الصغيرة التى كانت تصادفها .

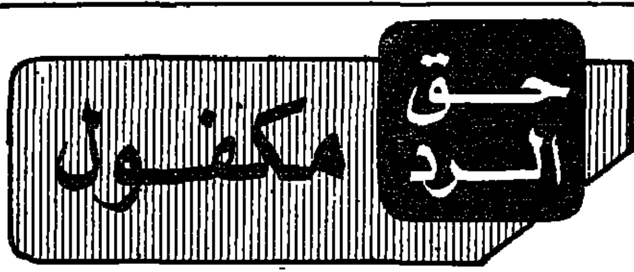
وكانت لوسى دائبة على التجوال فيما حولها من القرى ، والاستماع لما يلقيه عليها القوم من قصص فتكتبها الى زوجها أو أمها أو ابنتها ، وباحث التاريخ يستطيع ان يجد انه كان هناك تفاعل بين الحكومة المركزية فى القاهرة وهذه القرى النائية فى صعيد مصر ، فقد كان الأهلون متأثرين بسياسة الحكم فى بداية عصر اسماعيل . فالرسائل اذن وثيقة سياسية اجتماعية تعرض خبرات شخصية مباشرة ، وهى من ناحية أخرى وثيقة دينية لأنها تتحدث عن أثر الاسلام فى المصريين - ولكن وراء هذا الأثر ما تأصل فى ثقافة المجتمع المصرى من أثر التاريخ الفرعونى ومعتقدات الفراعنة .

● ● ●

وعندما أدركت لوسى ان الموت يسرى فى جسدها ، تقبلت حكم القضاء بروح راضية ، وأبحرت بها السفينة شمالا من الأقصر الى حيث توقفت قبالة حلوان ، والتف من حولها بحارة السفينة وخادمها الأمين (عمر أبوحلاوة) الذى ظل الى جوارها طيلة السنين السبع ، وكتبت آخر رسائلها الى زوجها تقول فيها : لا تبتئس ولا ترسل الىّ ممرضة ، فأنا ألقى من العناية ماهو فى الامكان ، والريسان (رمضان) ، و (يوسف) قويان عطوفان ، أما (عمر) فهو كما كان دائما ، لقد بلغ بى الألم الجثمانى مالا أود أن يشهده الآخرون .. بارك الله فيك يا أعز الأحباب .. كم هو مؤسف انك لم تقم بما كنت قد عزمت عليه من قدومك الىّ على صفحة نهر النيل .. قبّل لى كل أحبائى .. وتشارلى العزيزة .. اننى أشفق على عينيها .. أظن اننى لا أستطيع ان أجيد الكتابة - فخطى ردىء - فأنا مجهدة مسهدة فارقنى النوم وصدرى يتمزق من السعال .. اغفر لى أخطائى .. كم وددت لو اننى رأيت وجهك العزيز مرة أخرى .. لكننى لست أود ذلك الآن .. لست أريدك الآن هنا بأية حال من الأحوال ..

وفى اليوم التالى كتبت صورة برقية الى زوجها تنعى فيها نفسها .. وتركت فراغا بين الكلمات يكتب فيه تاريخ الوفاة .. وانتابتها نوبة شديدة من السعال فاستسلمت لأمر الله .. وكانت آخر كلماتها ، لتكن مشيئتك ، وبعدها أسلمت الروح .

جمال بدوى



حول مذكرات الزعيم سعد زغلول

●● تلقت «الوفد» الخطاب التالي من الدكتور عبدالخالق محمد لاشين: نشرت جريدتكم في عددها الماضي على صفحتها الثامنة مقالا ضافيا، هو في حقيقته عرض شبه حرفي للمقدمة التي كتبها الدكتور عبدالعظيم محمد ابراهيم لمذكرات سعد زغلول التي نشرت مؤخرا عن مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر، مع ما صحب العرض «المقال» من عناوين مثيرة ربما لتخدم الصحيفة والكاتب معا ..

ولما كان المقال المشار اليه قد تناولني في اكثر من موضع بشكل ابعد ما يكون عن الموضوعية العلمية، التي يفترض ان صاحب المقال المذكور قدم عمله للدفاع عنها على حد زعمه. بل انه اكثر من ذلك قد حاول ان ينال من امانتي العلمية. وربما من شرفي الوطني. وذلك امر اخر ليس هنا مجال مناقشته. ولكنني اترك امر الحساب فيه للجهات التي تملك ذلك. ونظرا لأن الجريدة - كما يتضح من ذات العدد - قد انتوت استكمال نشر بقية المقدمة، التي قدم بها الكاتب المذكور المذكرات في حلقات قادمة مع ما تحمله من طعن وتجريح وتشويه فاق كل حد .. لكل ذلك وغيره ارجو ان تتكرم الجريدة مشكورة بنشر ردي المرفق باسرع ما يمكن في ذات الصفحة، والمساحة التي نشرت فيها المقدمة اعمالا لحق الرد من جانب وتنبيها للجريدة من جانب اخر الى مغبة الانسياق وراء حملة ظالمة من القذف، والطعن، والتجريح، بدأها الكاتب المشار اليه بتقديمه للمذكرات، ثم نقلته عنه الجريدة فاصبحت - في تقديري - طرفا اصيلا في كل ما يترتب على هذه الحملة من حقوق والتزامات. وأمل ان ينشر الرد بكامله دون حذف او تعديل.

تعليق «للوفد»:

●● ان ما نشرته «الوفد» بقلم الدكتور عبدالعظيم رمضان، وما سوف تنشره هو جزء من المقدمة التي كتبها الدكتور عبدالعظيم، للمذكرات التي صدرت عن الهيئة العامة المصرية للكتاب التابعة لوزارة الثقافة ويوجد الكتاب الآن بين ايدي القراء. فاذا كان للدكتور لاشين من اعتراض، او تعليق، او رد على كتابات الدكتور رمضان، فالأولى ان يتقدم بها الى الهيئة العامة باعتبارها الجهة المشرفة على اصدار المذكرات. ونؤكد ان «الوفد» لن تسمح، بان تتحول صفحاتها الى ميدان لتبادل القدح والسب بين اساتذة اجلاء لهم احترامهم، ولهم مكانتهم العلمية والادبية. والرد الذي كتبه الدكتور لاشين (في خمس صفحات) يخرج بالقضية من مجالها العلمي إلى مجال التجريح الشخصي.

توضيح من رئيس البنك العقارى

لقد نشرت جريدة الوفد بعددها الصادر يوم ٢٢ يناير ١٩٨٧ خبرا بصفحتها الاولى يقول انني طالبت بإعادة التوازن بين المالك والمستاجر «بنفس القوانين التي كانت سائدة قبل حركة ٢٣ يوليو ١٩٥٢» والخبر بهذه الصياغة يستعمل عبارات لم تصدر عني بل ويوحي انني افرق نوعيا بين التشريعات باعتبار صدورها قبل او بعد التاريخ المحدد في الخبر والذى له معنى سياسى معين.

ولم يكن ذلك ما اقصده فيما قلت. إذ انني كنت اتحدث في ندوة علمية موضوعية عن تمويل الاسكان والاستثمار العقارى في مصر. وكل ما كانت تستهدفه دعوتى هو التخفيف من القيود المنصوص عليها في قوانين الاسكان المتعاقبة. والتى كان اولها هو القانون رقم ١٢١ لسنة ١٩٤٧. وذلك لتشجيع القطاع الخاص على مزيد من الاستثمارات في قطاع الاسكان لسد الاحتياجات المتزايدة مع تزايد عدد السكان.

رئيس مجلس الادارة - عادل محمود عبدالباقي

تطوير المجموعة الصحية بالسرو الى مستشفى قروى

●● ردا على ما نشر «بالوفد» بعددها الصادر يوم ٢٥ ديسمبر ١٩٨٦، تحت عنوان «وعد الحر دين» والخاص بشكوى المواطنين من المجموعة الصحية بقرية السرو بمحافظة دمياط اكدت نادية عباس الكامل مديرة العلاقات العامة بالمحافظة. ان المجموعة الصحية بالسرو، قد انشئت عام ١٩٤٧، وتم تطويرها الى مستشفى قروى عام ١٩٨٥. واعتمدت لها المحافظة ٢٠ الف جنيه، لتطوير القسم الداخلى وقسم الأسنان ومسكن الممرضات. واكدت انه تم تخصيص مبلغ ٥٠ الف جنيه لعام ١٩٨٧/٨٦، لتطوير معمل المجموعة وتجهيز المستشفى.

توضيح من شركة الاسكندرية للبترول

●● ارسل المهندس مسعد الحيروك رئيس شركة الاسكندرية للبترول، التوضيح التالي، لما نشر في العدد رقم ١٤٩ بالصفحة الاولى، تحت عنوان: «القدر ينقذ غرب الاسكندرية من كارثة محققة»، وجاء في التوضيح:

اولا: تم اطفاء الحريق الذى شب بمنطقة وحدة استرجاع الغازات بالشركة الساعة ١٣,٤٥ يوم الخميس ١٩٨٧/١/١ في اقل من عشر دقائق وتامين منطقة الحادث بوسائل الشركة الخاصة دون الاستعانة باى نجدات من خارج الشركة.

وفي هذا الصدد فان تجهيزات الأمن والسلامة ومكافحة الحريق متوافرة بالشركة وصالحة دواما للاستخدام طبقا للمستويات العالمية بمعامل التكرير وان جميع العاملين بمناطق الانتاج لديهم الخبرة الكافية باساليب مكافحة الحرائق بالاضافة الى الأجهزة المتخصصة بقطاع الأمن الصناعي بالشركة.

ثانيا: تم اجراء الاسعافات الأولية للمصابين بالحادث ونقلهم فورا الى مستشفى كرموز العمالي ببلاغات اصابة موضحا بها اسباب الاصابة والحادث. وكان عدد المنقولين الى المستشفى تسعة افراد. وبالكشف عليهم بالمستشفى اتضح وجود ست اصابات طفيفة منهم حالتان مجرد توتر عصبي. وقد تم علاجهم ومغادرتهم المستشفى تباعا منذ اول يوم عدا حالة واحدة مازالت تحت العلاج بالمستشفى. اما الاصابات الشديدة فقد اقتصرت على ثلاث حالات توفوا متاثرين بالحروق يومى ٣، ٤ يناير.

ثالثا: لم يسبق وقوع اى حوادث بوحدة استرجاع الغازات منذ بداية تشغيلها في عام ١٩٨٣. هذا ولم ينتج عن هذا الحادث اية خسائر مادية في المعدات مع استمرارية باقي الوحدات بالشركة في الانتاج. وقد اعيد تشغيل وحدة الاسترجاع بعد التفتيش الهندسي عليها والتاكد من صلاحيتها.

رابعا: تم اتخاذ الاجراءات التالية فور وقوع الحادث:

- ابلاغ هيئة البترول ووزارة البترول والجهات المختصة. وقد انتقل السيد نائب رئيس هيئة البترول للأمن الصناعي الى مكان الحادث على الفور للمعاينة بتكليف من السيد وزير البترول والثروة المعدنية. وقدم تقريره الى سيادته اليوم التالي للحادث مباشرة. وقد امر السيد الوزير بابلاغ السيد النائب العام للتحقيق في الحادث.
- اصدر رئيس الشركة قرارا - فور وقوع الحادث - بتشكيل لجنة فنية للمعاينة وتحديد اسباب الحادث والخسائر الناجمة عنه. وقد باشرت اللجنة عملها على الفور وتقدمت بتقريرها النهائي مساء يوم ١٩٨٧/١/٣ موضحا به ان السبب المباشر للحادث هو اهمال شخصي جسيم بعدم اتباع الاسلوب الفني السليم المتبع في تصفية وعاء معالجة خليط البوتاجاز بمحلول الصودا، مما ادى الى تسرب كمية من الغازات وانتشارها. وقد تم احالة هذا التقرير لنيابة الدخيلة لاجراء شئونها فيه وتحديد المتسببين في الحادث، كما تجرى الشركة تحقيقا اداريا.

خامسا: لم يتضمن التقرير الفني المشار اليه اى اتهام مباشر الى احد من العاملين المتوفين، او الاحياء حيث ان ادارة الشركة حريصة على ان تاخذ التحقيقات مجراها العادل لتحديد مسئولية الحادث والمتسببين في وقوعه.

بقية مقال د. محمد عصفور

والسياسيين الذين توضع في ايديهم مصائر العباد والبلاد! في حين ان اشتراط الصلابة الخلقية فيمن يحكمون ليس امرا مطلوبا لاعتبار شخصي محض، وإنما هو ضمان جوهرى لحماية المجتمع من انحرافات المتمردين على القيم، والعابثين بالحرمات .. ليس هذا فحسب، بل إن التجاوز عن هذا الشرط الخلقى او التفريط فيه يؤدى إلى حرمان الشعب بل والجهازين الإدارى والانتاجي من القدوة الصالحة .. وينتهى بهما إلى الفساد بل والخراب .. ولعل من الأمثلة البارزة في هذا الشان اختيار رئيس لمجلس الشعب من بين الأعضاء المعينين. وبعد اختياره صدر حكم بإدانة شقيقه في جناية رشوة كما جرى معه التحقيق في جنايات اخرى تزوير توقيع وزير الاقتصاد الأسبق لتسهيل رد ما صودر من ملايين الدولارات والمعادن الثمينة المهربة .. وعندما كان الدكتور المحجوب رئيسا للجنة البت في مناقصات إعادة بناء القصر العيني ثبت انه كان محاميا ووكيلا عن إحدى الشركات المتنافسة، وتقاضى باقي الاتعاب بعد قبول عطاء الشركة موكلته واعتباره افضل العطاءات .. ولو طبق على رئيس مجلس الشعب ما طبقته المحكمة الإدارية العليا على طالبي الشرطة اللذين فصلا من الكلية للحكم على عمهما في جناية مخدرات، لوجب ان يعتبر فاقدا لشرط حسن السمعة بسبب «الأوضاع التي تحيط به». وإذا لم يكن ذلك سببا لإعفائه من منصبه فإن تصرفه الشخصي في ترسية المناقصة على الشركة الفرنسية التي هو وكيلها يفقده الثقة والاعتبار حيث انتهك الحيدة الواجبة فيمن يرأس لجنة البت في العطاءات. ولا يمكن ان يعفيه من المسئولية عن هذا الاثم مهزلة نتيجة الاستجواب الذى قبله مجلس الشعب على نحو ما يقبل كل الاستجوابات، وإن تميز في هذه المرة بانه بعث إلينا نبيا جديدا من أنبياء اورشليم! وحتى اذا كان التصرف الشخصي او إدانة شقيقه لم يشوبا سمعة رئيس مجلس الشعب السياسية ويفقداه الثقة والاعتبار طبقا للمادة ٩٦ دستور، او لايفقداه ماضيه في الفكر الشمولي والتنظيم الشمولي، بل وحاضره الدكتاتورى في إدارة جلسات مجلس الشعب، وكأن نواب الشعب صبية في احد الكتاتيب؟! فكيف يتوافر حسن السمعة السياسية للرجل الثاني في الدولة وقد ثارت حولها الشبهات، سواء بسبب إدانة شقيقه في جناية والتحقيق معه في جنايات اخرى، او بسبب خطئه هو الجسيم في عملية البت في مناقصة القصر العيني؟!

واية ديمقراطية هذه التي تسمح بان يتقلد رئاسة المجلس النيابي من يحرضه فكره وماضيه الشموليان على ان يعطل هذه المؤسسة الدستورية، بل وان يتهجم على القضاء الدستوري مدعيا انه يمثل اعلى سلطة في البلاد متجاهلا الدستور نفسه الذي يخضع المشرع للرقابة الدستورية؟!

ولكن هذا الرئيس المتحدى للقضاء الدستورى بتعديل قانون الانتخاب المطعون بعدم دستوريته، هو نفسه الذى منع استجواب وزير الداخلية عن التعذيب بحجة عدم التدخل في قضايا التعذيب المتهم فيها بعض ضباط الشرطة.! ولا يفسر هذا التناقض في المواقف إلا بان رئيس مجلس الشعب المعين يدافع عن اخطاء حكومة الحزب الوطني وإن كان ذلك باسباب متناقضة!! ويجعل من مجلس الشعب فرعا من الحكومة وليس رقيبا عليها!

دعوى للإخوان المسلمين تكشف عن بشاعة التعذيب في عهد عبدالناصر
المعتقلات تحولت إلى حمامات دم .. والكلاب الجائعة نهشت الأجساد!

اكد الاخوان المسلمون، امام محكمة جنوب القاهرة، ان حكام حركة ٢٣ يوليو ٥٢، اضاعوا الحق بين الناس، واستولوا وحدهم على خيرات البلاد، بعد ان زيفوا التاريخ، وشوهوا الحقائق، واشاعوا الارهاب والقسوة بين الناس. واعلنوا ذلك في دعوى اقامها، بعض الاخوان المسلمين، من ضحايا زبانية التعذيب، في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وطالبوا في دعواهم، الزام الحكومة بدفع ثلاثة ارباع مليون جنيه، تعويضا عن الاضرار المادية والادبية التي لحقتهم، بسبب الزج بهم، في غيابات السجون، لسنين طويلة، ظلما وعدوانا. وقال الاخوان المسلمون في دعواهم: «في ليال سوداء، حالكة الظلم والظلام، اقتحمت بيوتهم ذئاب الفجر، واقتادوهم حفاة .. الى زنازين العذاب والهلاك، ليمزق اجسادهم كلاب جائعة، من كل جنس ونوع، وليمارسوا معهم ابشع انواع الجلد والتعذيب الجماعي والانفرادي، فيما يشبه حمامات الدم في عهد لينين وستالين وسجن الباستيل وعاشوا سنين طويلة من القهر، والجلد، والتجويع، في طوابير يومية وليلية، ومستمرة تحت سياط الجلد الجماعي، وتحت حرقة الشمس، وصقيع الجليد والمطر، وتعاقب الفصول، وتعاقب الاعوام، باوامر حكام لا يخاف الله ولا يرحمهم!!». واضافت عريضة الدعوى: «ان الاوامر للوحوش الضراوى، هي تمزيق اجساد الاخوان المسلمين وحدهم، في سجون وليمانات العصور الوسطى، ولا احد غيرهم ..!! وكان يبكى لعذابهم، باقي المساجين المتهمين في جرائم هتك الاعراض، والقتل العمد!! لان الاوامر هي تمزيق وتنكيل جماعة الاخوان المسلمين وحدهم، دون باقي المسجونين .. وكان ذلك لأن - الحاكم - يومها، كان مع اعداء المد الاسلامي، وضد تغلغل العقيدة الاسلامية».

وقال الاخوان المسلمون: «ان حكام الثورة، التي لم تكن مباركة، اضاعوا الحق بين الناس، واستولوا وحدهم على خيرات البلاد، واشاعوا الارهاب والقسوة، وملأوا دنيانا بجو القتامة والقهر، فاستحال الاحساس بالجمال وتذوقه ولم يظهر اديب او شاعر او خطيب في عهدهم لضياع الحريات ..!!، ولانهم زيفوا تاريخ البلد، وزيفوا الحياة من حولنا، وتراكمت فوقنا، امواج النفاق، واكتنف الامة الياس والقنوط، وزعموا انهم منحونا العزة والكرامة .. وزعموا ان تاريخ الامة، ينشأ من حيث يبدأون ..!!».

واختتم الاخوان المسلمون دعواهم: «لقد كان الحكام الورقيون، منطلقين مع ناموسهم، الحاقدة على كل عالم فاضل، خشية ان يجمع حوله الراغبين في التجديد والتنظيف والخلاص .. وكان من المنطقي، ان تكون النماذج العالية، والبالغة في السمو والمهابة، هدفا لعدوان «الصبية» الجانحين، ليفتحوا لهم المسرح الهزلي، الذى ابكانا دما، واضحك علينا الدنيا، باسرها .. حقدا وشماتة .. بعد ان اصبحنا فرجة للعالم، الذى صدرنا لهم حضارتنا وعلومنا، منذ سبعة آلاف سنة».

دعوى بوقف سداد فوائد ديون مصر
مطالبة الحكومة بتشكيل لجنة محايدة للاطلاع على عقود واتفاقيات الديون منذ قيام الثورة وحتى الآن!

كتب محمد زكى

تشهد ساحة، محكمة جنوب القاهرة، يوم «الاحد» القادم، أول دعوى من نوعها، اقامها احد المواطنين، ضد رئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء، ووزيرى المالية والاقتصاد، ومحافظ البنك المركزى، ويطالبهم فيها متضامنين، بوقف التزام الحكومة، في سداد فوائد ديون مصر، وتشكيل لجنة محايدة، للاطلاع على عقود واتفاقيات، القروض والديون التي ابرمتها الحكومات السابقة، منذ قيام الثورة وحتى الآن. قال المواطن في دعواه: «انه يحق له كمصرى، له حقوق كل المصريين، ان يطالب رئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء، ووزيرى الاقتصاد والمالية، ومحافظ البنك المركزى، بجميع صفاتهم، تقديم اصول عقود واتفاقيات القروض والديون، التي عقدتها حكومات مصر، منذ قيام حركة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، وماتعقده وسوف تعقده هذه الحكومات، حتى يوم اقفال باب المرافعة في الدعوى، سواء باسم مصر او حكوماتها او شعبها، او باسم احد الاشخاص الطبيعية والمعنوية، العامة او الخاصة، مع كشف حساب مؤيد بالمستندات، مبينا اصول وفوائد هذه الديون والقروض، وماسدد منها، وماتبقي تحت السداد، ومااستحق وماهو تحت الاستحقاق، واسباب عقدها، وقيمة ماحصلت عليه الحكومة المصرية، من اموال التبرعات، النقدية والعينية، باى وسيلة من شعب مصر، ومن الحكومات العربية، والملوك والرؤساء والعرب وغيرهم، منذ ذلك التاريخ، ووجوه انفاق وصرف جميع هذه الأموال. وطالب المواطن بتعيين لجنة محايدة لاتضم موظفا في الحكومة او القطاع الخاص، او في اى جهة تكون للحكومة او للحكام فيها سلطة او سلطان!! وتكليفها ببحث وفحص جميع ماليزم لتحقيق طلباته في حساب «المدعى عليهم»، بتاييد واثبات كل مايتطلب الحال للاطلاع عليه، وارفاقه من محررات ووثائق ومستندات، والزامهم بتمكين «اللجنة» من اداء مهمتها وماموريتها، بعد تحديد ميعاد يودعون خلاله جميع اتفاقات وعقود الديون والعقود، والبيانات ماهو مطلوب تحقيقه، فيها خلال مدة شهر واحد، من يوم اول جلسة تحدد لنظر الدعوى: وتوقيع غرامة تهديدية عليهم!! تقدرها المحكمة عن كل يوم تاخير في تنفيذ قرارها او حكمها، وتلزمهم متضامنين بادائها، حتى يفيئوا لتنفيذ القرار او الحكم. تعقد المحكمة جلستها برئاسة المستشار محمد طاهر حامد رئيس المحكمة، وعضوية المستشارين فكرى صادق غانم ويحيى السيد غريب، وامانة سر فاروق عبد الكريم.

تقرير من منظمة الصحة العالمية يعلن: انتشار مرض الإيدز في ١١٠ دول بالعالم

اعلنت منظمة الصحة العالمية، في تقريرها الشهرى، الذى صدر مؤخرا في جنيف، ان مرض «الايدز» بدأ في الانتشار السريع، وامتد الى اكثر من ١١٠ دول، من دول العالم. وتضمن التقرير احصائية رسمية، بعدد الحالات المصابة والمعلنة بدول الامريكتين، اللتين تضمنان اعلى النسب، وتليهما دول اوربا، ثم افريقيا ..

واستبعد التقرير، احتمالات اصابة الاشخاص بفيروس المرض، عن طريق الملامسة او الطعام او الشراب، والهواء الملوث بالبراز. كما حذرت المنظمة، من احتمال انتقال المرض، من خلال البعوض، الذى قد ينقل المرض، من دم المصاب الى دم السليم.

واوصت المنظمة - في تقريرها - الأطباء، بضرورة استخدام الحقن المعقمة، وان تتم عمليات نقل الدم في اضيق الحدود الممكنة، بعد اجراء التحاليل اللازمة على الدم المنقول، للتاكد من عدم تلوثه بالفيروس.

واشارت المنظمة - في نهاية تقريرها - الى عدم اكتشاف علاج مؤثر لهذا المرض، حتى الآن، كما لايوجد مصل تطعيم للوقاية منه. ولم يشر تقرير المنظمة، الى وجود حالات مصابة في مصر، وهذا لا يبرر خلو مصر تماما من هذا المرض! كما جاء في تاكيد د. مدحت عزيز شوقي الأستاذ بطب قصر العيني واحد المصريين المشتركين في مؤتمرات ابحاث الايدز بالخارج، حيث اكد «للوفد»، ان عدم سرعة تحرك الحكومة المصرية، بتوفير الامكانيات اللازمة، لاجراء التحاليل الطبية على المواطنين، وخاصة العائدين من المجتمعات الموبوءة، قد يشكل خطورة بالغة!!! فقد اكتشف ان فيروس هذا المرض، قد يمكث اكثر من ٥ سنوات، في جسم المريض، ويكون ناقلا للعدوى.

فقد حقيبة من محررة «بالوفد»

فقدت الزميلة حنان البدرى المحررة «بالوفد»، حقيبة صغيرة بها اوراق هامة اثناء ركوبها تاكسي فيات ١٢٨، من مقر نقابة الصحفيين بشارع عبد الخالق ثروت، الى مبنى الجريدة بشارع المنيرة بقصر العيني، بعد ظهر الثلاثاء الاسبق، وترجو من يجدها، ان يرسلها اليها في مقر الجريدة، وله مكافأة مجزية.

الاحتفال غدا بصدور مذكرات سعد زغلول

تعقد «غدا» الجمعة ندوة للاحتفاء بصدور مذكرات الزعيم سعد زغلول لأول مرة بقاعة هيئة الكتاب في معرض الكتاب الدولي بسراى المعرض رقم ٣. يحضر الاحتفال الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة، ولمعي المطيعي وكيل الوزارة، ومحقق المذكرات الدكتور عبدالعظيم رمضان، وعدد كبير من المحققين والمهتمين بالدراسات التاريخية، ورجال الثقافة والفكر. ويتحدث في الندوة المؤرخ الدكتور صلاح العقاد استاذ التاريخ بجامعة عين شمس. ومما يذكر ان صدور هذه المذكرات، كان له صدى علمى وجماهيرى واسع، وهي أحد الكتب القليلة التي اختارها الرئيس حسني مبارك اثناء افتتاح المعرض في الأسبوع الماضي.

الدكتور حمودة مرشحا لمنصب نقيب المهندسين

تجرى في يوم ٢٧ «فبراير» القادم، انتخابات منصب نقيب واعضاء مجلس نقابة المهندسين. تقدم الدكتور عبدالمحسن حموده، للترشيح لمنصب النقيب. واعلن في برنامجه، النقاط التالية:

- التزام النقابة بان تمارس دورا رائدا ومؤثرا في سياسة التعليم الهندسي بحيث يتناسب عدد الخريجين مع خطة الانتاج والتصنيع.
- قيام النقابة بدورها المهني في الدفاع عن حقوق المهندسين.
- التزام النقابة بالسعي لتوفير عمل مناسب للمتعطلين من المهندسين، وخاصة حديثي التخرج.
- مضاعفة المعاش، وقصر صرفه على حالات الوفاة، ومن بلغ سن الستين وحالات العجز الصحي.
- مضاعفة رسوم قيد واشتراكات الأعضاء وتحميل جهات العمل هذه الاشتراكات.
- توجيه استثمارات النقابة لإسكان المهندسين الناشئين.
- حظر الجمع بين عضوية مجالس النقابة وعضوية إدارة مجالس شركاتها.
- تكون مدة العضوية بمجالس التنظيمات النقابية سنتان ولا يجوز انتخاب العضو والنقيب لأكثر من مرتين متتاليتين.

ندوة الوفد حول القطاع العام

تعقد اللجنتان الاقتصادية والمالية لحزب الوفد يوم ٩ فبراير القادم ندوة علمية بقاعة المؤتمرات بفندق سفير ايتاب بالدقي حول «القطاع العام ومستقبل التنمية في مصر» وقد دعي للمشاركة في هذه الندوة ١٢٥ شخصية من كبار الخبراء والمتخصصين في المراكز العلمية المصرية والأجنبية إلى جانب الشخصيات الحزبية.

ومن بين المشاركين في هذه الندوة الدكتورة احمد دويدار واحمد جامع وهبة حندوسة ونادية فرج رمسيس وابراهيم دسوقي اباظة، وصباح الدين الزعيم الاستاذ بجامعة استانبول والذى سيحضر خصيصا من تركيا للمشاركة في هذه الندوة.

وجدير بالذكر ان اعمال الندوة سوف تستغرق يوما كاملا ومن المتوقع ان يحضر حفل الافتتاح الأستاذ محمد فؤاد سراج الدين رئيس الحزب.

عبدالله عثمان عضوا بمجلس إدارة شركة النصر للتصدير والاستيراد

اصدر الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية قرارا وزاريا بتعيين الاستاذ عبدالله عثمان رئيسا لقطاع الشئون المالية وعضوا بمجلس الادارة لشركة النصر للتصدير والاستيراد.

تسوية أوضاع الحاصلين على مؤهلات عليا

وافقت لجنة الاقتراحات والشكاوى على مشروع القانون المقدم من النائب الوفدى أحمد طه لتسوية اوضاع العاملين الذين حصلوا على مؤهلات عليا اثناء الخدمة وقررت احالته إلى لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب.

يهدف هذا المشروع إلى إتاحة الفرصة لتسوية اوضاع آلاف العاملين بالحكومة والقطاع العام

إلى قراء «الوفد» الأعزاء

ترجو الجريدة من قرائها الأعزاء، مواقاتها بالاعداد التالية، والتي نفدت تماما، لحاجة الجريدة إليها. وسوف تكافئ الجريدة كل من يوافيها بهذه الاعداد، باشتراك مجاني لمدة عام كامل .. والأعداد الناقصة هي: ٩١، ٩٢، ٩٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١١١، ١١٢، ١١٥، ١٢٢، ١٣٠، ١٣٢.

لقاء بين قيادات المعارضة وممثلى الأحزاب السودانية (بقية المنشور ص ١)

وعضو الجمعية التاسيسية السودانية، والدكتور الشفيع خضر سعيد عن الحزب الشيوعي، وقسمة مكي عن القومى السوداني، وانجلو فوانق عن المؤتمر السوداني الافريقي، وجيمى اوفيلو الور عن التجمع السياسى الجنوبى، وابراهيم أحمد عمر عن الجبهة الاسلامية. وضم الوفد المصرى، فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد، وابراهيم فرج سكرتير عام الوفد، ويس سراج الدين، واحمد طه، والمهندس عبد الخالق الشناوى، ومنى مكرم عبيد، عن حزب الوفد، وامينة النقاش، والدكتور فؤاد مرسى عن حزب التجمع، وعبد المجيد ابو زيد عن حزب العمل، والدكتور احمد درويش وعبد الفتاح الشوربجى عن حزب الاحرار، واحمد الصباحى رئيس حزب الامة. ورحب فؤاد سراج الدين، في بداية اللقاء بالإخوة السودانيين، وتحدث عن ازلية العلاقة بين البلدين الشقيقين، واكد ان هذه العلاقة مصيرية، وفرضها الله علينا، وان ما جمعه الله لا يمكن ان يفرقه انسان وطالب سراج الدين، اعضاء الوفد السوداني، بالثقة في نوايا الشعب المصرى نحو السودان، بغض النظر عن علاقة الحكومات في البلدين. وهنا زعيم الوفد، الشعب السودانى على التغيير الذى حدث في السودان والحياة الديمقراطية السليمة، وتمنى ان تسير مصر في طريق استكمال الديمقراطية مثل السودان. واضاف سراج الدين، اننا لا بد ان نعمل معا على دعم الديمقراطية، وجعلها هدفا اسمى ومشتركا في شمال الوادى وجنوبه. وتحدث اعضاء الوفد السوداني عن العلاقات المصرية السودانية. واكد الدكتور ابراهيم احمد عمر، ضرورة تجاهل المشاكل والشوائب التي تحدث على هذه العلاقة بين البلدين، وعدم تاثيرها في العلاقة، وان يتم بناء مشروعات التكامل بين البلدين على اسس مدروسة بمساهمة التنظيمات الشعبية في البلدين. وتقرر اصدار البيان التالي، في نهاية اللقاء:

بسم الله الرحمن الرحيم

التقى وفد الاحزاب السودانية الممثلة في الجمعية التاسيسية، والذين جاءوا بناء على دعوة من حزب العمل الاشتراكي، بممثلي احزاب المعارضة المصرية. وتم نقاش مستفيض بين الجانبين. وعبر الجانب السوداني عن شكره لمواقف الجانب المصرى، في دعم انتفاضة الشعب السوداني. كما عبر عن شكره للإخوة المصريين، على الحفاوة التي احاطوهم بها. واكد الجانبان، ان العلاقات السودانية المصرية علاقة ازلية لمصلحة الشعبين الشقيقين. وانها يجب ان تظل كذلك مهما شاب تلك العلاقات من شوائب، في فترة من فترات الحكم، في اى من البلدين. وانه يجدر بجميع الأحزاب والكيانات والحكومات، الا تعوق تطور العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين البلدين. بل لجدر بالحكومات والمعارضة، في اى من البلدين ان تنأى بهذه العلاقات والمصالح المشتركة، عن الصراع الحزبي او المصالح العارضة. وقد تبادل الجانبان وجهات النظر حول المشاريع الاقتصادية، واوجه التقارب السياسي، ومجالات العمل الاجتماعي، التي يمكن ان تحقق المقاصد المشروعة للشعبين. وكان من رأى الجانبين ان وجود المخلوع نميرى في مصر يسيء إلى العلاقات السودانية المصرية.

ويشكل شائبة تجب ازالتها. ودعا الجانبان إلى تكثيف الصلات بين الكيانات السياسية والاجتماعية في البلدين، لأن في ذلك الضمان الأكيد لخدمة العلاقات السودانية المصرية.

زكى بدر يكشف عن سياسة القمع في المرحلة القادمة (بقية المنشور ص ١)

كتابية بالتدخل، من رؤساء الجامعات وعمداء الكليات، واعلن، ان قواته اقتحمت مسجد الجمعية الشرعية باسيوط، لفتحه وممارسة الشعائر الدينية، بعد ان اغلقته الجماعات المتطرفة، فور قيام وزارة الأوقاف بتعيين إمام جديد للمسجد، بدلا من الإمام السابق، الذى كان ينتقد رئيس الجمهورية في خطبه. واعلن وزير الداخلية، خلال لقائه مع اعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية، ان احكام القضاء ببراءة الطلاب في احداث الشغب، هي احكام «براءة اجتماعية» خوفا على مستقبل الطلاب، لو تم الحكم بحبسهم. واكد ان الطلاب المقبوض عليهم من شباب جامعة الإسكندرية من العناصر السلفية، ويوزعون الكتب والمنشورات المضادة. كما اكد ان احداث الشغب في جامعة المنصورة تقف من ورائها التنظيمات السرية التي استغلت سوء الوجبات الغذائية المقدمة إلى الطلاب في المدينة الجامعية، وحرضتهم على الاضراب والاعتصام. ودخلت قوات الأمن المركزى، جامعة المنصورة والمدينة الجامعية بناء على طلب من رئيس جامعة المنصورة. واتهم وزير الداخلية احد احزاب المعارضة، بإثارة احداث الزقازيق الاخيرة، بعد اعتبارها أن سليمان خاطر، هو الوطنى الوحيد. وتم تحريض الشباب على التظاهر والتخريب، ونهب محلات «عمر افندى» تحت ستار تكريم سليمان خاطر. وتحدى وزير الداخلية، ان يكون قد أصدر امرا مخالفا للقوانين منذ توليه الوزارة.

ودار حوار بين زكى بدر وبعض اساتذة جامعة الإسكندرية. وردا على سؤال حول الديمقراطية، قال الوزير: إن معدلات الجرائم تزيد في النظم الديمقراطية عنها في الدول الشمولية. وردا على سؤال حول إباحة حق الاضراب قال الوزير: ان المستفيد الوحيد من اباحته، هم الشيوعيون الذين سوف يستغلونه في تنفيذ مخططاتهم. واعلن وزير الداخلية، انه يعتبر أن قانون «الطوارىء» هو الشعرة بين الحق والواجب، كما ان هناك دولا كثيرة، يوجد ضمن قوانينها العادية اضعاف ما هو موجود في قانون الطوارىء. واعلن وزير الداخلية، انه لا يتهم احزاب المعارضة بعدم الوطنية، ولكنه يستنكر اكاذيبها في صحفها، وضرب مثلا بمجموعة من الأخبار التي نشرت عنه اخيرا. وطلب زكى بدر من بعض الاساتذة إبلاغ النيابة العامة بالوقائع الموجودة لديهم، عن تجاوزات بعض اجهزة الشرطة. ورفض اقتراحا بتشكيل لجنة محايدة لتقصى الحقائق حول هذه التجاوزات. ونفى وزير الداخلية، ان الشرطة تمنع إقامة الندوات والمؤتمرات الخاصة بالاحزاب. وقال انه رفض إقامة الاحتفال بعيد الجهاد في ميدان التحرير.

وكشف الوزير عن أن الحكومة تفكر في إلغاء الدعم عن بعض السلع التي لا تهم عامة الشعب، مثل الغاز الطبيعي.

وطلب الوزير في نهاية لقائه مع احد الأساتذة، ان يقوم بإعطائه «درسا خصوصيا» في اجراء الانتخابات!!

وكان اللقاء بين وزير الداخلية ورئيس واساتذة جامعة الاسكندرية، قد عقد وسط اجراءات امن مشددة. ورفض الوزير خلال اللقاء، الاجابة عن بعض اسئلة الاساتذة، حول جرائم التعذيب داخل السجون، وتطبيق الشريعة الإسلامية، وارتفاع الأسعار.

انقسام داخل الحكومة بسبب استجوابين (بقية المنشور ص ١)

الرد الفورى على الاستجواب، حتى لا تقع الحكومة في المحظور. أيد الدكتور والى، ثلاثة وزراء، من بينهم عبد الحميد رضوان وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى، الذى طالب بالرد الفورى لإسكات المعارضة، على حد قوله. واضطر رئيس الوزراء، الى حضور الجلسة، بنفسه لمواجهة اى موقف، قد يتخذه الدكتور والى، ويحرج به الحكومة. وجلس الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس، في المقاعد الخلفية، لمراقبة الموقف، بعد ان اعلن اتفاقه في الرأى مع الدكتور عاطف صدقي، واضطر الدكتور والى، بعد هذا الحصار الحكومي، الى اعلان موافقته على مناقشة الاستجواب في النصف الثاني من شهر «مارس» القادم. كما دارت مناقشات ساخنة، اثناء انعقاد جلسة يوم «السبت» الماضي، في مكتب رئيس المجلس، حول امكانية رفض تحديد موعد الاستجواب الذى تقدم به النائب الوفدى محفوظ حلمى، الى زكى بدر وزير الداخلية، عن احداث اسيوط، التي جرت في نهاية العام الماضي، وتم خلالها اعتقال ١٠٠ مواطن، بعد صلاة الجمعة. واصر المجتمعون، على رفض مناقشة الاستجواب، بحجة ان القضاء لم يحسم الامر في هذه الموضوعات. واستقر رأى الدكتور عاطف صدقى، على ضرورة موافقة الحكومة، على تحديد موعد للاستجواب في شهر ابريل القادم، بدون الدخول في جدال مع المعارضة، قد يفقد الحكومة هيبتها ومصداقيتها في مواجهة مجلس الشعب.

سفارة مصرية في أوروبا تحذر

(بقية المنشور ص ١)

«الجارديان» البريطانية، قد كشفت في عددها الصادر يوم ٢٣ ديسمبر الماضي، عن العرض الذى تقدم به بعض المصريين، إلى المسئولين بولاية بفاريا بالمانيا الغربية، لشراء ٥ آلاف طن من اللبن المجفف والملوث بالاشعاع القاتل. وادعوا انهم سيقدمون اللبن الملوث، كعلف تسمين إلى الأبقار في مصر. واصدر حزب «الخضر» الألماني بيانا، أبدى فيه تخوفه من تسرب هذه الألبان، إلى الأطفال المصريين. كما اكد البيان، ان المانيا الغربية، تحظر استخدام اللبن الملوث، كعلف لأبقارها!

بيان من منظمة تحرير ليبيا

جرت في الآونة الأخيرة لقاءات قام بها إخوة ليبيون تتعلق باسلوب العمل الوطنى. ولما كانت منظمة تحرير ليبيا تضع معايير جادة لتحديد الالتزام بالعمل الوطنى يجب توافرها فيمن يتصدى له ولما كانت أهم فصائل مناهضة نظام القذافى، وهما جبهتا الانقاذ والتجمع الوطنى، لم تريا في تلك اللقاءات ولا في أسلوبها ما يقنعهما بتلبية الدعوة اليها. فقد كان موقف منظمة تحرير ليبيا هو عدم المشاركة في مثل هذه اللقاءات والابتعاد عنها.

غير انه وللاسف حدث ان تمخضت اللقاءات المذكورة عن بيان تضمن اسم منظمتنا التي لم تحضر أى لقاء. وإننا نوضح للمواطنين في ليبيا ان منظمة تحرير ليبيا لا صلة لها بهذا الأمر اطلاقا .. ولن تكون ابدا طرفا فيما يقوم به مصدرو البيان المذكور.

الأمانة العامة لمنظمة تحرير ليبيا

الحكومة تعيد النظر في مشروع الخطة الخمسية

(بقية المنشور ص ١)

والمحاصيل الزراعية، مقابل منحها قروض تبلغ ٨٠٠ مليون دولار، لتمويل بعض مشروعات التنمية الزراعية، ومحطات الكهرباء، في الخطة القادمة. وكانت الحكومة قد استجابت إلى طلب البنك الدولى، ورفعت سعر توريد القطن وقصب السكر، ومازالت تتفاوض مع البنك، حول اسعار الكهرباء.

أخبار الحزب

نعمان جمعة يعقد اجتماعات هامة في أسوان

زار الدكتور نعمان جمعة سكرتير عام مساعد الوفد، محافظة اسوان، في الأسبوع الماضي، وعقد مع لجان الوفد بالمحافظة، عدة لقاءات سياسية وتنظيمية هامة، للإعداد للمعركة الانتخابية القادمة. كما التقى الدكتور نعمان جمعة، مع قيادات الوفد في ادفو والبلانه، والنوبة، واستمع الى مشاكل اهالي النوبة، ووعدهم بنشرها في صحيفة «الوفد». وعقد سكرتير عام مساعد الوفد، اجتماعا اخر، مع شباب الوفد في اسوان، وانهى اجتماعاته مساء يوم «السبت» الماضي، باجتماع موسع مع قيادات واعضاء لجنة الوفد العامة بمحافظة اسوان.

مصطفى شردى ضيف ندوة الوفد في بلبيس

يتحدث مصطفى شردى رئيس تحرير الوفد وعضو مجلس الشعب في الندوة التي تعقدها لجنة الوفد في بلبيس اليوم الخميس عن دور الصحافة الحزبية في المرحلة الراهنة. تبدأ الندوة في الساعة السادسة مساء والدعوة عامة.

خناقة في الحزب الوطني لنشاط لجنة الوفد بالسويس

نشبت خناقة بين اعضاء الحزب الوطني بمحافظة السويس، امام مقر الحزب بالسويس، في مساء يوم «الخميس» الماضي. بدأت المعركة، فور انتهاء اجتماع للحزب، استمر ٣ ساعات، وتحولت من مشادة كلامية، الى تشابك بالايدى، بين ثمانية اعضاء. وكان احد الأعضاء، قد هاجم زملاءه بالحزب الوطني، واسماهم «بالمستسلمين»، والزمهم بالنشاط المكثف للجنة الوفد العامة بمحافظة السويس.

اليوم .. اجتماع لجنة الوفد العامة بالشرقية

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة الشرقية، اجتماعا برئاسة ابراهيم عبدالرحمن، في الساعة الخامسة من مساء اليوم «الخميس». تناقش اللجنة في اجتماعها الذى سيعقد بمقر الوفد في الزقازيق، الاشتراك في المؤتمر المشترك لاحزاب المعارضة.

عبدالحليم مندور يمثل الوفد في المؤتمر الاسلامي الشعبي

اناب فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، الدكتور عبدالحليم مندور عضو لجنة الوفد بالقاهرة، لحضور المؤتمر الاسلامي الشعبي، الذى سيعقد في الخرطوم، خلال اول وثاني شهر «فبراير» القادم. يناقش المؤتمر القضايا الإسلامية، التي تشغل الرأى العام في الوقت الحالي. كما سيلقى الدكتور مندور، كلمة حزب الوفد في المؤتمر.

الاثنين القادم .. اجتماع لجنة الوفد بالقاهرة

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة، اجتماعا برئاسة يس سراج الدين، في الساعة السابعة من مساء يوم «الاثنين» القادم. تناقش اللجنة في اجتماعها الذى سيعقد بمقر الوفد في المنيرة، الإعداد للاشتراك في المؤتمر المشترك لاحزاب المعارضة.

الوفد .. ضمان للديمقراطية في ندوة بورسعيد غدا

يتحدث حلمي المغربي المحامي ونائب رئيس لجنة الوفد بمحافظة بورسعيد، في الندوة الاسبوعية التي تنظمها اللجنة، في الساعة الثامنة من مساء غد «الجمعة»، بمقر الوفد، في شارع محمد محمود ومحمود صدقى بيورسعيد. تتناول الندوة، دور الوفد باعتباره ضمانا للديمقراطية. ويديرها سالم الحديدى المحامي، وامين عام مساعد صندوق اللجنة.

● عزاء واجب ●

●● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، واعضاء الهيئة العليا، واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية، وقيادات واعضاء الحزب .. يتقدمون بخالص العزاء إلى:

- محفوظ المهيوى رئيس لجنة الوفد في كفر محمود بمركز البلجور، لوفاة المرحومة زوجته.
- حسني شاكر عبدالعزيز الشاهد رئيس لجنة الوفد ببهرمس في مركز امبابة، لوفاة المرحوم والده.
- منير نصيف الأميرى عضو لجنة الوفد بمصر الجديدة، لوفاة والد حرمه المرحوم المهندس وليد عياد مينا.
- محمد حسن الوكيل رئيس شرف لجنة الوفد العامة بمحافظة قنا، لوفاة ابن عمه المرحوم حسن محمود عمدة نيومناع بحرى، فقيد قبيلة اولاد يحيى في قنا وسوهاج.
- محمد الصغير دنقل عضو اللجنة العامة بمحافظة قنا، لوفاة عمه المرحوم عبدالحليم دنقل عمدة القلعة، وفقيد قبيلة الامارة.
- والحاج محمد محمد باز عضو لجنة الوفد بسوق في وفاة ابن شقيقته المرحوم السيد محمد سعد له الرحمة.
- المعلم جيوشي، والمعلم طه، والزميل سلامة عبدالعاطي، لوفاة المرحوم عبدالعاطي يونس.
- تتقدم أسرة اعلانات جريدة «الوفد» بخالص العزاء للمهندس الحسين عبدالوهاب محمد الصعيدى مدير عام شركة مصر امريكا لصناعة الموكيت «ماك»، لوفاة والده. للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء.

● اجتماعات اللجان المتخصصة ●

- ● تعقد لجنة الشئون الصحية، اجتماعا برئاسة الدكتور محمد بلال، في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم «الخميس».
- ● تعقد لجنة الشئون الدستورية، اجتماعا برئاسة الدكتور وحيد رافت، في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم «الأحد» القادم.
- ● تعقد في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم «الاثنين» القادم، اجتماعات لجنة الاعلام برئاسة الدكتور نعمان جمعة، ولجنة الشئون الاقتصادية برئاسة احمد اباظة، ولجنة الشئون المالية برئاسة الدكتور احمد ابو اسماعيل.
- ● تعقد في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم «الأربعاء» القادم، اجتماعات لجنة الثقافة برئاسة علوي المولد، ولجنة الحكم المحلي برئاسة علوى حافظ، ولجنة الإسكان برئاسة المهندس عبدالسلام عثمان.

لجنة الوفد بالمناخ تزور قسم الشرطة

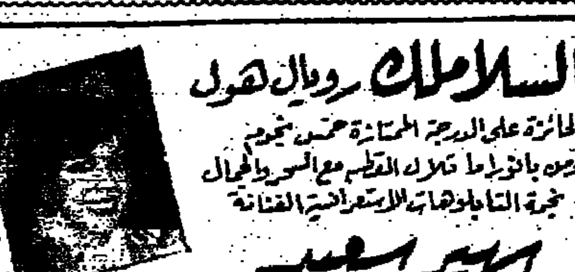
زارت هيئة مكتب لجنة الوفد بقسم المناخ في بورسعيد، قسم شرطة المناخ، بمناسبة اعياد الشرطة. وقدمت الهيئة برئاسة على ابوحشيش نائب رئيس اللجنة، مصحفا شريفا، الى مامور القسم. كما قدمت الحلوى الى الجنود.

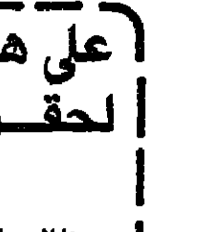
اتصالات لحشد القوى النسائية لحضور مؤتمر أحزاب المعارضة

وجهت عواطف والى نائبة رئيسة لجنة سيدات الوفد العامة، الدعوة الى سيدات الوفد في المحافظات، لحضور المؤتمر المشترك لاحزاب المعارضة، الذى سيعقد مساء يوم «الخميس» القادم، في مقر مركز شباب عابدين بالحلمية. كما تجرى عواطف والى، الآن اتصالات مع سيدات احزاب المعارضة، لتنسيق الجهود، وحشد القوى النسائية بالاحزاب، لحضور هذا المؤتمر الهام. وتعقد لجنة سيدات الوفد، اجتماعا في الساعة السادسة، من مساء يوم «السبت»، الموافق ٧ فبراير القادم، لمناقشة القضايا السياسية الحالية، والتوصيات التي سيصدرها المؤتمر.

خلافات حول منصب مدير

بقية المنشور ص ١ للاطفال. وعضو لجنة الفكر. ويحاول صفوت الشريف وزير الإعلام، وامين الإعلام بالحزب، السيطرة على المعهد من خلال امانة الإعلام. ويرشح احد اعضائها، من القيادات الإعلامية، لإدارة المعهد. كما رشحت قيادات اخرى لشغل المنصب. الدكتور مصطفى كمال حلمى نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم السابق، والدكتور حلمى الحديدى الامين المساعد للحزب ووزير الصحة السابق.

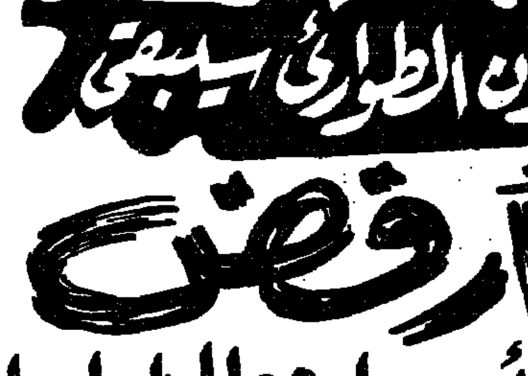




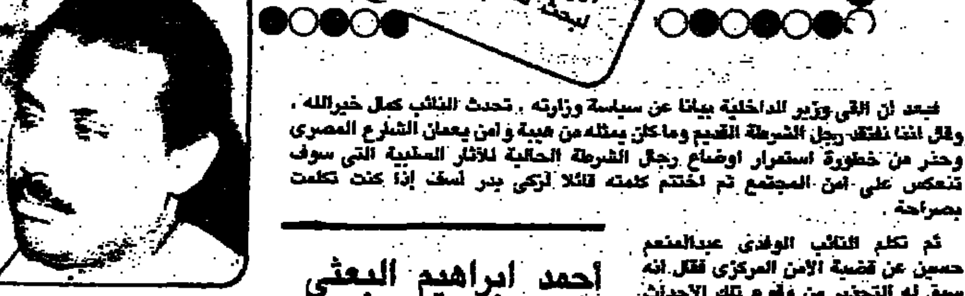
جلسة عاصفة في مجلس الشعب

زكى بدر يعلن فى عيد الشرطة تدعيم دولة المخبرين

ليس عندى تفاهم وسأضرب كل من يحاول الاعتداء على النظام



وأرفض أى حوار مع الجماعات الدينية والتيارات المتطرفة



أنهى زكى بدر وزير الداخلية باعترافات خطيرة للغاية خلال الجلسة العاصفة التى شهدتها لجنة الأمن القومى بمجلس الشعب يوم الاحد الماضى.

بعد أن ثارت ثائرة زكى بدر خلال مناقشته مع نواب الوفد حول قضايا الحريات وتردى الأوضاع الأمنية فى البلاد أعلن الوزير أنه تم وضع سياسة أمنية جديدة تركز على الضرب بعنف واستخدام قانون الطوارئ وقوات الأمن المركزى بدون أية حساسية أو حرج فى ضرب المعارضين وكل من تسول له نفسه مناهضة النظام وأعلن رفضه إجراء أى حوار مع الجماعات الإسلامية أو التيارات الدينية المتطرفة.

وكشف الوزير البوليسى النقاب عن ازدياد جرائم الجنايات بنسبة ٦٪ وجنح سرقات المساكن بنسبة ٪ كما أعلن فى عيد الشرطة عن ميلاد دولة المخبرين.

كما رفض وزير الداخلية مطالب نواب الوفد بتحسين الأحوال المعيشية للعاملين بجهاز الشرطة وصور ذلك بأنه مؤامرة للوقيعة بين الجيش والشرطة وتجاهل التحذيرات الوفدية عن اختلال الأمن فى عدة قطاعات هامة، واجتياح جرائم السرقة للمجتمع المصرى وانعدام الضمانات للمواطنين والأحزاب فى مواجهة ترسانة الداخلية فى قمع الحريات أما الاقتراح الوفدى الوحيد الذى وافق عليه وزير الداخلية فى هذا الاجتماع العاصف فكان تشكيل لجنة برلمانية مشتركة لبحث تصفية المخدرات فى مصر.






عبدالمنعم حسين — عبدالمنعم فرج

أحمد ابراهيم البعثى

بعد أن ألقى وزير الداخلية بيانا عن سياسة وزارته ، تحدث النائب كمال خيرالله ، وقال اننا نفتقد رجل الشرطة القديم وما كان يمثله من هيبة وأمن يعمان الشارع المصرى وحذر من خطورة استمرار أوضاع رجال الشرطة الحالية للآثار السلبية التى سوف تنعكس على أمن المجتمع ثم اختتم كلمته قائلا لزكى بدر آسف إذا كنت تكلمت بصراحة .

ثم تكلم النائب الوفدى عبدالمنعم حسين عن قضية الأمن المركزى فقال انه سبق له التحذير من وقوع تلك الأحداث … عن أسباب حشد تلك الأعداد …ة من القوة البشرية وحجزها فى …كرات الأمن المركزى التى تعتبر على … النحو اهدارا لحجم كبير من العمالة … تحتاج لمبالغ ضخمة لرعايتها …تها ، وأشار إلى انه تبين له من … احصائية قام بإعدادها أن حجم … الأمن المركزى فى ذلك الوقت بلغ … حجم جميع جيوش دول شمال …يا وأكد النائب الوفدى انه بالرغم من … وزير الداخلية أعلن عن تخفيضه …م هذه القوات بنسبة ١٥٪ فإن ذلك …ى ولابد من زيادة نسبة التخفيض …ستفادة بهذا الكم الهائل من العمالة …رية فى مواقع الإنتاج .

…ن العسكرى المتخصص

… استنكر عدم الاعتراف بحل مشاكل …رى الشرطة وطالب بضرورة العمل … إيجاد العسكرى الفنى أو …خصص وتحدث عن قضية المخدرات … أن العبرة ليست بعدد القضايا التى …ت ٦٥٠٠ قضية هذا العام بزيادة ٦٠٪ … قضايا العام الماضى . فواقع الحال … أن أسعار المخدرات منخفضة …متريحة - حسب تعبير تجار …خدرات وهذا يعنى وجود كميات كبيرة … المخدرات فى السوق مما ينذر بآثار …ماعية وصحية خطيرة على اقتصاد …لاد بعد أن بلغ رأسمال تلك التجارة … من ٤ مليارات دولار سنويا .

اختلال الأمن

…وتحدث النائب الوفدى علوى حافظ …ن أن الأمن لايزال مختلا تماما فى عدة …عات ، و أشار إلى أن الأمن لايمكن …مه بالأرقام فقط ، وإنما من خلال …عر الناس وأوضح اننا نعيش مرحلة …زة أو أزمة ثقة بين الشعب والحكم .

…ثم تحدث النائب الوفدى عن أخطر …واهر الأمنية فى مصر فقال : إن …طرف هو نتاج طبيعى لأزمة الثقة بين …شعب والحكم وطالب بإجراء حوار مع …يار الدينى المتطرف كعلاج حاسم لتلك …اهرة الخطيرة التى تكاد تدمر المجتمع …صرى . أما الظاهرة الأمنية الثانية … تجتاح البلاد حاليا فهى ظاهرة …سرقة وسببها وجود لصوص كبار …رسون نشاطهم وهم آمنون من عدم …ساس بهم . هذا يحدث فى الوقت الذى …ث الشعب فيه عن قدوة فى ظل ظروف …ة تعيشها البلاد . وأشار علوى حافظ … أن هؤلاء اللصوص الكبار لايزيد …هم على خمسين لصا ومعروفون تماما لرجال الأمن وأكد فشل أية محاولات تبذل لمكافحة الجريمة إذا استمر اللصوص الكبار فى سيطرتهم على مقدرات البلاد .

مطلوب المساواة

الوفد : لا نعرف الأسس التى استند اليها النائب المبجل فى تصريحه .

ثم طالب النائب الوفدى عبد المنعم فرج بتحسين أحوال معيشة ضباط وجنود الشرطة ومساواتهم بضباط وجنود الجيش لأنهم يعملون فى ظل نفس الظروف ونحو هدف واحد هو تحقيق الأمن القومى لمصر ، وأكد انه يتعين على وزير الداخلية توفير الراحة النفسية والمادية والأسرية لأعضاء هيئة الشرطة حتى يتسنى لهم القيام بدورهم بكفاءة أكبر . وطلب زكى بدر بإتاحة الفرصة لنواب الشعب لتفقد المعتقلات والسجون



طاهر حزين

لمعرفة الحقيقة فيما يقال عن التعذيب داخلها .

خنق تاريخ مصر

ثم أشار النائب الوفدى طاهر حزين الى أن عيد الشرطة هو عيد قومى لأن المعركة التى حدثت بين قوات الشرطة بالإسماعيلية وبين قوات الاحتلال الانجليزى فى ٢٥ يناير كانت معركة من أجل كرامة مصر صمد فيها رجال الشرطة حتى آخر طلقة تنفيذا لأوامر وزير الداخلية حينذاك فؤاد سراج الدين .

وطرح عدة تساؤلات على وزير الداخلية فقال : إن الوزير ذكر فى بيانه أن سياسة الوزارة فى هذه المرحلة تقوم على عدم التحرج فى استخدام جميع الصلاحيات المتاحة سواء فى نصوص القانون العادية أو قانون الطوارئ فى مواجهة الحالات الأمنية فهل يعتبر ذلك تحولا فى سياسة وزارة الداخلية لأنه كان

رزقة البلشى

يقال قبل ذلك أن قانون الطوارئ موجود ولكن لايستخدم فهل جد ما يستدعى استخدام حالة الطوارئ ؟

أما السؤال فهو أن الوزير قال اننا نسعى الى تحقيق التوازن بين الاستقرار والديمقراطية فما هى الضمانات التى تصون حقوق المواطنين وحرياتهم فى مواجهة ترسانة القوانين التى تستخدمها الداخلية كسلاح فى مواجهة الجماهير .

وطالب النائب الوفدى بإعادة النظر فى القيود المفروضة على جداول الانتخاب حتى يتحقق التوازن المطلوب بين الاحزاب السياسية .

ثم تحدث النائب الوفدى محمد طايع فقال اننى افخر بانتمائى لمدينة السويس التى شاركت فى معركة كفر احمد عبده ، وكانت مثالا للوطنية الصادقة طوال تاريخها . ثم طالب بتدعيم جهاز الشرطة ورفع مرتبات وأجور العاملين به مؤكدا انهم من أكثر الفئات المظلومة بالنظر إلى

محمد طايع

الجهد والدور الذى يبذلونه

أما النائبة الوفدية رزقة البلش فطالبت وزير الداخلية بارتفاع الأجهزة الأمنية لمستوى تسليح وأساليب الحرامية حتى تستطيع مواكبة التطور السريع فى أساليب الجريمة الذى يبتكره الجناه وأشارت الى ازدياد حجم جرائم السرقة بشكل مخيف بعد القرارات الاقتصادية الأخيرة

اشتعال الجلسة

ثم تحدث النائب الوفدى محفوظ حلمى فقال : كنت اتمنى من وزير الداخلية أن يعلن اليوم إلغاء قانون الطوارئ بمناسبة عيد الشرطة ولعدم الحاجة اليه فى ظل الشرعية الدستورية ومولة المؤسسات وارجو ان يجىء هذا اليوم قريبا ثم أشار الى قضية السجون وأحوالها التى وصلت إلى حالة لايقبلها أى انسان فالشخص الذى يكتب عليه دخول السجن يحدث له ما يندى له الجبين وأوضح أن السجون كان المفروض فيها ان تكون اصلاحا وتأديبا وتهذيبا ، أما الآن فقد أصبحت تنكيلا فقط . وتدميرا لآدمية من يحيا داخل أسوارها . وقد أصبحت دولة داخل دولة . بها سوق منظم لتجارة وتعاطى المخدرات وطالب الوزير بوضع الدعائم التى تقوى من أمن المواطن وفتح باب الحوار مع الجماعات الاسلامية وترك لهم حرية ممارسة عقيدتهم وإجراء المناقشات الدينية والسياسية داخل المساجد كما يفعل الانجليز فى حديقة هايدبارك بلندن .

وبدأت حرارة الجلسة فى الارتفاع عندما قال النائب الوفدى لزكى بدر : انت اليوم فى الوزارة وغدا قد لا تكون فيها . وهنا فقد وزير الداخلية الابتسامة المرسومة على شفتيه منذ بداية الجلسة . وتحولت حالة الهدوء التى لازمته طوال الجلسة إلى حالة الغضب . فقال للنائب الوفدى : ادخل فى الموضوع عشان نتكلم بصراحة فى المعمعة .. فرد عليه محفوظ حلمى قائلا : ما الذى يمنع أن يكون المسجد مكانا للحوار وتفريغ للفكر وما بين الصدور ؟ فرد عليه وزير الداخلية : «أنا لن احاور علشان مش هاتتمر» .. ويتدخل كمال خير الله وهنرى ابادير فى محاولة لتهدئة الموقف ويقولا مش حاندخل فى مناقشات غير مقبولة .

ويستمر وزير الداخلية فى الحديث بعصبية قائلا : «فيه حاجة ثانية غير بتوع الدقون والجلاليب»؟!! فيه نقط جديدة .. فيقول له محفوظ حلمى نحن فى حوار .. وتصل سخونة الجلسة للذروة وهنا يطلب وزير الداخلية ان تكون الجلسة سرية .

على هامش مؤتمر سيراكوزا لحقوق الإنسان العربى

بقلم : المستشار سعيد الجمل

دعا المعهد الدولى للدراسات العليا للعلوم الجنائية بمدينة سيراكوزا بإيطاليا فى الفترة من ٥ إلى ١٢ ديسمبر الماضى عددا من الخبراء القانونيين العرب والمشتغلين بالدفاع عن حقوق الانسان لعقد مؤتمر تكون مهمته وضع مشروع ميثاق عربى لحقوق الانسان ، وقد كان لى شرف الحضور ممثلا لمنظمة حقوق الانسان .

وقد اتاحت لى مشاركتى فى أعمال المؤتمر والالتقاء والأعضاء الوافدين من جميع أقطار الوطن العربى أن أكون قريبا من المناقشات والأفكار التى تعبر عن أغلب الاتجاهات وأشهد على أن مشاعر الأعضاء كانت تتسم بكثير من الاشفاق والألم مما يعترى عالمنا العربى من انتكاسات . وكان الجميع متفقين على أن إهدار حقوق الانسان العربى وتجاهلها هو الذى أفضى إلى مسلسل الكوارث منذ فقد فلسطين وحتى وقتنا الحاضر . والذى لا تلوح فيه بارقة أمل فى مستقبل مشرق قريب ، وأنه ما لم يتم فهم مشترك عميق للوسائل الحقيقية التى تعيد للمواطن العربى حقوقه فى ظل سيادة القانون والديمقراطية فإن الله وحده يعلم ماذا ستكون النتيجة . ولذلك كان الحماس شديدا لانجاز ميثاق حقوق الانسان والشعب فى الوطن العربى وهى التسمية التى اختيرت عنوانا لمشروع الميثاق .

تم العمل فى المؤتمر بتقسيم اعضائه على خمس لجان . لجنة للحقوق المدنية وثانية للحقوق السياسية والثالثة للحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، ولجنة حقوق الانسان وأخيرا لجنة الاجراءات . وقد كانت جملة المواثيق الدولية بدءا من الاعلان العالمى لحقوق الانسان تحت نظر أعضاء المؤتمر كما كانت جملة المواثيق الاقليمية لحقوق الانسان وآخرها الميثاق الافريقى متاحة بالاضافة إلى عدد كبير من الأبحاث التى ألقيت أو وزعت على أعضاء المؤتمر .

وفى جو من الحماس فقد أمكن للمؤتمر أن يخرج بمشروع ميثاق متكامل تناول كل الحقوق . كما هى موزعة على اللجان وكان أمرا غير مبرر ولا مفهوم أن تصدر كل التجمعات الاقليمية فى العالم مواثيق معمولا بها الآن خاصة بحقوق الانسان فيها . وكان آخرها الميثاق الافريقى ولا تستطيع المجموعة العربية أن تصدر ميثاقها رغم أن الادارة القانونية بجامعة الدول العربية كانت قد أعدت مشروعا لحقوق الانسان العربى إلا أنه ظل حبيسا لم ير النور منذ سنوات عديدة . وقد كان هذا المشروع مع غيره من المواثيق الدولية والاقليمية والأبحاث المقدمة مرجعا عند وضع الميثاق الذى انعقد المؤتمر لانجازه .

وبتصفح المبادئ العامة التى كانت تسيطر على أفكار واضعى الميثاق فقد وضح حرص الجميع على توفير كل الضمانات القانونية لحقوق المواطنين المدنية والسياسية . فمثلا عندما نص على القبض أو التوقيف لأحد الأفراد فقد تضمن النص وجوب أن يكون ذلك وفق سند من القانون وأن يكون من حق المقبوض عليه أن يستعين بمحام وأن يقدم فورا إلى الجهة القضائية المختصة . وعموما فقد اعتمد المشروع الشرعية القانونية فلا جريمة ولا عقوبة إلا بقانون ولا تكون الادانة إلا بحكم قضائى صادر عن محكمة مختصة . كما نص على منع التعذيب أو الايذاء بدنيا أو نفسيا ، وعدم اخضاع المحكوم عليه لعقوبات قاسية أو مهينة أو حاطة بالكرامة . وأن يعامل المحبوسون معاملة انسانية تحفظ كرامتهم فيراعى فى تنفيذ الجزاءات الالتزام بمجموعة قواعد الحد الأدنى لمعاملة السجناء التى اعتمدتها الأمم المتحدة . وكان واضعى المشروع كانت تتراءى أمامهم صور الاعتقال دون توجيه تهمة ، وممارسات التعذيب التى تمارس فى أوطانهم على نطاق واسع وصور المحاكم الخاصة والقوانين الاستثنائية والتى تطبق خروجا على كل المعايير الدستورية .

وتضمنت الحقوق السياسية حرية المواطنين فى تكوين جمعياتهم وأحزابهم السياسية وحرية الانضمام اليها ، وعدم وضع قيود على ممارسة هذا الحق إلا تلك التى تفرض بقانون وتشكل تدابير ضرورية فى مجتمع ديمقراطى يراعى الحقوق والحريات الواردة فى الميثاق وضماناتها نصا وروحا . وهذه الضمانات نفسها نص عليها بالنسبة لحرية التجمع والاجتماع ولم ينس المشروع أن ينص على الحق فى الانتخاب والترشيح فى انتخابات نزيهة تجرى دوريا بالاقتراع العام . وعلى قدم المساواة بين الناخبين وبالتصويت السرى لضمان التعبير الحر عن ارادة الناخبين . ولا شك أن خبرة الأعضاء بالوسائل التى تعطل حريات المواطنين السياسية والالتفاف حولها لافراغها من مضمونها كانت الحافز وراء صياغة هذه النصوص بصورتها السابقة وبما اشترطته من ضمانات .

ولا نستطيع أن ننهى هذا الحديث عن مشروع ميثاق حقوق الانسان والشعب فى الوطن العربى دون أن نشير إلى أن هذا المشروع قد توسع توسعا محمودا فى النص على جميع حقوق المواطنين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية . وتجاوب فى ذلك مع العهد الدولى المتضمن هذه الحقوق والصادر عن الأمم المتحدة والذى يتبنى هذه الحقوق مثل الحق فى التعليم والضمان الاجتماعى وكفالة الدولة للأمومة والطفولة ورعايتها للمواطنين صحيا ونفسيا وحمايتهم من جميع ضروب الاستغلال الاقتصادى والاجتماعى . وفى العيش فى بيئة ملائمة خالية من التلوث . وكذلك رعاية المسنين والمعوقين وكفالة الدولة للتوزيع العادل للدخل القومى بين المواطنين .

شواكيش برلمانية

الدعم المشبوه

بدأ الشك يساورنا فى أسباب اصرار رجال الحزب الوطنى على التمسك بسياسة الدعم العينى التى ثبت انها دعم للأغنياء وحرمانا للفقراء . بعد أن فاحت رائحة الانحرافات التى تتخلل الدعم ، وأمثلة ذلك كثيرة منها قيام شركة الزيوت المستخلصة ببيع ٢٢٤٥ طن زيت مدعوم بمبلغ ألفى جنيه للطن الى شركات البويات بـ ١١٠٠ جنيه للطن فقط وذلك بدلا من تصنيعها زيدا صناعيا للمواطنين الغلابة .

لذلك فقد تقدم النائب يس سراج الدين بطلب احاطة لوزير التموين عن تلك الواقعة التى تمثل قيام شركة قطاع عام بالاتجار فى غذاء المواطنين المدعوم فى السوق السوداء والإجراءات التى تنوى الوزارة اتخاذها لضمان عدم تكرار مثل هذه المخالفات .

وزير المواصلات والمفروض

المفروض أن وزير النقل والمواصلات يعلم جيدا أهمية قناطر الفيلس لانسياب حركة المرور بين ضفتى الدلتا . والمفروض أن سليمان متولى يعلم جيدا أن تلك القناطر قد أغلقت منذ شهور طويلة بعد أن تصدعت . والمفروض أن وزير النقل يعلم المعاناة الرهيبة التى يلقاها المواطنون يوميا أثناء انتقالاتهم عبر المعديات والجسور الترابية البديلة لتلك القناطر الحيوية . وبعد أن فاض الكيل بالناس فقد رأى النائب الوفدى محمد الشيتانى إحاطة وزير النقل بحقيقة معاناة الجماهير التى امتدت شهورا طويلة لأنه يبدو أن وزير النقل لايعلم بتصدع قناطر عباس .

ذمة إيهاب مقلد

يبدو أن وكيل مجلس الشعب إيهاب مقلد مصر على حرق نفسه جماهيريا فى سبيل ارضاء حكومته وعلى أمل أن يصل يوما ما إلى كرسى الوزراة فبعد أن وقف يهتف بحياة قانون كمال الشاذلى تحت القبة وهو أمر لم يقدم عليه أصغر نائب فى الحزب الوطنى عاد وفجعنا أثناء مناقشة النائب الوفدى أحمد حمادى لوزير الحكم المحلى لأزمة الاسكان التى افتعلتها السلطات المحلية بسوهاج بسبب منعها الترخيص بالبناء أو توصيل المياه والكهرباء للمنطقة الأولى ببندر سوهاج دون سند قانونى ، حيث أكد النائب الوفدى انه لم يتم حتى الآن إنشاء أية مرافق لتلك المنطقة البالغ مساحتها ١٣٠ فدانا فكانت النتيجة أن وصل ايجار الشقة فى سوهاج ١٥٠ جنيها والخلو ١٥ ألف جنيه .

أما وكيل مجلس الشعب إيهاب مقلد فقد وقف ليزعم أن المرافق قد وصلت إلى جميع المنطقة وأنكر وجود أزمة اسكان فى سوهاج . وهنا لجأ أحمد حمادى إلى ذمة ايهاب مقلد .

١٥٥ عضوا فقط

نجح النائب الوفدى على سلامة فى إحراج نواب الحزب الوطنى ووضع حكومتهم فى مأزق عندما فضح عدم اكتمال النصاب القانونى للأعضاء للموافقة على قانون التعريفة الجمركية ، فقد صاح على سلامة عند التصويت على المشروع قائلا : أن القاعة لايوجد بها إلا ١٥٥ عضوا فقط وهذا أقل من النصاب الذى يجب أن يكون على الأقل ٢٣٠ نائبا . وبالرغم من خلو القاعة من الأعضاء فقد تمت عملية عد سريعة للحاضرين ورغم أنف الجميع فقد أعلن أن النصاب سليم وعندما حاول نواب الحكومة





محمد الشيتانى — على سلامة — محمد عبد — أحمد حمدى — لطفى المغربى — يس سراج الدين

التصويت على القانون صاح المستشار ممتاز نصار قائلا : كيف نوافق على تعديل التعريفة الجمركية ولم توزع علينا جداول التعديل ؟ وهنا قررت المنصة التصويت على القانون حتى يتم الاطلاع على الجداول الجديدة للتعريفة الجمركية بالرغم من صياح نواب الأغلبية واعلانهم الموافقة على القانون بدون قراءة نصوصه .

التعريفة الجمركية الجديدة

عندما تريد حكومتنا الرشيدة أمرا فلابد أن ينفذ مهما كانت الأضرار التى ستترتب عليه . فإن كانت تجهل تلك الأضرار فهى خطيئة . أما إذا كانت تعلم سلفا فتلك جريمة وهذا ما حدث للتعريفة الجمركية الجديدة .. بالرغم من التحذيرات التى أطلقها النائب الوفدى محمد عبدالفتاح أثناء مناقشات مجلس الشعب وتوضيحه أن تلك التعريفة تحمل بين طياتها مخاطر زيادة الضريبة بنسبة لاتقل عن ٩٠٪ وتحميل كل تلك الأعباء على المستهلك . كما حذر النائب الوفدى من أن نصوص قرار التعريفة الجديدة تحرم المستورد من حق التحكيم المقرر له فى قانون الجمارك فى حالة المغالاة فى تقدير الجمارك عليه .

كما أشار محمد عبدالفتاح إلى افتقار قرار التعريفة الجمركية الجديدة إلى الواقع التطبيقى والحس العملى . حيث يتطلب تنفيذه من العاملين بالجمارك الاحاطة بالصناعات التجميعية ومراحل انتاجها وهى صناعات معقدة كالالكترونيات ليتسنى له تنفيذ الاعفاءات والتخفيضات الضريبية التى وردت بالقرار الجديد ووصلت الى ٧٥٪ . مما يعتبر تحميل لموظف الجمرك فوق طاقته وسوف يؤدى إلى مخالفات عديدة تعطل احكام الرقابة وسرعة الجباية .

مطلوب تقييم للوفاء والأمل

طالب النائبان ممتاز نصار وعلوى حافظ وزيرة الشئون الاجتماعية بتقييم اداء جمعية الوفاء والأمل فى المجال الاجتماعى . كما طالباها بردود محدودة حول أسباب تعثر مشروع أم كلثوم للخير وعن رأى الحكومة فيما طرحته المعارضة من إنشاء بنك للمعوقين ومدى استعداد الحكومة للمساهمة فى إنشاء هذا البنك .

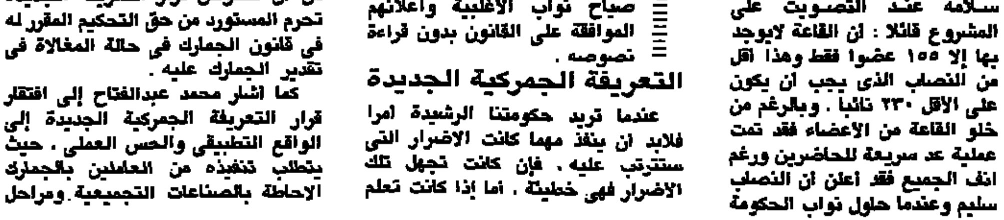
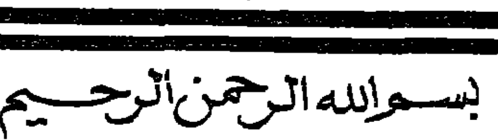
مرة أخرى .. تأجيل الاستجوابات

كعادة الحكومة طلبت للمرة الثالثة تأجيل مناقشة الاستجوابات الوفدية إلى أجل غير معلوم فقد وقف يوسف والى يعلن بكل جسارة أن الحكومة جاهزة لمناقشة الاستجواب الوفدى المقدم من علوى حافظ لوزير الزراعة عن فشل استراتيجية الأمن الغذائى طيلة السنوات الخمس الماضية وتوقع الحاضرون أن يناقش الاستجواب فورا فإذا بالوزير الجسور يعلن أنه مستعد لمناقشة الاستجواب ولكن فى النصف الثانى من شهر مارس القادم .

أما الاستجواب الثانى والمقدم من محفوظ حلمى عن أحداث أسيوط الأخيرة فقد أعلن السيد على السيد أن حكومته ستكون جاهزة لمناقشته فى النصف الأول من ابريل .

الموت جوعا

فى ضوء الموقف المتعنت للحكومة واصرارها على عدم زيادة المرتبات والأجور بشكل يتناسب مع الارتفاع الجنونى للأسعار حتى أصبح المواطنون لايملكون إلا خيارين .. الأول وهو الاستسلام لأنياب وأظافر الجوع التى تنهش أجسادهم بكل ضراوة أو الانحراف لمواجهة ضرورات الحياة . لذلك فقد تقدم النائب لطفى المغربى بسؤال إلى رئيس الوزراء عن موعد تنفيذه لوعده بزيادة المرتبات .

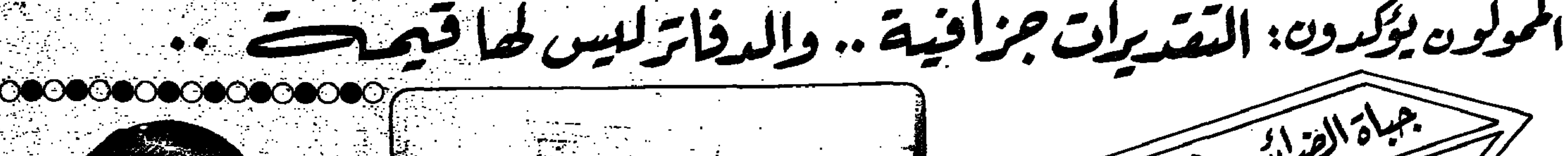



من المسئول عن وباء التهرب الضريبى



إنعدام الثقة بين الممول ومندوبى الضرائب

نظرت المحاكم عددا كبيرا من قضايا التهرب الضريبى التى حدثت وقائعها خلال عام ١٩٨٦ ، منها ٨٥٠ قضية جنائية ، بعضها تم الفصل فيه ، وبعضها الآخر مازال بين يدى العدالة . وهذا الرقم الضخم يشير الى تفاقم وباء التهرب الضريبى وانتشاره بين المموليين ، ومن الطبيعى انه لا يمثل سوى الحالات التى امكن ضبطها . وهناك ـ بالتاكيد ـ حالات اخرى تمكنت من الإفلات ، ونجا اصحابها من عيون الرقابة ، وقبضة القانون ، بالاضافة الى الانشطة الحرفية التى لا يستطيع اسلوب الضرائب الحالى ان يحدد اصحابها ، او يحصر دخولهم . والضرائب المقررة عليهم .. وتشير الدراسات المتخصصة وآراء الخبراء الى ان فى مقدمة اسباب التهرب الضريبى المبالغة فى التقدير ، وانعدام الثقة بين الممول والمامور .





الدكتور محمد الرزاز وزير المالية .. ما هو الحل ؟

نور عبدالبارى — د . حسن كمال — محمد شرين

تمثل الضرائب عنصرا هاما واساسيا فى تنمية موارد الدولة . ويعتمد عليها الاقتصاد القومى اعتمادا رئيسيا كإيرادات سنوية تصل إلى ٣ مليارات جنيه تسهم حصيلتها فى تمويل مختلف الانشطة الخدمية والانتاجية معا . وهذه الحصيلة تمثل نسبة ضئيلة من اجمالى الضرائب المحصورة لبعض الانشطة التى يوجد لاصحابها اقرارات ضريبية بمصلحة الضرائب .

وهناك بعض الأنشطة الحرفية مازال اسلوب الضرائب الحالى قاصرا عن حصرها . هذا بخلاف تلال قضايا التهرب التى تم الحكم فى بعضها ومازال الباقى منظورا امام المحاكم منها ٨٥٠ قضية جنائية لعام ١٩٨٦ اصحابها متهربون من الضرائب . وتنحصر اكثر حالات التهرب الضريبى فى تجارة العملة ، وتقسيم وبيع الاراضى .

تحقيق :
طلعت الطرابيشى

ازمة ثقة

ويعزو الاقتصادى المعروف الدكتور احمد ابو اسماعيل رئيس لجنة الشئون المالية بالوفد ـ وهو وزير مالية سابق ـ ظاهرة التهرب الضريبى الى انعدام الثقة بين الممول ومامور الضرائب . فالمامور غالبا مايعتبر المموليين مقصرين ، ولذلك فلابد من وجود كارت ضرائبى للمموليين مذكور فيه نوع العمل الذى يقومون به . كما يجب وضع حد لتقديرات الضرائب الجزافية حتى يسهل تعاون المموليين وعدم التجائهم الى اخفاء البيانات الصحيحة . لانهم يرون فى ذلك حماية لهم من التقدير العشوائى . والا يتقدم اى انسان الى الضرائب إلا من خلال محاسب يتفهم طبيعة عمله . على ان يتم تصحيح ومراجعة فئات الضرائب المفروضة على التاجر والمنتج الصناعى . ومعاملة المموليين معاملة طيبة حتى تتحسن الاوضاع وتعود الثقة . وان توحد الضرائب حتى يمكن القضاء على الثغرات الموجودة فى الضرائب التصاعدية الحالية والتى تتم المحاسبة فيها بنظام الشرائح . الى جانب سرعة التصالح فى القضايا المنظورة امام المحاكم . وهناك لطرفى القضية مشاكل لابد من طرحها . وهى ان المموليين يردن ان هناك هوة بينهم . وبين ماموري الضرائب . لانهم غالبا يقومون باهدار الدفاتر . ولا ياخذون بنتائجها حتى ايقن الممول انه لا فائدة من امساك الدفاتر . وبالتالى اصبحت عملية امساك الدفاتر مجرد تنفيذ القانون . ومطالب المموليين تنحصر فى جدية فحص الدفاتر واخذ مامور الضرائب لها وبنتائجها حتى يكون ذلك حافزا على امساك الدفاتر . والعمل على سلامة قيودها . وان تخفض مصلحة الضرائب نسبة الـ ١٦٪ لغرامات التاخير لانها عالية .

عقوبة التهرب الضريبى

● ويقول محمد شرين رئيس نيابة التهرب الضريبى : اصبحت عقوبة التهرب الضريبى باستخدام الوسائل الاحتيالية عقوبة جنائية ، وهى السجن من ٣ الى ٧ سنوات طبقا للمادة ١٧٨ من قانون الضريبة على الدخل رقم ١٥٧ لسنة ١٩٨١ . وفى حالة الحكم فيها بالادانة تكون بدفع الضريبة زائدا ثلاثة امثال الضريبة المستحقة كتعويض . اما فى حالة التصالح قبل احالة الدعوى الى المحكمة يحسب التعويض على اساس نسبة ٥٠٪ و ١٥٠٪ فى حالة التصالح بعد رفع الدعوى وصدور الحكم .

● ويرى نور الدين عبد البارى ـ وهو رئيس سابق لمصلحة الضرائب ـ ان للتهرب الضريبى نوعين احدهما مطلق والاخر جزئى .

وينحصر التهرب المطلق فى فئة الحرفيين ، وهم الذين يزاولون نشاطهم الحرفى من منازلهم او من المقاهى ، وهم مطمئنون الى ان مصلحة الضرائب لا تستطيع الوصول إليهم . وليس لديهم راس مال معروف يمكن الاهتداء به فى تقدير الضريبة . كما لا توجد لديهم دفاتر لربط الضريبة عليها .

وهم يتقاضون اجورا باهظة تفوق اجور المهنيين . ومثلهم فئة المدرسين الذين يعطون دروسا خصوصية ولا يوجد لهم مكان محدد يزاولون فيه نشاطهم مما ادى الى صعوبة حصرهم .

إلى جانب الانشطة غير المشروعة كتجار العملة والمخدرات الذين . لا يخضعون للضريبة الا عند ثبوت الجريمة .

اما المموليون المتهربون تهربا جزئيا فلديهم ملفات بمصلحة الضرائب ، ولكنهم يقومون بتقديم اقرارات ضريبية غير سليمة ولا تعبر عن حقيقة مايحققون من ارباح او عن طريق اخفاء احد الانشطة المتعددة لديهم .

والنسب وسيلة يمكن بها حصر الحرفيين ـ هى التنسيق بين مصلحة الضرائب والسجلات المدنية التى يستخرج منها الحرفيون بطاقاتهم . على ان تخطر السجلات المدنية مصلحة الضرائب بعملهم واسمائهم وعناوينهم . والكلام مازال على لسان مدير مصلحة الضرائب السابق ـ حيث يقول إن هذه هى الوسيلة الوحيدة التى يمكن عن طريقها معرفتهم وحصرهم . لان وسيلة الحصول على ايصالات من الحرفيين التى تظهر جملة الاعمال التى يقومون بها غير مجدية لانهم يمتنعون عن تقديمها وحتى لا تكون مستندا على الحرفى امام مصلحة الضرائب . وتمكن الممول عن طريقها من الاستفادة منها طبقا للقانون الذى اعطى للممول الحق فى خصم ١٠٪ من الضريبة العامة على الايراد بالنسبة لصافى الدخل الكلى السنوى للممول وبحد اقصى ١٠٠٠ جنيه فى مقابل المبالغ التى يسددها لاعضاء النقابات المهنية والحرفيين مقابل خدمات اديت له .

> يجب ايجاد حل للثقة المعدومة بين جباة الضرائب والمموليين كما يجب الحد من التقديرات الجزافية والخيالية التى يعانيها الكثيرون

تعدد الضرائب

● ويرجع الدكتور حسن محمد كمال استاذ الضرائب بتجارة عين شمس التهرب الضريبى الى اسباب يمكن تقسيمها الى ثلاث مجموعات :

● اسباب متعلقة بالتشريع حيث المبالغة فى اسعار الضرائب وازدواجها ، والمغالاة فى تعدد الضرائب . والصياغة المعيبة للتشريع التى تؤدى الى اختلاف وجهات النظر فى تفسيرها . والتميز فى معاملة المموليين لاسباب اقتصادية ومالية ، مما جعل الممول ينظر اليها على انها غير عادلة من وجهة نظره .

● اسباب متعلقة بالإدارة الضريبية . واهمها تعسف مامور الضرائب والتجاؤه الى المبالغة فى التقدير الجزافى لان مفهومه عن مهمته احيانا يفسرها خطأ على انها تحصيل اكبر قدر من الضرائب حتى لو ادى هذا الى ظلم الممول . او لجهل مامور الضرائب باصول المحاسبة الضريبية محاسبة وتشريعا او لاسباب اخرى فى نفسه . ويحاول الممول حماية نفسه من هذا كله . باخفاء البيانات الفعلية عن نشاطه الى جانب تعقد اجراءات الفحص والربط والطعن والتقاضى . وتاخر القيام بها . مما يجعل الضريبة عبئا ثقيلا على الممول خصوصا اذا كانت الظروف الاقتصادية العامة السائدة لسداد الضريبة غير موائية .

● اسباب متعلقة بالممول : وترجع بصفة اساسية الى نقص الوعى الضريبى لديه . اى نقص احساسه بان دفع الضريبة واجب وطنى يجب ان يكون حريصا على تاديته . وهذا يرجع الى ضعف مستوى الخدمة . التى يتكلفها فى الوقت الذى يرى فيه العديد من التصرفات غير الرشيدة للحكومة والتى تنعكس على رقم الانفاق العام .

كذلك احساس الممول بعدم العدالة سواء فى التشريع نفسه او فى تطبيقه او من ناحية ارتفاع وتعدد الضرائب الى الحد الذى يمثل مصادرة للدخل .

الضرائب تفوق الارباح

● كما يرى الدكتور حسن محمد كمال بان التشريع والتطبيق المصرى للضرائب على الدخل نموذج غير موجود باى دولة فى العالم . حيث تتم محاسبة الممول على الضريبة المستحقة على دخله عن خمس سنوات سابقة (وليس سنة بسنة) بشكل مبالغ فى تقدير الايرادات . الى جانب خفض التكاليف مما يتسبب فى احتساب ضرائب تفوق رقم الارباح بما يعادل حوالى ٢٥٪ . وهذا يجعل الممول يبحث عمن يقرضه مايعادل هذه النسبة من الدخل لكى يسددها للدولة .

حصانة المامور

وبالنسبة لما يتعرض له مامور الضرائب من احباطات مستمرة من بعض اصحاب النفوذ اثناء تادية عمله ، وتهديده بالنقل واحيانا بالايقاف عن العمل مما يشكل موقفا غير ملائم فى حاجة الى الحماية الكافية لمباشرة مهام عمله . ويتم ذلك عن طريق منحه حصانة تكفل له الحماية . وان يتم توزيع ماموري الضرائب توزيعا جغرافيا وليس عشوائيا ـ كما هو متبع حاليا ـ مما يكبده عناء السفر وتكاليف تفوق امكانياته .

● ويطالب مامور الضرائب بتغيير نظام الحفظ اليدوى المتبع حاليا فى حفظ الملفات والبيانات . والذى اصبح قاصرا عن تتبع الزيادة المستمرة فى حجم المتعاملين مع مصلحة الضرائب . وايضا تعدد الانشطة . مما يتطلب اتباع النظم الحديثة حتى تكون امام المامور بيانات كاملة وواضحة يمكن مواجهة الممول بها . وذلك باستعمال الآلات الالكترونية والحاسب الآلى .



> محصول القمح .. العماد الأساسى لغذائنا.. ماذا بعد انهياره فى الغربية والبحيرة .

انهيار محصول القمح بسبب تقاوى الجمعيات الزراعية

كتب علاء عريبى :

هل يواجه الفلاح المصرى كارثة جديدة بعد الارز . الريبو . هى فساد تقاوى القمح ؟ .. هذا مايؤكده الفلاحون فى محافظتى الغربية والبحيرة . حيث تسلموا تقاوى القمح من الجمعية . وغرسوها فى الحقول ولكن الأرض ظلت سوداء لا تنبت ولا تخضر .. ثم تبين ـ فيما بعد ـ ان تقاوى الجمعية فاسدة ! المسئولون عن الزراعة يلقون التبعة على الفلاح المصرى الذى لا يعرف كيف يعتنى بارضه ولا كيف يستنبت القمح .. والفلاح يذكر هؤلاء المسئولين بانه صاحب تاريخ طويل وعريض فى هذه المهنة . يمتد فى اعماق الزمن سبعة الاف سنة ! .

يروى السيد عبد العزيز العجمى . فلاح من قرية سبرباى . قصته مع هذه التقاوى العجيبة . فيقول انه وضعها فى الارض فلم تخضر .. انتظر عليه وقتا أطول من المعتاد كل عام ولكن بلا فائدة ! اعاد العملية من جديد مستخدما نفس التقاوى فلم تتغير النتيجة المؤسفة .. واخيرا ذهب الى الجمعية . حيث اخبره المهندس الزراعى ان نسبة الانبات فى هذا التقاوى ٣٠٪ : اصيب الرجل بالذعر .. اذ معنى هذا ان المحصول لن يكفى لاطعامه هو واهله . فسرع الى زراعة ارضه ـ للمرة الثالثة ـ ولكن بالتقاوى البلدى هذه المرة . وبعد ان فات الاوان . لان شهرا كاملا كان قد مضى على موعد زراعة القمح ! ويتحسر السيد العجمى على حاله فيقول : ياليتنى مازرعت قمحا هذا العام ! هذه آخر مرة آخذ فيها شيئا من الجمعية ..

● مصطفى سيد احمد الصقا : لم اشتر التقاوى من الجمعية . ولكن سوء الحظ وحده هو الذى جعلنى اشتريها من احد الفلاحين الذى صرفها من الجمعية . حينما لم ينبت الزرع . حرثت الأرض بالجرار لاعيد زراعتها من جديد . وكلفنى هذا ٢٥ جنيها . لم اتقدم بشكوى للجمعية لان كل الفلاحين اصابهم ما اصابنى !

● شوقى عطية حجازى : اخى مهندس زراعى . ورغم علمه وخبرته والجهود التى بذلناها معا .. لم تنبت تقاوى الجمعية !! اخبرنى اخى انه ـ بحكم عمله ـ يعرف ان هذه التقاوى لم تنبت ايضا عند الفلاحين فى معظم قرى المحافظة !

اين الخطأ ؟

حملنا هذه الصورة إلى احمد اسماعيل ، وكيل وزارة الزراعة بمحافظة الغربية . فاكد ان العيب لا يرجع الى التقاوى . وانما الى خطأ الفلاحين الذين زرعوا اثناء المطر . او اسرفوا فى الرى ، لأن المياه الزائدة تفسد الحبة .. وماقيل عن التقاوى ليس الا شكاوى فردية . اما محصول القمح فهو ـ بصفة عامة ـ ممتاز واكثر من ممتاز .

ـ ولماذا لم يمارس الارشاد الزراعى دوره فى التوعية ؟

اجاب وكيل وزارة الزراعة :

● المحافظة تحصل على كاس الانتاج الزراعى كل عام . بفضل الارشاد المستمر .. ولكن لا يمكن تعيين مرشد زراعى لكل فلاح !

ـ هل هناك تفكير فى صرف تعويضات للفلاحين الذين لم تنبت فى حقولهم تقاوى الجمعية ؟

● كيف نعطى الفلاح المخطىء تعويضا عن خطئه ؟

هذه هى وجهة نظر وكيل وزارة الزراعة بمحافظة الغربية . ولكن الفلاحين يتعجبون من اتهامهم ـ رسميا ـ بالجهل باصول واساليب الزراعة ، ويتساءلون : اين كان المرشد الزراعى عندما وقعت كارثة الارز الريبو ؟

● احمد ابراهيم عزب : هل هذه هى اول مرة نزرع فيها القمح ؟ ومنذ متى يعلمنا وكيل الزراعة كيف نستنبت القمح ؟ !

● امين عبد الخالق عطا : خدمت الارض خدمة جيدة ، وقدمت لها اقصى ما استطيع من عناية .. حرثتها اربع مرات ، ورويتها بحساب . ورغم ذلك ظلت سوداء ! مشرف الجمعية عاين الارض من بعيد ولم ينزل الى الحقل .. سالت نفسى : من اين سياكل الاولاد ؟ وكانت الاجابة الحتمية عن هذا السؤال هى شراء التقاوى البلدى .. وقد نبتت والحمد لله .

وفى الجمعية الزراعية بسيرباى ، قال المهندس وحيد يحيى علام ، ان التقاوى التى استلمها الفلاحون لم تنبت ، بينما التقاوى التى زرعوها من عندهم نبتت بشكل ممتاز . وقد تاكد ذلك من خلال معاينة اجراها الدكتور محمد زهران عبد الكريم استاذ المحاصيل ومعه مفتش الارشاد الزراعى بالغربية .. وقد ارجع الدكتور زهران السبب الى سوء الخدمة ..

ولكن عددا من المسئولين بمديرية الزراعة اكدوا فساد التقاوى التى وزعت على مستوى المحافظة كلها . ويؤكد هذا ماقاله احد الفلاحين ـ البنداوى عبد الفتاح راشد ـ من ان اقاربه فى صنافير ، ومنشية جنزور ، وقرى اخرى يعانون نفس المشكلة ، وانه يحمد الله على انه لم يستخدم تقاوى الجمعية ، حيث كانت لديه كمية كافية منها .

وفى سند بسط مركز زفتى ، اكد المزارع احمد البربرى ان قريته والقرى المجاورة واجهت ايضا مشكلة فساد تقاوى الجمعية !

وفى محافظة البحيرة ايضا كانت الشكوى من فساد تقاوى الجمعية الزراعية .. وجاءت على لسان المزارع عبد الهادى من قرية شبرا النونة مركز ايتاى البارود :

ـ اخذت ٦٥ كيلو تقاوى من الجمعية ، وزرعتها ثلاث مرات ولم تنبت ، كذلك باقى الفلاحين .. ويقول : انه لم يقابل هذه المشكلة طوال حياته . سوى فى عام ١٩٦٤ عندما افسد المطر القمح ، اما اليوم فهو لا يعرف السبب !

ـ المزارع صلاح عبد الرحيم : يضيف : بعد ان زرعت تقاوى الجمعية ، نزلت الغيط وعدت القمح بالعود .. ولم يسال عنى احد ، لا اليوم ، ولا منذ ان استلمت الارض من الاصلاح الزراعى .. ورغم هذا البؤس انتزعت الجمعية من ارضى ثلاثة قراريط ، بحجة المصرف المغطى ، وحذفوها من حيازتى الزراعية .. ويتساءل : ماذا افعل ، الارض تنزع ، والقمح لا يخرج فمن اين سياكل اولادى ؟ ! ..

ومن اين المال الذى ساصرفه على كل محصول لكى ينبت ؟ ! هل ابيع اولادى ؟ !

د . يوسف والى
وزير الزراعة






مصطفى سيد احمد — احمد عزب — شوقى عطية — وحيد علام — عبدالهادى السيد

حسن سمعة السياسى .. ميزة خلقية أم شرط قانونى ؟

بقلم : الدكتور محمد عصفور

الامر الشائع ان السياسة لا تتقيد بالأخلاق . وان السياسيين احرار فى ان ينتهكوا القيم الخلقية سواء عند تعاملهم فيما بينهم او فى تعاملهم مع الشعوب .. غير ان المشكلة التى اثارت كثيرا من الجدل فى النظم الديمقراطية هى مشكلة السلوك الشخصى للسياسى وما اذا كان يخضع او لا يخضع لرقابة الشعب . فيتقيد بالقيم الخلقية او يتحرر منها .. ولقد حسم هذا الجدل بالنسبة لكل من يمارس اية سلطة عامة سواء اقتصادية او سياسية او اجتماعية .. اذ استقرت القوانين والتقاليد الديمقراطية على ان هؤلاء المشاركين فى الحكم لا يتمتعون مثل سائر المواطنين بحياة خاصة بمنأى عن الرقابة والنقد .. ولهذا السبب كان السلوك الشخصى ذا اثر حاسم فى مستقبل السياسى او الشخص العام .. حتى إن «تاتشر» لم تستطع ان تحمى نائب رئيس حزب المحافظين (ولم يكن يشغل منصبا حكوميا) من ان يجبر على الاستقالة بعد ان تكشفت فضيحة شخصية تمس علاقته باحدى المومسات .. ومن قبل دمر مستقبل المرشح لرئاسة حزب الاحرار بسبب الادعاء عليه بالشذوذ الجنسى . وما اقتصر التشدد الخلقى على المجال السياسى وإنما تغلغل هذا المبدأ فى نطاق الوظيفة العامة فيما يسمى بشرط حسن السمعة وطيب السيرة . وهو شرط يفترض ليس فقط فى بداية التعيين فى الوظيفة . وإنما هو شرط يجب توافره طوال حياة الموظف بوصفه شرط صلاحية لاستمرار العلاقة الوظيفية .. وقد عرف القضاء الادارى حسن السمعة بانه « مجموع الخصال التى يشتهر بها الشخص بين الناس . وتوحى بالثقة به وتدعو إلى الاطمئنان إليه » ولا يشترط القضاء وجود دليل اكيد على سوء السمعة وإنما يكتفى بالشبهات والاشاعات المتواترة .. وما هو اخطر من ذلك ان القضاء فى حكمه بسوء السمعة لا يشترط ذلك فى شخص الموظف العام . وإنما اصبحت السمعة تتاثر بسلوك الأهل بل وفى بعض الاحيان بالاصحاب المخالطين اذا كانوا من اقران السوء . ولقد قضى بعزل موظف بسبب سوء سلوك زوجته واشتهارها بعلاقات مريبة ومشينة ببعض الوافدين العرب .. ولعل اخطر الاحكام الحديثة حكم المحكمة الادارية العليا فى الطعن رقم ١٩٩١ سنة ٣٢ ق بجلسة ١٩٨٦/٢/٢٠ وقد ايد حكما لمحكمة القضاء الإدارى صدر بفصل طالبين بكلية الشرطة لان احد اعمامهما حكم بإدانته فى قضية مخدرات منذ مدة طويلة بل ورغم وفاة هذا العم . وقد بررت محكمة القضاء الإدارى قضاءها بان الطبيعة الخاصة لوظيفة ضابط الشرطة توجب ان يتوافر فى اصول الطالب والبيئة التى تربى فيها وخرج منها عدة شروط ومواصفات بحيث لا يجوز ان يكون من بين اصول الطالب او اقاربه من لا يتمتع بحسن السمعة .. ولقد ايدت المحكمة الإدارية العليا هذا القضاء مقررة ان « سمعة الطالب المرشح يمكن ان تتاثر بمسلك شخصى او خلقى او باوضاع تحيط به يمكن ان يكون لها تاثيرها على عمله مستقبلا » .

وهذه الأوضاع المحيطة بالطالب هى ما اشارت إليه محكمة القضاء الإدارى بانها « اصول الطالب والبيئة التى تربى فيها وخرج منها » .. وربما بدا هذا القضاء قاسيا او انه يخرج على اصل عقابى عام هو أن المسئولية شخصية ويستحيل ان تكون ابدا اسرية او جماعية .. غير ان قضاءنا الإدارى العالى يبرر موقفه بانه لا يقضى بإدانة فى مجال المسئولية . وإنما هو يتدخل لحماية كرامة الوظيفة والعمل العام من اية إساءة او تلويث .. وفى تعبير المحكمة الإدارية العليا « ليس الامر قصاصا بل هو اطمئنان الى الصلاحية والثقة » .

هذا هو ما انتهى إليه قضاؤنا العالى فى تفسير حسن السمعة بالنسبة للموظف العام .. فهل تتفق اوضاع السياسيين مع هذا القضاء ؟ !

ربما قيل إن هذا القضاء الخاص بالموظفين العامين لا يسرى على السياسيين .. ولكن هذا القول مردود عليه بانه إذا كان شرط حسن السمعة يتطلب فى تقلد ادنى الوظائف شانا فى الدولة . فإن مثل هذا الشرط وما هو اشد منه اولى بالرعاية والاحترام بالنسبة للمناصب القيادية والمراكز السياسية لما لهذه المناصب والمراكز من خطورة على الحياتين السياسية والعامة . بل وعلى مستقبل البلاد ومصير اهلها .. ولو ان نظام الحكم التزم هذا المبدأ لما تقلد منصب الوزارة من ساءت سيرته او دمغ سلوكه باشد الوصمات الخلقية عندما كان ضابطا فى المخابرات .. او من اتهم من وزراء التعليم بالسرقات العلمية . او من حكم عليه ابتدائيا بالحبس فى جريمة اصدار شيك بدون رصيد وهو يمارس نشاطا فى شركة سياحية . او من تورط فى عمولات او رشوة او استغلال نفوذ او تربح .. إلخ .. إلخ .. غير انه يبدو ان حركة الجيش (منذ بداية استيلائها على السلطة) قد ارست تقليدا شريرا هو هذا الفصل المطلق بين السياسة او الحكم . وبين الاخلاق والسلوك الشخصى .. ولو ان حركة الجيش لم تفعل ذلك لاقصت من مجلس قيادة الثورة العديدين من اعضائه وفى مقدمتهم اوهلبى كان اجيرا وعميلا فى الحرس الحديدى وكان مكلفا باغتيال خصوم الملك فاروق وقد حاول فعلا اغتيال الزعيم مصطفى النحاس . او المنحلين خلقيا والمدمنين .. ومن اقاموا العلاقات غير المشروعة مع بعض اميرات البيت المالك لتهريب بعض ممتلكاتهن فى مقابل بعض المجوهرات . واكثر من فارس برعوا فى تخريب البيوت العامرة واختطاف الزوجات من ازواجهن .. !! ولو ان حركة الجيش كانت تؤمن حقيقة بما اسمته « الطهارة الثورية » لطهرت اولا صفوف قادتها ممن لا يرجى منهم خير او إصلاح . فكان سلوكهم العام (وهو امتداد لسوء سلوكهم الخاص) نذير سوء بكل الشرور والكوارث التى اصابت مصر ..

وإنه لامر محزن ان يستقر هذا التقليد « الثورى » الشرير فى مطاردة الاخلاق والقيم الخلقية من مجال الحكم . وما يؤدى إليه ذلك من سوء الاختيار لكبار القادة

(البقية ص ٤)

شعب أكله التضخم !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى أباظة

نحن نقترب الآن من نقطة الخطر .. ولا يكاد يمر يوم حتى يزحف التضخم إلى اعناق الناس وتقفز الأسعار إلى السماء بينما تبقى الاجور والمرتبات والمعاشات ثابتة عند مستواها عاجزة عن ملاحقة الأسعار فى قفزاتها الهائلة نحو الاعلى !!

ومعنى استمرار هذه اللعبة بلا توقف .. تاكل القوة الشرائية للجنيه المصرى وانهيار مستوى معيشة المواطن صاحب الدخل الثابت !! وهذا نذير العاصفة الذى حذرنا مرارا من نتائجه المدمرة .

ولم يحدث ان استفحل التضخم فى مصر واستشرى كما حدث خلال علم ١٩٨٦ .. فقد اعترف البنك المركزى بان التضخم خلال هذا العام وصل إلى نسبة ١٩,٩٪ اى ان الجنيه المصرى انهارت قيمته بهذه النسبة . ولكن تقديرنا وتقدير الخبراء يقول إن نسبة التضخم خلال العام المنصرف لا تقل بحال عن ٤٢٪ وإنه لا توجد مؤشرات جدية تقول إن هذه النسبة يمكن ان تنخفض خلال هذا العام !!

ونحن لا ننظر إلى الأمور بعين متشائمة .. ولكن بعين الواقع الذى نعيشه كل يوم ونحترق به فى البيت والشارع والمدرسة والمصنع .. فهذا التضخم الزاحف إلى جيوب الملايين لا يتوقف .. ولا يهدئ حتى من سرعته .. فقد بدأ مع السلع الغذائية والمواد الضرورية للحياة ثم انتقل إلى المواد الأولية والسلع الصناعية بانواعها .. ثم اصاب اجور اصحاب المهن الحرة من حرفيين ومهنيين وصناع حتى اصبحت تكاليف الحياة فى مصر تقترب من نظيرتها فى اغنى الدول الصناعية !!

ثم امتد التضخم ليتناول اسعار الشقق والاراضى المعدة للبناء .. ويرتفع بها إلى أرقام فلكية فى المدن والمراكز الحضرية حتى جاوز ثمن المتر المربع من أرض البناء فى القاهرة مثلا نظيره فى باريس !!

والمصيبة الكبرى ان غول التضخم .. لم يجد من يوقفه عند حده .. او من يحمى اصحاب الدخول الثابتة من اضراره .. فقد فعلت الحكومة كل ما يمكنها ان تفعله لزيادة النار اشتعالا .. فلا هى استطاعت ان ترفع من الانتاج وان توفر السلع المعروضة فى الاسواق وتقضى بذلك على الندرة .. ولا هى اتجهت إلى ضغط انفاقها المترف على الكثير من الأنشطة الاستهلاكية التى ادمنت الانفاق عليها .. بل ظلت تدور حول نفسها مرددة الوعود والتصريحات بمراقبة الاسعار والضرب على ايدى التجار .. حتى اتى التضخم على اصحاب الدخول المحدودة .. وسلبهم معظم ما يملكون من قوة شرائية وحولهم إلى معدمين يبحثون عن تعويض ما اخذه التضخم من دخولهم بكل الاساليب والسبل .

وهكذا نرى اول الفئات المضرورة وهى فئة الموظفين والعاملين بالدولة وقطاعها العام .. وقد حاصرها التضخم .. والتهم جزءا كبيرا من دخولها المحدودة .. فاتجهت إلى حماية مستوى معيشتها بالعمل الاضافى على حساب العمل الرسمى او بمد الايدى طلبا للرشوة .. او بهذين السبيلين معا .. حتى إننا لا نكاد نجد موظفا يعيش فقط على دخل وظيفته .. لانه إن فعل ذلك وفى هذه الظروف لمات جوعا ولا شىء اكثر !!

وكلنا يدرك مدى الخطورة التى تترتب على هذا الوضع . فتدهور احوال الموظفين والعاملين فى الدولة إلى هذا الدرك الاسفل لابد أن يدفع ثمنه فى النهاية المجتمع برمته .. وقد شهدنا ذلك فى التعقيد والاهمال والفساد الذى اصبح الطابع المميز للادارة المصرية فى كل درجاتها ومستوياتها ولم يعد من الممكن انقاذ الموقف ما بقيت الحكومة عاجزة عن وقف التدهور الذى نال من معيشة هذه الفئة الاجتماعية بزيادة المرتبات والاجور إلى الحد الذى يكفل لها مستوى معقولا من العيش .

ولا إخال ان وضعا كهذا يمكن ان يقود إلى نهايات سعيدة .. لان اختلال ميزان الوظيفة العامة يؤدى إلى اختلال المجتمع كله .. وهذا ما نلمسه اليوم فى موجات السعار والقلق التى اجتاحت الجميع بسبب غول التضخم ودفعت بالناس إلى سباق مخيف من اجل مزيد من الدخل حتى لو كان على حساب الصحة او الكرامة او الشرف !!!

وقد نبهت مرارا إلى ان طاقة الناس امام غول التضخم .... لها حدود ولها نهايات .. وان استمرار تفاقم الاسعار .. وانهيار قيمة الدخول لابد ان يؤدى عند نقطة ما إلى انفجار مروع .. والحكومة هى المسئولة الأولى والاخيرة عن نتائج هذا الانفجار .. فقد كان عليها ان تبطل مفعوله بالعديد من السياسات والاجراءات التى نصحنا بها وشددنا على ضرورة اتخاذها .. ومازلنا على الرغم من كل شىء ننصح بها ونشدد عليها ..

ومن هذه السياسات والاجراءات وضع حد لخسائر القطاع العام بتصفية الفروع الميتة منه وإعادة تنظيمه وتطويره وفتح الابواب امام تملك المستصلحين فى الاراضى الصحراوية حتى ينهض الإنتاج الزراعى فى هذه الاراضى .. وتبسيط اجراءات استيراد مستلزمات الانتاج وتصدير السلع المصرية حتى تنشط دورة الانتاج والاستهلاك .

ومن هذه السياسات ايضا العمل على سداد الدين العام الخارجى من حصيلة (تسييل) بعض الاصول الراسمالية كبيع الفروع الميتة للقطاع العام للجمهور والاراضى الصحراوية للمستصلحين .. والمواقع السياحية للمستثمرين .. إلخ .. ففى ذلك ما يخلص الميزانية العامة من اعباء الدين العام الخارجى الذى يلتهم قسطا لا باس به من موارد الميزانية .

واخيرا من هذه السياسات والاجراءات وقف نزيف الميزانية بضغط بعض النفقات وإلغاء البعض الاخر .. وقد سئمنا الكلام فى هذا الموضوع وقلنا إن تخفيض الانفاق الحكومى بصورة ملموسة سوف يشارك على الاقل فى « فرملة » التضخم ومنع استشرائه بهذا المعدل المخيف الذى نلمسه اليوم .

يا حكومة .. ان ما نطالب به .. وندعو اليه لإنقاذ الشعب من انياب التضخم ليس اكتشافا عبقريا .. ولا اختراعا علميا ولكنه امر عادى جدا يواجه كل حكومة فى عالم متطور متجدد .. فهل حكومتنا اشد جمودا وتحجرا من حكومة الصين مثلا !! لماذا إذن هذا التجديف ضد التيار .. وهذا التيه الذى اهلك الناس تحت انياب التضخم . .

تطالب وزير الثقافة بمنع وقوع هذه الجريمة التي يجري الترتيب لها حاليا على قدم وساق ! ، وتذكر الوزير - على سبيل التذكرة فقط - بمهزلة تطوير وتجديد المسرح القومي التي وقعت منذ ثلاثة اعوام . الابطال هم الابطال . لكن المسرح مختلف هذه المرة . إنه مسرح محمد فريد الذي احترق عام ١٩٨١ ومازال على حاله حتى الآن . فلما أن لهذا المسرح أن يعود للعمل ، رفع ابطال المهزلة القديمة مرة أخرى شعار « الإصلاح بالجهود الذاتية » ! مع الإغراء « بتوفير النفقات وترشيدها » ! ، نفس الشعار القديم الذي ارتفع لترتكب في ظله جريمة تطوير المسرح القومي !

إلى : وزير الثقافة

مهزلة تطوير المسرح القومي

هل تتكرر في مسرح محمد فريد ؟!

احمد هيكل وزير الثقافة

ألغيت المناقصة العامة

سلفة ٢٠ الف جنيه .. القسط ربع المرتب شهريا .. لمدة ٩٠ عاما :

ليرتفع شعار "الجهود الذاتية" !

تحقيق : حازم هاشم

المخرج احمد زكي رئيس هيئة المسرح : لا اوافق على تصفية ... محمد فريد ومترو بول

فور تولي المخرج احمد زكي بيت المسرح ارتفع شعار «الجهود الذاتية»!

احمد زكي

٢٠ ألف جنيه سلفة والسداد ربع المرتب على ٩٠ عاما !

لجنة ترميم مسرح محمد فريد .. يرأسها خبير في الإضاءة !

د . علي لطفي

الابطال الذين ابعدوا على اثر إنفجار فضيحة تطوير المسرح القومي عادوا إلى مواقعهم في البيت الفني للمسرح والتمعت وزارة الثقافة - لست ادري كيف ؟ ! - بان مصر قد خلت ممن يصلح لتولي رئاسة البيت الفني للمسرح إلا من هؤلاء !! ونسيت وزارة الثقافة - او تناست - حجم الكارثة التي تمخضت عن قيادة هؤلاء للبيت الفني للمسرح - لقد بلغ ما انفق على تطوير المسرح القومي بجهودهم الذاتية ستة ملايين من الجنيهات ! منها قرابة مليونين من الجنيهات لايعرف مصيرها حتى الآن ! ، وتحال التقارير النهائية بمبالغ « مهولة » صرفت دون وجه حق لبعض الناس ! ، وهذه الملايين انفقت على « تطوير » وليس « إنشاء » المبنى الجديد للمسرح القومي ! ولكن الفرسان عادوا ! لتتكرر اللعبة في مسرح محمد فريد ! كيف ؟

المكتب العربي للاستشارات الهندسية

لتخطر الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء ووزير الدولة للتنمية الإدارية جميع الوزارات - وضمنها وزارة الثقافة - بتوصية وزير الإسكان والمرافق وقتها بان ينبه الوزراء إلى الرجوع للمكتب العربي للاستشارات الهندسية - وهو من منشآت القطاع العام - عند إقامة المشروعات الخاصة بالوزارات بدلا من الاتجاه إلى المكاتب الاستشارية ، وذلك لتحقيق الوفر في التكاليف مع ضمان افضل التصميمات فضلا عن إمكان الرجوع إلى المكتب لدى الحاجة إلى اي تعديلات في المستقبل .. هكذا ذكر الخطاب الموجه إلى وزير الثقافة السابق محمد عبدالحميد رضوان في ٢١ فبراير ١٩٨٥ .

وتنفيذا لهذه التوجيهات .. وجه وكيل اول وزارة الثقافة خطابين برقمي ١٠٤٥ بتاريخ ١٩٨٥/٣/١٢ و ١٠٦٧ بتاريخ ١٩٨٥/٣/١٧ بخصوص طلب وزارة الثقافة الى المكتب العربي اعداد الدراسات والتصميمات الخاصة بمشروعات الوزارة لمسارح الدولة وهي : مسرح محمد فريد المحترق ، والمسرح القومي للأطفال « متروبول » والمسرح المفتوح برأس البر ومسرح السلام بشارع قصر العيني .

وعلى الفور استجاب المكتب العربي ، وحدد في خطابه بتاريخ ١٩٨٥/٤/٣ إلى وكيل اول وزارة الثقافة طريقة التعامل وكيفية تحديد اتعابه والتعاقد الذي تم بالفعل مع المكتب . وظلت المقايسات « تروح وتجيء » بين المكتب ووزارة الثقافة ، وقدم المكتب العربي بعد فترة دراسة ، والتصميمات الخاصة بالمشروعات المطلوبة وضمنها مسرح محمد فريد ، الذي لم يشهد منذ إحتراقه عام ١٩٨١ اي مبادرة لإصلاحه - اللهم إلا محاولة إصلاح « النقص المسرحي » عام ١٩٨٢ بتكليف احد مهندسي المشروعات الهندسية بالبيت الفني للمسرح بهذه العملية - لكن مسرح محمد فريد ظل على حاله محترقا خربا ومقرا للمسرح الكوميدي الذي ظلت فرقته بلا مسرح !

عودة فرسان المهزلة

كان على وزير الثقافة أن يدرس ويبحث ويتذكر ، قبل أن يصدر القرارات الخاصة بعودة فرسان مهزلة تطوير المسرح القومي إلى ذات المواقع التي ابعدوا عنها عام ١٩٨٣ ، وبالتحديد بعد انفجار فضيحة المسرح القومي ، وتلوك وقائعها بين مختلف جهات التحقيق والتحري كالنيابات والمحاكم واجهزة الرقابة الإدارية والجهاز المركزي للمحاسبات . ولكن الوزير تجاهل كل الوقائع المذهلة التي ادت إلى ان تتكبد الدولة من اموالها العامة ٦ ملايين جنيه في عملية تطوير المسرح القومي !! ، فاصدر القرار رقم ٢٢٢ لعام ١٩٨٦ بتعيين المخرج المسرحي احمد زكي رئيسا للبيت الفني للمسرح !! نفس الموقع الذي كان يشغله خلال كارثة المسرح القومي ! بل كان الرجل نفسه هو رئيس لجنة تطوير المسرح ! ، وباعث فكرة « الجهود الذاتية » وقتها ! ، وعاد الرجل مرة اخرى إلى موقعه ! وكان لابد من عودة الذين ابعدوا معه . قال القرار الوزاري رقم ١٧٩ لعام ١٩٨٦ ، « ينتهي ندب كل من السادة : صلاح محمود إبراهيم ، ومحمد عبدالعال حسين ، ومحمد عباس المكاوي ، ماهر المكاوي ، ويعود كل منهم إلى عمله الاصلي بالبيت الفني للمسرح » . وقد صدر القرار بعودة هؤلاء بتاريخ ٢٦ اكتوبر ١٩٨٦ . وبعد عودة رئيسهم السابق قبلهم باقل من شهرين ! . وفي ديباجة قرار عودتهم النص على مذكرة تقدم بها إلى الوزير بشأن عودتهم إلى العمل ! ، وهي محررة في نفس يوم صدور القرار ! كما افتى المستشار القانوني للوزير بالعودة في نفس التاريخ بهذه السرعة المذهلة صدرت الفتاوى والمذكرات والقرارات في يوم واحد !!

الم يوجد في وزارة الثقافة عاقل واحد يسدي النصيحة إلى الوزير ويعرض الامر عرضا امينا فيكشف المبررات الوجيهة التي تحول دون عودة هؤلاء وإعادة تعيين رئيسهم ؟ ! . وهل اطلع احد الوزير على الوقائع التي ابعد بسببها هؤلاء ؟ ! .

اما كان يكفي - وهذا اضعف الإيمان - الجزاءات والعقوبات الإدارية التي انزلت بهؤلاء بمعرفة النيابة الإدارية من اللوم إلى تخفيض الدرجات إلى الخصم من المرتبات وما إلى ذلك ؟ !

لكننا في بلد كل شيء فيه ينسى بعد حين ! .

إلغاء المناقصة العامة

عندما عاد المخرج احمد زكي إلى رئاسة البيت الفني للمسرح افاض في الحديث إلى الصحف - حكومية ومعارضة - عن نيته في إصلاح مسرح محمد فريد بالجهود الذاتية !! . على الرغم من أن البيت الفني للمسرح - وبموافقة رئيسه المخرج احمد زكي - قد طرح عملية إصلاح مسرح محمد فريد في مناقصة عامة اعلن عنها في جريدتي : الاخبار والجمهورية لمدة ثلاثة ايام متوالية بتواريخ ٣ و ٤ و ٥ اكتوبر ١٩٨٦ ، ودفع البيت الفني للمسرح حوالي ٦ آلاف جنيه تكاليف هذه الإعلانات . وتكونت لجنة لفحص العطاءات وترسيتها على اصحاب اقل الاسعار طبقا لما تقضي به احكام القانون رقم ٩ لسنة ١٩٨٣ ولائحته الخاصة بالمناقصات والمزايدات وانتهت اللجنة من البت في العطاءات التي قدمت في المناقصة المعلن عنها - وعددها ثلاثة عشر عطاء - إلى ترسية العطاء على الاقل سعرا ، وارسلت أوراق ما اسفرت عنه المناقصة إلى رئيس البيت الفني للمسرح لاعتمادها ، في نفس الفترة التي لرتفع فيها شعار « الجهود الذاتية » .

وتصدر الفتوى فجاة من إدارة الشئون القانونية بالبيت الفني للمسرح برقم ٣٠ لسنة ١٩٨٦ . بإلغاء هذه المناقصة العامة ! . استنادا إلى ان هناك خلافات في الراي بمحضر لجنة البت . ترتيبا على ما اثاره العضو القانوني في اللجنة خاصا بعملة توريد وتركيب ستار للمسرح . كان الخلاف حول : هل الستارة تعتبر اعمال تجهيزات ام اعمالا اعتيادية ؟ .. وانتصر العضو القانوني للراي الأول وان طرح عملية تركيب الستار وتوريده في المناقصة يؤدي إلى رفع سعره . كما أن رئيس البيت الفني للمسرح ومدير المسرح الكوميدي لم يوافقا على عملية إصلاح الكراسي الخاصة بالمسرح والواردة بالمناقصة . ولهذين السببين كانت الفتوى بإلغاء المناقصة التي تمت واعلنت واستجابت الشئون القانونية في فتواها - او هكذا يبدو - لشعار « الجهود الذاتية » ، فنصت في فتواها « ترى إلغاء هذه المناقصة . إذ يمكن تنفيذ بعض البنود الواردة بعطاء المناقصة العامة في حالة الضرورة القصوى بمعرفة العمال والفنيين الموجودين بإدارة المشروعات الهندسية ودور العرض التابعة للبيت الفني للمسرح بعد شراء الخامات لهم لتصنيعها وتركيبها باقل تكلفة ممكنة ، ومثال ذلك إصلاح الكراسي واعمال الدهانات والنجارة والأبواب والشبابيك اما بقية البنود فيمكن طرحها في ممارسات مستقلة إذا اقتضت المصلحة العامة ذلك » .

نسيت الشئون القانونية في فتواها هذه انها ترسم الطريق مرة اخرى لتكرار ماحدث في كارثة المسرح القومي . إذ انها نفس الخطوات التي اتبعت في عملية تطوير المسرح القومي ! فانتهت إلى الفضيحة المعروفة ! . وفي إطار شعار « الجهود الذاتية » يبدو أن هذا هو قدر وزارة الثقافة التي لاتستطيع رده أو الهرب منه ! . فالذين اهدروا اموالها العامة لابد من قيادتهم « الرشيدة » وباتباع نفس المنهج !

الجهود الذاتية .. على طريقتهم

وعلى الفور شكلت لجنة في ٩ ديسمبر ١٩٨٦ بالقرارى الإدار رقم ٥٧٩ الذي اعتمده رئيس البيت الفني للمسرح المخرج احمد زكي . وذلك « لعمل المقايسة المطلوبة لعملية الترميمات اللازمة لمسرح محمد فريد . واللجنة مشكلة من . شكري عبدالوهاب رئيسا وفوزي السعدني عضوا وكذلك المهندس حسام الدين وبدر شديد مقررين للجنة » !

اما رئيس اللجنة فهو خبير في الإضاءة ! . والثاني ليس مهندسا ! . وباستثناء الثالث كمهندس . فإن الرابع هو المدير الإداري لمسرح محمد فريد ايام ان كان يعمل ! . هكذا .. يقوم هؤلاء بترميم وعمل مقايسة لمسرح محمد فريد ! . وكما حدث في تشكيل لجنة تطوير المسرح القومي بالجهود الذاتية ! . لقد كان يراسها المخرج احمد زكي ويتولى عملية التطوير مدير المشروعات الهندسية وقتها ولم يكن مهندسا بل مزخرفا ! . وهناك عدد من الموظفين الإداريين انتفعوا بحوافز اللجنة ومكافاتها .

وعلى ضوء ذلك . يمكننا ان نتنبا بما ستكون عليه عملية ترميم وإصلاح مسرح محمد فريد . سيبدا الصرف على شراء ما يلزم بنظام « السلف المؤقتة » بكل ما احاط بهذا النظام من فوضى وانحراف في استخدامها !

واسال : هل يعوزنا المثال ؟ .. لقد حصل احد اعضاء لجنة تطوير المسرح القومي على سلفة مؤقتة للصرف منها على ما يلزم عملية التطوير . كان مقدار السلفة ٢٠ الف جنيه .. وعندما قدم المستندات الدالة على انفاق المبلغ . لم تجد الادارة المالية بالبيت الفني للمسرح سوى مستند واحد صحيح قيمته ٢٨,٩٠٠ جنيه فقد ! وبالتسوية رقم ١٤٠ في ٢٦ نوفمبر ١٩٨٦ . اما الباقي فقد اهتدى البيت الفني للمسرح بإدارته المالية وشئونه القانونية إلى حل عبقري لتسوية الباقي ! . فماذا فعلوا ؟

اعتبر المبلغ وقدره ٣٣٨٤٩,٨٥٦ جنيه - بعد احتساب فوائد تاخير بواقع ١٣٪ عن قيمة السلفتين عن المدة من التاريخ الواجب السداد فيه حتى تاريخ إضافة المبلغ لحساب الديون والمطلوبات - اعتبر المبلغ دينا على الذي صرف السلفة ! . وتطلب المذكرة المقدمة إلى مدير عام الشئون المالية والإدارية للمركز القومي للمسرح الذي يعمل به حاليا الموظف المدين « التكرم بخصم المبلغ من راتب السيد المذكور اعتبارا من شهر ديسمبر ١٩٨٦ بواقع ٢٥٪ من المرتب وسدادها للبيت الفني للمسرح شهريا حتى يتم تسوية الديون والمطلوبات طرفه » !

ولايصدق احد ان هذا قد حدث إذا علمنا أن هذا الموظف يلزمه البقاء في خدمة الحكومة تسعين سنة قادمة من تاريخ سداد اول قسط من الدين إضافة إلى عمره الحالي الذي جاوز الخمسين عاما !! ..

واظن اننا لسنا في حاجة إلى امثلة اخرى لنظام « السلف المؤقتة » تحت شعار « الجهود الذاتية » بالبيت الفني للمسرح الذي عاد لتولي اموره المخرج احمد زكي ، وبعد عودته بثلاثة شهور اصدر وزير الثقافة الدكتور احمد هيكل قرارا برقم ٢٠٩ لسنة ١٩٨٦ في ٣٠ نوفمبر ١٩٨٦ بندب أحمد زكي - كذلك - للعمل مشرفا عاما على المركز القومي للمسرح بالإضافة إلى عمله الاصلي بصفة مؤقتة ! إن قدرات المخرج احمد زكي قد اتسعت وتعددت عند وزير الثقافة بحيث وجد انه لابد من توظيفها في اعمال أصلية وإضافية !! .

ولكي يسود « شعار الجهود الذاتية » في إصلاح المسارح وترميمها وتطويرها كان لابد من بعض الإجراءات التي اتخذها - ويتخذها - رئيس البيت الفني للمسرح لكن هذا موضوع حديث اخر . وحتى يعرف وزير الثقافة الدكتور احمد هيكل لماذا نهيب به ونناشده أن يقدر خطورة « شعار الجهود الذاتية » على طريقة الفرسان العائدين إلى البيت الفني للمسرح .

أبطال تطوير القومي بـ ٦ ملايين جنيه عادوا لهيئة المسرح !

رجال حول الرئيس !

بقلم : دكتور وحيد رأفت

● من الطبيعي أن يهتم الشعب ، أو في القليل الاحزاب السياسية منه ، بالشخصيات التي تحيط برئيس الدولة سواء أكان ملكا متوجا أو رئيسا للجمهورية . وقضية وصيفات الملكة في بريطانيا في عهد الملكة فكتوريا التي حكمت بلادها من علم ١٨٣٢ حتى علم ١٩٠١ معروفة للمعنيين بالحياة الدستورية وبالدساتير المقارنة ! فعندما استقالت وزارة اللورد مليورن زعيم حزب الاحرار في علم ١٨٣٩ وعرضت الملكة رئاسة الوزارة وفقا للتقاليد البرلمانية التي بدأت تستقر ، على غريمه السير روبرت بيل زعيم حزب المحافظين ، رأى بمناسبة تاليفه الوزارة الجديدة أن يطلب إلى الملكة تغيير رجال البلاط وبعض « الوصيفات » المنتميات بصلة القربى إلى بعض اعضاء الوزارة السابقة ، لشعوره بان استمرار وجود هؤلاء وأولئك حول الملكة من شانه التاثير فيها لمصلحة معارضيه ! ولكن الملكة رفضت هذا الطلب وبخاصة التخلي عن « وصيفاتها » باعتباره مخالفا للعرف وجارحا لمشاعرها ! ورفض زعيم المحافظين - من جانبه - السير روبرت بيل المضي في تشكيل الوزارة في مثل هذه الظروف . شارحا موقفه امام مجلس العموم البريطاني بانه ليس من اللائق ولا من المحتمل أن يكون احد رجلين وزيرا مسئولا عن سياسة الدولة ، بينما يعمل اقارب خصومه السياسيين إلى جوار صاحب السلطان مباشرة ! مضيفا انه سوف يكون مقصرا في واجباته نحو نفسه ، ونحو بلاده ، بل ونحو مليكته صاحبة السلطان ، لو انه وافق على الاضطلاع باعباء الحكم في ظروف يشعر بل ويعتقد تماما انها لا تتفق مع سلطة رئيس الوزراء والمصلحة العامة .

● وترتب على هذه الأزمة الدستورية التي اعادت وزارة اللورد مليورن إلى الحكم ، اتفاق التاج البريطاني وهيئة الحكومة على حل وسط ، مؤداه اعتبار الوظائف الكبرى أو اللصيقة برأس الدولة ، في القصر الملكي من الوظائف الخاضعة للتغيير والتبديل في اعقاب كل تغيير جذري في هيئة الوزارة ، كانتقال الحكم من حزب إلى حزب اخر ، باستثناء وظائف « الوصيفات » ولو انها قد تكتسب اهمية خاصة إذا كان الجالس على العرش إمراة ! وقبلت الملكة هذا الحل الوسط ، وأصبح من القواعد العرفية المقررة في بريطانيا حتى يومنا هذا ! ومع اطراد تقدم النظم النيابية واتساع نطاق المسئولية الوزارية ، اصبح التنسيق بين الوظائف التي تحيط برئيس الدولة واجهزة الدولة الاخرى ، بل والاتجاهات السائدة في صفوف الشعب من المبادىء المسلم بها ، أو - في القليل - المرغوب فيها ، تجنبا للضرر ، وحماية للمصلحة العامة والاستقرار !

● ولقد عرفنا نحن في مصر قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ ، كيف كانت الامور تتأزم حينما يتولى بعض مناصب الديوان الملكي ، أو المناصب ذات الصلة بصاحب السلطان ، خصوم للوزارة القائمة في الحكم والممثلة لغالبية الشعب ! ولقد اثير هذا الموضوع لأول مرة في عهد المغفور لهما الملك فؤاد الأول والزعيم سعد زغلول بمناسبة تعيين المرحوم حسن نشأت (باشا) وكيلا للديوان الملكي ، وتم الاتفاق على أن يوقع سعد زغلول بوصفه رئيسا لمجلس الوزراء أمر تعيين وكيل الديوان والذي لم يكن يحمل في البداية إلا توقيع الملك وحده ! وبلغ التأزم أشده في أواخر علم ١٩٣٧ وفي أوائل عهد الملك السابق فاروق بمناسبة تعيينه لعلي ماهر (باشا) الذي كان التفاهم معقودا بينه وبين حزب الوفد صاحب الاغلبية الساحقة وقتذاك ، رئيسا للديوان الملكي ، تحجيما لسلطات رئيس مجلس الوزراء مصطفى النحاس (باشا) مما ادى إلى مزيد من تعكير الجو بين القصر والحكومة ، أو بين رأس الدولة والوزارة ، وانتهى إلى إقالتها في ٣٠ ديسمبر ١٩٣٧ ! ولقد حرصت الوزارة الوفدية إبان هذه الأزمة الدستورية على توضيح الموقف الدستوري السليم من هذا الموضوع وغيره من اسباب الخلاف وذلك في مذكرة تاريخية جاء فيها : « .. ولا جدال في أن تعيين كبار موظفي السراي الذين يعتبرون موظفين في الحكومة ، ويتقاضون مرتباتهم منها ، يعتبر شأنا من شئون الدولة .. ولا غيره بمرسوم فبراير ١٩٢٥ الذي استثنى موظفي الحاشية الملكية ، لأن هذا المرسوم صدر في وقت كان الدستور فيه محل مهاجمة شديدة ، والحياة النيابية معطلة (في عهد وزارة زيور باشا) وقد صدر لنفس الأغراض التي قصد إليها صدقي باشا عند استصداره دستور ١٩٣٠ » أي لترجيح الاوتقراطية أو حكم الفرد على الديمقراطية ، وكفة رئيس الدولة ، على كفة الوزارة ، حتى لو كانت تحظى بشعبية عارمة !

● وواضح من هذه العجالة ان لمراكز الأشخاص الذين يتواجدون حول رئيس الدولة اهمية خاصة حتى ولو لم يشغلوا مواقع وزارية ! ولقد اطاحت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بالنظام الملكي تدريجيا بتنازل الملك فاروق عن العرش لولده القاصر أحمد فؤاد ، ثم باسقاط حقوق الأسرة المالكة في الحكم ، ثم باعلان النظام الجمهوري رسميا في ١٨ يونيو ١٩٥٣ ! فانتهى عهدنا بالملكية ، والديوان العالي ، والأوامر الملكية ، والحاشية الملكية الخ ليحل محل اولئك رئيس للجمهورية يتمتع بسلطات تجاوز بكثير سلطات الرؤساء المتوجين ، أو رؤساء الجمهورية في اكبر الجمهوريات ذات النظام الرئاسي كالولايات المتحدة الأمريكية ، وفرنسا في ظل دستورها الحالي الصادر علم ١٩٥٨ ! ومازال مع ذلك الرئيس عندنا يختار بالطريقة المنصوص عليها في دستورنا الصادر علم ١٩٧١ ، أي على اساس مرشح واحد يختاره مجلس الشعب ويطرح اسمه على المواطنين (الناخبين) ليوافقوا على هذا الاسم أو ليرفضوه تعبيرا عن اي جهد يبذله هذا المرشح ، أو اي تنافس ديمقراطي على منصب الرئاسة !

● وإذا كان دستورنا يشرك مع رئيس الجمهورية في رسم السياسة العامة للدولة ، وفي الاشراف على تنفيذها ، حكومة مشكلة من رئيس وزراء ونوابه ، ووزراء ينتظمهم جميعا مجلس الوزراء ، الوريث الشرعي لمجلس « النظار » الذي انشاه لأول مرة الخديوي اسماعيل في علم ١٨٧٨ ، إلا أن هذه المشاركة هي مشاركة الضعيف للقوي ، أو الأخ الأصغر للأخ الأكبر في مجتمع كمجتمعنا مازال يعترف « لكبير العائلة » بمزايا وصلاحيات عديدة ولو لم تكن مدونة في المواثيق .

● ومع ذلك فإن الوزراء بحكم الدستور هم معاونو رئيس الجمهورية ومستشاروه ومرشدوه باعتبار ان كلا منهم هو المسئول الأول عن أعمال وزارته والمتفرغ لها ، ونظرا لأن مشاكل الحكم في عصرنا هذا لا أول لها ولا اخر ، ولا يستطيع الاضطلاع بها واستيعابها أو الاقتراب منها والبت فيها ، اي مخلوق بمفرده ، مهما أوتي من ذكاء نادر أو قوة خارقة على العمل ! ولهذا فإن رئيس الجمهورية مضطر بطبيعة الحال في تصريف شئون الدولة ، إلى الاعتماد على وزرائه ، وتقبل مشورتهم ونصائحهم بل وتوجيهاتهم في واقع الحال ، وإن كان النظام الرئاسي نظريا على الأقل - أو من الناحية الرسمية - يجعل من رأس الدولة مصدر الاشعاع والابتكار والمبادأة والتوجيه ، ويهبط بوزرائه إلى مجرد ادوات لتلقي توجيهات الرئيس ، والعمل بامانة على تنفيذها ! ولذلك فإنهم يطلقون على الوزراء في الولايات المتحدة الأمريكية - وهي مهد النظام الرئاسي - لفظ « السكرتيرين » فهناك سكرتير للمالية ، وسكرتير للتجارة ، وسكرتير للدولة للشئون الخارجية وهكذا !

● ولكن مسئوليات الرئيس المرهقة ، والتي تزداد تضخما وإرهاقا مع مضي الزمن وتعقد الحياة ، جعلت الرئيس الأمريكي لا يكتفي بأولئك « السكرتيرين » خاصة أن عددهم جد محدود ، بل يحيط نفسه في « البيت الأبيض » المعادل لقصر أو لمقر الرئاسة عندنا ، بمجموعة من المساعدين والمستشارين المباشرين الذين لا يعترف الدستور بوجودهم ، وإن اعترف القانون المالي بهذا الوجود باعتبارهم من الموظفين العاملين الذين تصرف مرتباتهم من الاعتمادات المخصصة لمؤسسة رئاسة الجمهورية في الميزانية العامة للدولة ! وهذا التواجد المتزامن بين المساعدين الرسميين لرئيس الجمهورية ، والممثلين في اشخاص الوزراء أو السكرتيرين ، الذين يعترف الدستور لهم بالوجود ، ويحملهم المسئولية عن أعمالهم وتصرفاتهم امام الرئيس والكونجرس والجماهير والتاريخ ، وبين المعاونين والمستشارين الذين يتواجدون حول الرئيس في مقر الرئاسة (البيت الأبيض) كثيرا ما ادى إلى تجاوزات وتضارب في الاختصاصات ، ومن ثم إلى تناقض وتضارب في السياسات والقرارات بلغ القمة في الأحداث الأخيرة التي شغلت ومازالت تشغل الرأي العام داخل الولايات المتحدة الأمريكية ذاتها ، وفي العالم بأسره ، وجعلت الكثيرين من اصدقاء الولايات المتحدة وأعدائها يتساءلون في حيرة : كيف يمكن أن تصل الفوضى في الإدارة وفي السياسة الخارجية بخاصة لهذه الدولة العظمى إلى هذا الحد من السوء !

● لقد حاول المحللون تشخيص هذه الحالة المرضية ، قبل وصف الدواء ! واتفقت كلمتهم على أن السبب الرئيسي وراء هذه الفوضى هو في محاولة الرجال الذين حول الرئيس ، من خارج المواقع الوزارية ، توجيه السياسة الأمريكية متجاهلين حدود صلاحياتهم ، ومتجاوزين القنوات والقواعد الدستورية ! وحسبي الإشارة في هذا الصدد إلى ما ذكره سكرتير الدولة للشئون الخارجية الأسبق ، الكسندر هيج ، في كتابه الذي نشر علم ١٩٨٤ في نيويورك تحت عنوان مثير لا يتعدى الكلمة الواحدة (CAVEAT) ومؤداها باللاتينية « حذار » أو « إني احذر » ! وكشف فيه كيف كانت ممارسته لمهامه كوزير للخارجية الأمريكية لمدة لم تجاوز ١٨ شهرا حافلة بالمشادات والخلافات شبه اليومية ، بينه وبين رجال الرئيس ريجان في « البيت الأبيض » وعلى رأسهم وقتذاك ريتشارد الان مستشار الرئيس لشئون الأمن القومي ، وخليفته في هذا المنصب وليام كلارك ، وادوين ميس مستشار الرئيس وأحد كبار المقربين إليه ، وجيمس بيكر كبير موظفي البيت الأبيض ، ونائبه ميخائيل ديفر! وكيف انعكس ذلك كله على السياسة الخارجية للولايات المتحدة اثناء توليه شئونها ! والجدير بالذكر أن الكسندر هيج لا ينكر على الرئيس الأمريكي حقه في اختيار مستشاريه ومساعديه في البيت الأبيض ، من بين اصدقائه الخلص ، ولكنه يرى في الوقت ذاته ، أن دولة عظمى كالولايات المتحدة يجب أن تتحدث بلسان واحد ، فيما يتعلق بالشئون الخارجية على الأقل ! ويروي أن الرئيس ريجان كان قد وعده بذلك لكنه لم يتمكن من الوفاء بوعده بسبب التاثير عليه من رجاله في « البيت الأبيض » وبالتالي بدأت العلاقات تسوء بين ريجان وهيج ، وانتهت إلى اضطرار هذا الأخير إلى الاستقالة من منصب كان مؤهلا له كل التأهيل بسبب تجاربه ومناصبه السابقة ! وللعلم فقد كان هيج من قبل قائدا عاما لقوات حلف شمال الأطلسي ، ثم عين في ٤ مايو ١٩٧٤ في عهد الرئيس ريتشارد نيكسون في منصب « كبير موظفي البيت الأبيض » بعد انتشار انباء فضيحة ووترجيت ، التي أدت إلى استقالة نيكسون نفسه في اغسطس ١٩٧٤ ! واتهم هيج ظلما بانه حاول التغطية على تلك الفضيحة إنقاذا لسمعة رئيسه !

● اما المناسبة الثانية التي كشفت عن التضارب في السياسات والقرارات بين المستشارين الرسميين للرئيس الأمريكي ، في المواقع الوزارية ، والرجال المحيطين به في « البيت الأبيض » فهي المأساة الأخيرة التي اطلقوا عليها اسم « ايران جيت » حيث بلغ الأمر « برجال الرئيس » ومن بينه كولونيل مغامر ومغمور يعمل في جهاز مستشار الرئيس للأمن القومي ، حد تخطي كبار مستشاري الرئيس الرسميين المسئولين دستوريا عن توجيه سياسة الدولة ، امام الكونجرس وامام الرأي العام ، امثال جورج شولتز وزير الخارجية ، وجاسبار واينبرجر « وزير » الدفاع ! والانطلاق بهذه السياسة إلى آفاق غير مأمونة ، كإجراء محادثات مع نظام الخميني الذي طالما اعتبرته امريكا نظاما « ارهابيا » والعمل بالتفاهم مع كبار تجار السلاح والمغامرين ، وبعضهم من اسرائيل ، على تزويد ايران بالسلاح في حربها مع العراق ، في مقابل الإفراج عن بعض الرهائن من الامريكيين ، تحت ستار إقامة جسور للتفاهم مع العناصر المعتدلة في ايران ، ربما تستفيد منها امريكا بعد وفاة حجة الإسلام آية الله خميني ! مع تحويل بعض الأرباح المحصلة من هذه الصفقات المشبوهة ، لمناصرة الثوار في نيكاراجوا ، بالمخالفة للقوانين الأمريكية ! لقد افقدت هذه الفضيحة ، التي مازال التحقيق يجري فيها امام لجان الكونجرس ، ولجان قضائية اخرى ، الولايات المتحدة الامريكية مصداقيتها أمام العالم ، وهبطت بشعبية الرئيس رونالد ريجان نفسه إلى الحضيض ، رغم تصريحاته بانه لم يكن يعلم شيئا عن كل هذه التفاصيل !

● وليس من المستبعد بعد أن اخترنا لبلادنا - أو اختاروا لنا - دستورا رئاسيا على النمط الأمريكي ، بعيوبه المعلومة وزدنا عليها من عندنا ! وبالنظر « لانبهارنا » أو « لانبهار » بعضنا « بالحضارة » الأمريكية وتكنولوجيا العم « سام » وللعلاقات الخاصة المتميزة التي تربط بين بلدينا ، أن تنتقل إلينا بطريق العدوى ، مع مرض « الإيدز » اللعين ، بعض عيوب الإدارة الأمريكية التي تكشفت بوضوح في السنوات الأخيرة في فضيحتي « ووترجيت » و« ايران جيت » واللتين مازال الأمريكيون ، وبخاصة لجان الكونجرس يبحثون عن افضل الأساليب للحيلولة دون تكرارهما ، بفرض المزيد من الرقابة على سلطات رئيس الدولة ، وعلى صلاحيات من يعملون حوله في البيت الابيض ، من خارج المواقع الوزارية ! ورغم أن رئيس الجمهورية في مصر محاط باكثر من ثلاثين وزيرا ، وهو عدد تجاوز بكثير عدد الوزراء أو سكرتيري الدولة في الولايات المتحدة ، فإن أحدا لا ينكر على رأس الدولة عندنا أن يحيط نفسه ، على غرار الرئيس الأمريكي ، بعدد من الرجال لمعاونته في قصر الرئاسة ، في بحث وتصريف مهامه الجسيمة ! ولا يجادل احد كذلك في حق الرئيس في اختيارهم بكامل الحرية ، بناء على ما يتوسمه فيهم من تفوق أو تخصص ، أو لإخلاصهم لشخصه وتفانيهم في خدمته ، أو لأنه ببساطة يرتاح للتعامل معهم ! وبينما يخضع الوزراء وهم المستشارون الرسميون لرئيس الدولة بحكم الدستور ، ويخضعون لاحكامه في شئون تعيينهم وفصلهم ومساءلتهم وما إلى ذلك ، وبينما تتابع الجماهير والرأي العام نشاطهم وتحركاتهم وتصرفاتهم ، ويحاسبون عنها امام مجلس الشعب ، عن طريق طلبات الإحاطة والأسئلة والاستجوابات ولجان التحقيق البرلمانية ، وتحريك مسئوليتهم السياسية ، لسحب الثقة منهم عند الاقتضاء ، فإن شيئا من ذلك لا يسري في شأن من حول الرئيس من المستشارين والمعاونين الخصوصيين ! فالدستور يتجاهلهم ، والجمهور لا يعلم عنهم إلا القليل ، كما تحاط آراؤهم ونصائحهم عادة بالسرية التامة ! مع انها قد تكون اكثر تاثيرا في توجيه سياسة الدولة وفي قرارات الرئيس النهائية ، مما يتصوره عامة الناس عندنا ، بل وخاصتهم للوهلة الأولى !

● ولذلك فلابد رغم الاعتراف مبدئيا بحرية الرئيس في اختيار هؤلاء الرجال ، من الالتزام ببعض الضوابط الضرورية ، تجنبا لسوء استغلال بعضهم لمواقعهم القريبة من الرئيس ، لاصطناع العقبات امام بعض السياسات ، أو لتعطيل بعض القرارات التي لا تروق لهم ! فلا يتصور مثلا أن يكون إلى جانب الرئيس من يؤمنون بسياسة الانغلاق الاقتصادي ، أو بوجوب سيطرة الدولة على الاقتصاد ، أو بالاشتراكية المتزمتة ، بينما سياسة الدولة المعلنة تتجه نحو الانفتاح والحرية الاقتصادية ، وتضميد جراح التجربة الفاشلة لتلك الاشتراكية في السبعينات والثمانينات ! كما لا يتصور أن يكون إلى جانب الرئيس في قصر الرئاسة ، رجال لا يؤمنون بالديمقراطية وحرية الانتخابات ويتحسرون على افول عصر النظام الشمولي أو الناصري ، بينما تطالب الجماهير بالمزيد من الديمقراطية ، والمزيد من ضمانات حرية الانتخابات ! وبين هذه الأجواء المتناقضة - إن وجدت - لابد للانفتاح الاقتصادي من أن يتعثر ، وللديمقراطية من أن تصاب من وقت لآخر بالنكسات !!

● حقا ما يقال في رجال الرئيس ينطبق بالمثل على مستشاري الرئيس الرسميين كالوزراء ونظائرهم ، ولكن الوزير أو الشخص العام ، حينما يحاول فرض سياسته الخاصة بالمخالفة للسياسة المعلنة للحكومة ، ينكشف امره فيستقيل أو يقال ، لأنه يعمل في العلن وعلى مرأى ومسمع من الجميع ، وليس سرا في الخفاء ! والأمر يختلف بالنسبة لرجال الرئيس خارج المواقع الوزارية ونظائرها ! ولهذا فإن خطرهم اكبر على سياسة الدولة ، إن لم يكونوا مؤمنين بها ! فيحاولون خفية غرس العراقيل في سبيل تنفيذها ، أو تحويل هذه السياسة خلسة وبمهارة لتنفيذ سياستهم الخاصة ، متجاهلين السلطات الدستورية ومن وراء ظهر الرئيس ، أحيانا !

● وإذا اردت الدليل على ذلك فراجع احداث فضيحة « ايران جيت » في الولايات المتحدة ، واستظهر ما نعيش فيه نحن منذ سنوات ، من تذبذب في سياستنا الاقتصادية ، بين التيار الناصري الاشتراكي ، والتيار الساداتي شبه الرأسمالي ! أو استظهر مسيرة الديمقراطية عندنا ، وتقدمها خطوات إلى الأمام ، ثم نكوصها على اعقابها مسافات إلى الوراء !

وحسبي هذا القدر من تسليط الضوء على المراكز التي اشرت إليها ، الظاهر منها والخفي ، وهو موضوع بالغ الحساسية ، لا نستطيع أن نخوض فيه علنا إلا برفق !

٢ مذكرات سعد زغلول ترى النور

سعد بين الحقيقة والافتراء

دفع سعد زغلول ثمن دوره الوطني ضد الغـزو الإنجليـزي

.. وتم فصله من وظيفته في وزارة الداخلية

[illegible] الوطنية من جانب، وبين [illegible] من جانب آخر، وبين الخديوي والقوى [illegible] جانب ثالث. كما تتمثل في التركيب [illegible] للمجتمع المصري في ذلك الحين [illegible] يختلف كثيرا عن التركيب الاجتماعي [illegible] وتتمثل ايضا في تباين مواقف القوى الوطنية [illegible] الدولة العثمانية صاحبة السيادة على مصر في ذلك الحين.

سعد زغلول — الشيخ محمد عبده — جمال الدين الأفغاني

● الذين يفترون على سعد بأنه كان بعيداً عن أحداث الثورة العرابية عليهم أن يجيبوا لماذا تم رفته من وظيفته الحكومية ؟

وقد ولد سعد زغلول في شهر ذي الحجة ١٢٧٤هـ ، الموافق يولية ١٨٥٨م ، وهو التاريخ الذي صرح به سعد زغلول بنفسه لسكرتيره محمد ابراهيم الجزيري ، حين سأله احد الطلبة عن تاريخ ميلاد سعد زغلول لتحتفل الأمة بتذكراه ، فقال سعد إنه ، يظن ـ على ما سمع ممن شهدوا مولده ـ ان تاريخه ١٦ من ذي الحجة سنة ١٢٧٤هـ ، . وعلى ذلك فقد قدر سعد عمره في الاحصاء العام الذي تم في عام ١٩٢٧ بتسعة وستين عاما ميلاديا .

على كل حال فقد كان ميلاد سعد زغلول في قرية ابيانة بمركز فوة، الذي كان تابعا وقتذاك لمديرية الغربية .. وقد ولد من اسرة مصرية صميمة . وكان ابوه ، الشيخ ابراهيم زغلول ، رئيس مشيخة القرية ـ اي عمدتها ـ وقد سبق له الزواج من سيدة انجب منها بنتين هما فرحانة وستهم . وخمسة اولاد هم عبدالرحمن ، وشناوي ، ومحمد ، واحمد ، و شلبي . ثم تزوج من والدة سعد ـ وهي مريم بنت الشيخ عبده بركات ، احد كبار اصحاب الاراضي . (واخوها عبدالله بركات والد فتح الله بركات باشا) وانجب منها بنتا واحدةتدعى ستهم ، وسعد ، وفتحي . وقد مات والد سعد زغلول وعمره لايتجاوز الخامسة . فكفلته وشقيقه فتحي وشقيقته ستهم ـ والدته . يعاونها في ذلك الشناوي افندي ، الذي كان قد تزوج بخالة سعد .

في ذلك الحين كانت تقاليد الأسر القديمة في الريف تقضي بان ترسل احد ابنائها إلى الأزهر ، بركة وتقربا إلى الله ، وحتى يكون منها احد رجال الدين ، وترسل بالابن الآخر الى المدارس الحكومية ، لكي يصبح موظفا يحمي بنفوذه في الحكومة نفوذ الاسرة في الريف . وكان نصيب سعد زغلول الإلتحاق بالأزهر ، باعتباره الولد الأكبر ، اما اخوه فتحي فكان نصيبه المدارس الحكومية . ولما كان التعليم بالأزهر يتطلب ضرورة حفظ القرآن الكريم اولا ، وكان حفظ القرآن يتم في ، الكتاتيب ، على يد بعض المشايخ ، فقد التحق سعد زغلول في السابعة من عمره بكتاب القرية ، حيث مكث فيه خمس سنوات ، تعلم فيها القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم . وعندما عين اخوه الشناوي افندي رئيسا لمجلس مركز دسوق في عام ١٨٧٠ ، اصطحب معه سعدا ، وادخله الجامع الدسوقي لكي يتم تجويد القرآن الكريم .

وفي سنة ١٨٧٣ وفد سعد زغلول من دسوق إلى القاهرة للإلتحاق بالأزهر . وكان الأزهر في ذلك الحين ذا شهرة عظيمة في العالم الإسلامي . يتوافد عليه الطلاب من جميع المجتمعات الإسلامية من بحر الصين إلى المحيط الاطلنطي . وهو مجتمع علماء الإسلام الذين ذاع صيتهم في الآفاق . ولكن كان يعيب التعليم فيه انه كان قائما على تدريس العلوم القديمة ، وحفظها كما هي دون تغيير ، ولا يقوم على البحث وحرية الفكر والتطوير . ولكنه من ناحية اخرى كان يربي ملكة الاستقلال في نفوس التلاميذ . حيث كان التلميذ هو الذي يختار استاذه الذي يتعلم عليه بمحض ارادته . وحسبما يراه من علمه وكفاءته .

مع الأفغاني ومحمد عبده

وقد كان من حسن حظ سعد زغلول ان فترة وجوده بالأزهر تميزت بوجود المفكر الإسلامي الكبير السيد جمال الدين الأفغاني في القاهرة ، التي كان قد وفد إليها في ٢٢ مارس ١٨٧١ . وقد التف حوله كثير من طلبة الأزهر المجددين ، ومنهم سعد زغلول وكان الاثر الذي تركه جمال الدين الأفغاني في نفس سعد زغلول وشخصيته ، يفوق الأثر الذي تركته فيه دراسته الأزهرية . فقد طبعه على حرية التفكير وحرية البحث ، والتجديد والإصلاح كما يرجع إليه الفضل في تحسين لغته العربية . فقد كان جمال الدين الأفغاني يحث تلاميذه على ان يكتبوا ما سمعوه منه في المحاضرات ، ثم يتلوه في اليوم التالي ، فكان ذلك داعيا لأن يتبارى التلاميذ في حسن الانشاء والتحرير . ومن ثم اتجه سعد زغلول الى الخطابة والكتابة .

كذلك تتلمذ سعد زغلول على يد المصلح الديني الكبير الشيخ محمد عبده ، الذي كان يكبره بعشر سنوات ، ولم تكن علاقة سعد بالشيخ عبده علاقة تلميذ باستاذه فحسب بل علاقة ابن بوالده ، أو مريد بشيخه ، فكان يستفيد من علمه وعمله ، ومن اخلاقه وشمائله ، ومن فصاحته وبلاغة كلامه . فشب بين يديه كاتبا خطيبا ، اديبا سياسيا ، وطنيا إسلاميا .

ومنذ جاء سعد إلى المجاورة في الأزهر ، لبس الجبة والقفطان والعمامة وكان يسكن ـ على خلاف عادة المجاورين ـ سكنا مستقلا في ربع العناني بجهة سيدنا الحسين وكان يزوره نفر كثير ممن برزوا بعد في ميدان الحياة ، منهم الشيخ عبدالكريم سلمان وابراهيم اللقاني بك والسيد وفا والهلباوي بك . وفي ذلك الوقت شغلته طرق إصلاح الأزهر ، مما دعاه إلى ان يؤلف جماعة من إخوانه الطلاب لدراسة سبل الإصلاح ، وكتب منشورا من سبع نسخ علقه ليلا على اعمدة الجامع ، يبين فيه مواضع الخلل ، ووسائل الاصلاح . وفي الصباح اخذ الطلبة يتقاطرون لقراءة هذا المنشور ، مما احدث صدى في الأزهر .

وقد شجعه جمال الدين الأفغاني على كتابة بعض المقالات في بعض صحف ذلك العهد . وهي جريدة ، التجارة ، ، ويتبين مما كتبه الشيخ سعد زغلول ان عقليته كانت قد تفتحت . فاصبح يتناول الموضوعات العامة التي تتصل بالخدمة العامة وحل مشاكل الجماهير . وكان يرى ان هذه الخدمة العامة هي جزء من الوطنية وحب الوطن . وكان في نفس الوقت يقدم لجمال الدين الأفغاني ما يستكتبه اياه وزملاءه من موضوعات التحرير والإنشاء . وقد كتب لأستاذه موضوعا في الحرية ، اجاد في كتابته إجادة فاق بها اقرانه واعجب بـه السيد الأفغاني ، فقال له : ، مما يدل على ان الحرية ناشئة في مصر ، ان يجيد في الكتابة عنها هذا الناشيء ، .

ويعترف سعد زغلول بان طريقة الأزهر في التعليم هي التي كونت شخصيته الإستقلالية . ففي خطبة القاها بالأزهر في سنة ١٩٢١ بعد عودته من اوروبا قال : ، جئت اليوم لأؤدي في هذا المكان الشريف فرض صلاة الجمعة ، واقدم واجبات الاحترام لمكان نشأت فيه وكان له فضل كبير في النهضة الحاضرة ، تلقيت فيه مبادىء الاستقلال ، لأن طريقته في التعليم تربي ملكة الاستقلال في النفوس ، فالتلميذ يختار شيخه ، والأستاذ يتأهل للتدريس بشهادة من التلاميذ الذين كانوا يلتفون حول كل نابغ فيه ومتأهل له ، يوجه إليه كل منهم الأسئلة التي يراها ، فإن اجاب الأستاذ وخرج ناجحا من هذا الإمتحان كان اهلا لأن يجلس مجلس التدريس . وهذه الطريقة في الاستقلال جعلتني اتحول من مالكي إلى شافعي . حيث وجدت علماء الشافعية في ذلك الوقت اكفأ من غيرهما ، .

التلميذ والأستاذ

في ذلك الحين اضطر جمال الدين الأفغاني إلى مغادرة مصر في اغسطس ١٨٧٩ م وتوثقت علاقة سعد بالشيخ محمد عبده حتى كاد يستغني عن سواه من المشايخ . وقد عبر عن رايه فيه بقوله : ، ان الذي كان يحضر دروسه في الأزهر لا يسعه إلا ان يحتقر دروس سائر العلماء فيه ، . ويستدل على تقدير سعد للشيخ محمد عبده وحبه له بالأستاذية ـ من رسائله التي كان يرسلها له الى بيروت عندما نفي إليها في أعقاب الثورة العرابية ، فقد كان يستهلها بـ ، مولاي الأفضل ، و ، والدي الأكمل ، و يوقعها بـ ، ولدكم ، أو ، صنيعكم ، وكان يعتبره إمام البلاد : ، إنك إمامها وان اقتدت بغيرك ، ومحبها الصادق وان لم تعرف قدرك ، .

هذه العلاقة الفريدة هي التي دعت الشيخ محمد عبده ، حين اسند إليه تحرير جريدة ، الوقائع المصرية ، في اوائل اكتوبر ١٨٨٠ ، إلى ان يطلب إلى تلميذه سعد زغلول معاونته في تحريرها كما ان هذه العلاقة ذاتها هي التي دعت سعد زغلول إلى الترحيب بهذه الدعوة ، فيترك الأزهر قبل الحصول على شهادته في ٥ اكتوبر ١٨٨٠ حيث عين محررا في القسم الادبي الذي استحدثه الشيخ محمد عبده .

ولم تكن جريدة ، الوقائع المصرية ، في ذلك الحين مجرد جريدة رسمية ، وإنما كانت كغيرها من الجرائد ، تخصص ابوابا اجتماعية وادبية واقتصادية ، وتنشر الإعلانات كمصدر من مصادر تمويلها ، وتنشر الاخبار الداخلية والخارجية ، وذلك منذ اشترى الخديو إسماعيل المطبعة الاميرية من صاحبها في عام ١٨٦٥ ليجعل من الجريدة ـ على حد قوله في امره لنظارة المالية ـ ، في عداد الجرائد المعتبرة ، ! . ومنذ ان عين الشيخ محمد عبده محررا للوقائع ، تغير تاريخها كله ، فاصبحت صحيفة رأي وفكر قبل ان تكون صحيفة حكومية تصدر لنشر القوانين وتسجيل الحوادث الرسمية .

وقد استمر سعد زغلول في الوقائع المصرية حتى مايو ١٨٨٢ ، حين نقل في اليوم الثالث منه إلى وظيفة معاون بنظارة الداخلية ، ثم عين في سبتمبر ١٨٨٢ ناظرا لقلم القضايا بمديرية الجيزة (باشمعاون) وقد ذكر الدكتور عبدالخالق محمد ان سعدا حمل لقب ، افندي ، منذ ان تعين بالوقائع ، وغير ملابسه كشيخ ازهري ، لكي تتمشى مع اللقب الجديد ، على ان محمد ابراهيم الجزيري يذكر ان هذا التغيير في اللقب والملابس حدث بعد تعيين سعد في وظيفة باشمعاون لمديرية الجيزة . ونعتقد ان تعيين سعد زغلول في الوقائع المصرية لايتطلب منه إحداث هذا التغيير ، بدليل انه لم يحمل الشيخ محمد عبده على ترك زيه الأزهري وحمل لقب افندي ! . كما ان العمل الصحفي لم يحمل الشيخ علي يوسف ـ فيما بعد ـ على ترك لقب شيخ وتغيير زيه إلى الزي الإفرنجي ! . ولذلك نرى ان هذا التغيير قد حدث بعد ان تحول سعد إلى موظف حكومي بتعيينه معاونا لنظارة الداخلية . وبعد ان انتقل من العمل الصحفي إلى العمل القانوني .

الغزو الأوروبي

على كل حال ففي الوقت الذي كانت حياة سعد زغلول تمر بهذه التغيرات ، كانت البلاد تخوض مرحلة من ادق مراحل حياتها ، فقد كانت تتعرض لغزو إمبريالي اوروبي لم يسبق له مثيل ، ولم يكن هذا الغزو عسكريا يقوم به ضباط وجنود يستخدمون المدافع والنيران ، وإنما كان غزوا فريدا يقوم بـه الراسماليون الأوربيون واصحاب البنوك والمصارف الأوروبية ، ويستخدمون فيه سلاح المال للسيطرة وحكم مصر ! .

وكانت سياسة الخديوي إسماعيل هي التي اتاحت هذا الغزو ، بسبب استعجاله التطور ونقل البلاد إلى مصاف الدول الأوروبية من جهة ، وبسبب متطلبات استكمال تكوين امبراطوريته الإفريقية من جهة اخرى ، وبسبب النفقات التي كان يبذلها للحصول من الدولة العثمانية على الاستقلال الداخلي من جهة ثالثة ، ثم بسبب تبذيره وإسرافه وانفاقه اموال الدولة في شراء القصور الفاخرة والأثاث والعربات والجياد والرقيق وإقامة الحفلات الفاخرة ، حتى انفق في حفلة واحدة ـ هي حفلة افتتاح قناة السويس يوم ١٧ نوفمبر ١٨٦٩ ، مبلغ مليون ونصف مليون من الجنيهات ـ الأمر الذي اربك مالية البلاد ، واضطره إلى الاقتراض من الراسماليين الاوروبيين .

وحين عجز اسماعيل عن السداد ، لجأ هؤلاء الراسماليون إلى حكوماتهم لإجبار مصر على الدفع ، وكانت هذه الحكومات في الوضع السياسي الدولي الذي يسمح لها بالتدخل ، بسبب الوصاية الدولية التي اتاحتها لها معاهدة لندن سنة ١٨٤٠ ، فاجبرت مصر على تعيين وزيرين اوروبيين ، احدهما انجليزي والثاني فرنسي ، في الحكومة المصرية ، وبذلك اصبحت مصر تحت الحكم المباشر للإستعمار الأوروبي ، دون إطلاق رصاصة واحدة .

وكان من الطبيعي ان تهب الطبقة البورجوازية المصرية الجديدة ، التي نشأت في عهد محمد علي ، لدفع هذا الخطر وتحرير وسائل الإنتاج من القبضة الراسمالية الأوروبية ، فاخذت تعمل على انشاء بنك مصري لتخليص ، المصالح العزيزة ، ـ اي وسائل الانتاج ـ من قبضة الاجانب ، وفي الوقت نفسه اخذت تطالب بالدستور والحياة النيابية لكي تملك في يدها القوة السياسية التي تمكنها من حماية نفسها ، وعندما اضعفت الوصاية الاجنبية سلطة الخديو السياسية بانشاء اول حكومة مسئولة في مصر في اغسطس ١٨٧٨ ، واخذت تهدد مسند الخديويه نفسه لم يملك الخديوي إلا التحالف مع هذه الطبقة ضد الوصاية الاجنبية ، وكان الثمن هو الدستور .

على انه حين عرفت الدول الأجنبية ان الحكم يوشك ان ينتقل من يد حاكم مطلق إلى يد الشعب ، سارعت بعزل إسماعيل في ٢٦ يونية ١٨٧٩ ، وعينت ابنه توفيق خلفا له ، ولكنه تحول إلى دمية في يد النفوذ الأجنبي ، وانتقلت سلطته الى يد القناصل والمراقبين الماليين ، كما خضعت حكومة رياض لهذه السلطة الاجنبية ايضا ، واخذت تنزل الاضطهاد بالقوى الوطنية ، مما اضطر هذه القوى إلى الإستعانة بالجيش لإنهاء هذا الوضع الذي لايطاق ، فكانت مظاهرة عابدين بقيادة أحمد عرابي يوم ٩ سبتمبر ١٨٨١ ، التي اعادت القوى الوطنية إلى مركز السلطة وعندما ادرك النفوذ الاجنبي ان مصالحه في البلاد قد وقعت في يد العناصر العسكرية في الحركة الوطنية ، لجأ إلى خطة تغليب كفة الخديو عن طريق المذكرة المشتركة ، التي قدمتها كل من انجلترا وفرنسا في ٦ يناير ١٨٨٢ ، والتي قصدت بها تشجيع الخديو توفيق على الوقوف في وجه القوى الوطنية المدنية والعسكرية ، الأمر الذي اشعر هذه القوى بالخطر فالتفت حول الجيش وعندما وجدت فرنسا وإنجلترا ان محاولتهما لم تجد ، قدمتا مذكرتهما المشتركة الثانية في ٢٥ مايو ١٨٨٢ ، التي طالبت فيها بإخراج عرابي من مصر ، واقالة وزارة البارودي ، وإبعاد عبدالعال حلمي وعلي فهمي إلى الريف ، واصدرتا اوامرهما إلى الاسطولين الانجليزي والفرنسي بالتحرك إلى مياه الاسكندرية ، وبذلك اصبح الوطن في خطر .

التعبئة النفسية

وقد عاش سعد زغلول كل هذه الاحداث عن كثب من موقعه في تحرير ، الوقائع المصرية ، وكانت المذكرة المشتركة الاولى في ٦ يناير ١٨٨٢ قد اقنعت الشيخ محمد عبده ومصلحي الأزهر بالتخلي عن سياسة الحذر تجاه حركة الجيش ، فانضموا إلى المتطرفين بكل قوتهم وظهر اثر ذلك في موقف سعد زغلول الذي كتب في الوقائع المصرية في يوم ٢٨ يناير ١٨٨٢ مقالا بعنوان ، الإقدام ، ، اورده الدكتور عبدالخالق محمد ، يعتبر من مقالات التعبئة النفسية ، حيث ذكر ان ، الانسان مادام تحت هذا الفلك الدوار ، لايخلو من ملمات مؤلمات ولانوازل مهملات ، فاذا لم يلقها بثبات عزم وشجاعة جنان ، او تهاون في دفعها قبل ان تلم به ، إغتالته عادياتها واسامته إلى اسوأ الاحوال ، ثم قال : ، ان الله لن يسوق المنافع للانسان إلا بعد ان يباشر ما قدر لها من الاسباب ويعاني ما اعد لها من الموجبات ، غير مبال بخوفه ولا مكترث بشيء من مؤلمات الاتعاب ، فاذا اخذه شيء من الوهم على الاقدام عليها ، حرم الوصول إليها ، فادركه الوبال ، ، فصفة الإقدام ، ـ كما قال ـ ، تدفع المكروه وتكسب المعروف ، وتجعل النفس في مأمن مما تخاف وتبعدها عن الشقاء بمقدار ما تقرب لها من السعادة والنعيم ، ، هذه الصفة هي الاصل في تقدم كل امة ارتفعت إلى مقام العزة ونالت في هذا الوجود اسما كبيرا ، تلك امة العرب ، التي بلغت قمة الإرب من امتداد الشوكة واتساع الدائرة في الثروة واليسار ، وهذه امم الغرب المتمدنة ، التي سارت بحديث رفعتها الركبان ، وطار ذكرها في كل مكان ، ثم قال ان ، الحقوق لاتسلب ، ولاتنتهك الحرمات إلا عند فقدان المقاومة ، .

على ان سعدا فرق بين الإقدام والتهور ، ورأى ان الإقدام يجب ان يكون مقرونا بالعقل والتبصر ودقة النظر والتدبر في العواقب ، أما التهور فهو الإندفاع في السبيل من غير استشفاف أستار العواقب ، فيقع صاحبه في الضير من حيث توهم الخير .

في ذلك الحين رأت وزارة البارودي الوطنية نقل سعد زغلول من وظيفته كمحرر بجريدة الوقائع المصرية إلى وظيفة معاون بوزارة الداخلية في ٣ مايو ١٨٨٢ ـ كما ذكرنا ويرجع السبب في ذلك إلى الرغبة في الاستفادة من مواهب سعد القانونية التي ظهرت في ذلك الحين ، ذلك ان عمل سعد زغلول في الوقائع لم يقتصر على تصحيح العبارات وكتابة المقالات الادبية ، بل تناول ـ كما يقول العقاد ـ نقد احكام المجالس الملغاة وتلخيصها والتعقيب عليها ، فانفتحت امام سعد ابواب الدفاع القانوني والدراسة القانونية وابواب الدفاع السياسي والأعمال السياسية ، ولم يلبث على الاشتغال بها غير قليل حتى ظهرت كفاءته في نقد الاحكام وفهم مباحث القانون وما يقابلها من الشريعة وقد ابدى في هذه الوظيفة الجديدة من الكفاءة ما دفع الحكومة إلى نقله مرة اخرى في يوم ٦ سبتمبر ١٨٨٢ إلى وظيفة ناظر قلم الدعاوى بمديرية الجيزة ـ كما ذكرنا .

على انه لم تمض خمسة ايام على تعيينه في وظيفته الجديدة حتى كانت مدافع الأسطول الانجليزي تضرب الإسكندرية ، وحينئذ وقف سعد زغلول ينادي ، بالجهاد الديني ، ولعب دورا في نقل الرسائل بين الشيخ محمد عبده في القاهرة وعرابي في جبهة القتال ، وفي نقل القرارات ، التي اتخذها الوطنيون في القاهرة بعزل الخديو توفيق ـ إلى عرابي في الجبهة واخذ في اثناء الحرب يحرر المقالات في بعض الجرائد ، كجريدة ، المفيد ، يحض فيها على الثورة ، ويدعو للتصدي لسلطة الخديو توفيق الذي انحاز إلى الإنجليزي ضد وطنه ، ويهيج الافكار للمقاومة ، ولم يصرف سعد زغلول عن لعب هذا الدور الوطني خوف على وظيفته ، او رهبة من التنكيل به بعد الثورة .

وكان من الطبيعي ان يدفع ثمن هذا الدور ، فقد فصل من وظيفته في ٢ اكتوبر ١٨٨٢ ، بعد ان رأت نظارة الداخلية ، استصواب رفته حسب مقتضيات المصلحة ، ! ، واصدرت في حقه ، الحرمان المدني ، عقابا له على الدور الذي قام به من التحريض في الصحف .

والغريب ان بعض الباحثين (الدكتور عبدالخالق محمد) يستدل بهذا الرفت على ان سعد زغلول كان بعيدا عن احداث الثورة ! ، وان ما ورد على لسان بعض الشهود من ان سعدا ، كان له الباع الطويل في تهييج الافكار واثارة الفتن والتحريض الكلي على التصدي لسلطة الحضرة الخديوية ، ـ لايمثل الحقيقة تماما ، وإذا كان الأمر كما اورد الدكتور ، فلماذا فصل سعد من وظيفته وصدر في حقه الحرمان المدني ؟

سعد والمحاماة

على كل حال فان خبرة سعد زغلول بالاعمال القانونية جعلته يقرر ـ بعد فصله من وظيفته ـ افتتاح ، مكتب للدعاوى ، ـ اي مكتب للمحاماة ـ مع صديق له يدعى حسين صقر ، ولم تكن مهنة المحاماة في ذلك الحين مهنة محترمة في نظر القضاء او في نظر المجتمع ، نظرا لأن مزاولتها لم تكن تتطلب مؤهلا علميا قانونيا ، وكان المجتمع ينظر إليها كعمل من اعمال الاحتيال والمراوغة ولكن سعدا آثر العمل في هذه المهنة ليكسب عيشه ، بدلا من الترامي على اعتاب الغالبين ، او الإعتذار والتزلف لكي يسترد وظيفته ، وفي ذلك يقول إنه عمل بهذه المهنة والخجل يستر وجهه ، لسقوط اعتبار من كانوا يتعاطونها ، ، بل إنه اخفى ذلك عن اهله واصحابه ، وكلما سألني سائل :هل صرت محاميا ؟ اقول : معاذ الله ان اكون كقوم خاسرين ! ، وجملة القول انني كنت اجتهد الا يعرفني الإرباب القضايا وإن كنت اجهل ماذا تكون العاقبة ، !

ولم يكف سعد زغلول في الفترة التالية عن الاتصال باصدقائه المنفيين يراسلهم ويراسلونه ، ويعتمدون عليه في قضاء حاجاتهم في مصر ، وكان على رأس من كان يكاتبهم استاذه الشيخ محمد عبده ، فكان يحيطه علما بما يدور في مصر .

ولم يلبث ان اتهم وزميله بالاشتراك في جمعية سرية باسم ، جمعية الانتقام ، غرضها تحرير الوطن وطرد الانجليز وإخراجهم من الوظائف التي احتلوها في الجيش والحكومة ، وقد اصدرت هذه الجمعية منشورات هددت فيها كل من يأوي في منزله جنود الانجليز ، او يتعامل معهم في البيع والشراء ـ بالموت واغتصاب امواله او حرقها ـ وارغام عائلته على الخروج من الوطن ، وارسلت الإنذار والتهديدات للخديو والامراء والوزراء وحكمدار البوليس وغيرهم .

وقد قبض على سعد زغلول وزميله يوم ٢٠ يونيه ١٨٨٣ واحيلا إلى المحكمة ، وشكلت لجنة مختلطة اسندت رئاستها إلى القاضي البلجيكي فلاميكس ، واشترك فيها حسين بك واصف (اخو مصطفى كامل) وحامد بك محمود ومحمود بك سالم ومسيودي هولتز ، وكان فلاميكس ودي هولتز من القضاة الاجانب المندوبين لإصلاح النظام القضائي وتنظيم المحاكم الأهلية ، على ان لجنة التحقيق لم تجد دليلا يدين سعد زغلول وزميله في هذه التهمة ، فقررت الافراج عنهما ، ولكن الحكومة رفضت الإفراج ، وابقتهما معتقلين بعد إعلان البراءة اكثر من ثلاثة اشهر ، واعتزمت نفيهما الى السودان ، وكلفت عثمان ماهر باشا محافظ القاهرة بكتابة مذكرة بطلب النفي لعرضها على مجلس النظار ، ولكن وزير الحقانية ، حسين فخري باشا ، عارض في النفي ، على اساس ان صدوره بعد حكم البراءة يعد تحديا للقضاة الاجانب ، الذين جيء بهم لتنظيم القضاء في البلد ، فتأخر النفي وبقي السجينان في الاعتقال فترة ، ثم افرج عنهما .

وقد خرج سعد زغلول من السجن ليستأنف عمله في المحاماة وقد استطاع ان يرفع من شأن واهمية هذه المهنة المزدراة في عصره ، بفضل ما كان يتحلى به من شرف وعزة نفس وكفاءة وامانة وجد ، فلم يقبل قط الدفاع عن باطل ، ولم يرفض الدفاع عن حق ، وحرص على دراسة قضاياه دراسة وافية قبل الدفاع عنها ، وكان من عادته انه إذا عرضت فرصة للصلح بين موكله وخصمه ، انتهزها وشجع موكله عليها ، ورد إليه ما تقاضى من مقدم الاتعاب ، فاصبحت هذه المهنة بفضله مبعث احترام بدلا من ان تهبط بسعد إلى موضع الإزدراء .

لذلك طارت شهرته في القطر المصري ، وانتخب عضوا في اللجنة التي شكلتها محكمة الاستئناف لإصلاح قانون العقوبات ، وقد انتدبت له الحكومة ـ اثناء اشتغاله بالمحاماة ـ في إصدار مجلة قضائية باسم ، العدالة ، ولكن لم تسمح الظروف باصدارها .

وقد كان بسبب شهرة سعد زغلول في المحاماة ان اختارته الاميرة نازلي فاضل وكيلا لاعمالها ، وقد اتاحت هذه الفرصة لسعد زغلول الاختلاط باوساط الطبقة الارستقراطية ، فقد كانت الأميرة نازلي فاضل صاحبة صالون معروف يلتقي فيه عدد محدود من اهل الفن والعلم والأدب من مصريين واجانب ، وكان اشبه بمنتدى ادبي تناقش فيه قضايا الإصلاح ، وتشجع فيه المواهب الممتازة وقد توثقت علاقة سعد زغلول بصالون الاميرة نازلي فاضل ـ خصوصا بعد عودة الشيخ محمد عبده الى القاهرة من منفاه في عام ١٨٨٨ واصبح من اصدقاء الاميرة .

ونظرا لأن الاميرة نازلي فاضل كانت تنتمي لفرع من الأسرة الخديوية يدعي احقيته في ولاية العرش ، وكانت على علاقة سيئة مع الخديو عباس حلمي بسبب الخلاف حول توزيع المخصصات المقررة لها مع الامراء الآخرين واستحقاقهم في الأوقاف ، كما انها تربت على النمط الأوروبي وتلقت ثقافة غربية ـ فقد دفعها ذلك إلى تكوين علاقات طيبة مع الموظفين الانجليز ، وعلى رأسهم إفلن بيرنج (اللورد كرومر فيما بعد) . ومن خلال تردد سعد على هذا الصالون تعرف عليه كثير من الموظفين الانجليز ومنهم بيرنج .

الناس والفلوس

أرقام لاتحتاج إلى تعليق :

رأس المال ٥١ مليون

والديون ٢٥٠ مليونا والأرباح أقل من مليون

في ميزانية وحدة لاكبر شركات القطاع العام للغزل والنسيج نجد الارقام التالية بالجنيه المصري ، ننشرها بلا تعليق :

ـ رأس المال : ٥١,٣٠٤,٠٠٠

ـ الاحتياطيات : ١٥,٩٤٧,٠٠٠

ـ قروض طويلة الاجل ١٣٣,٠٣٣,٠٠٠

ـ بنوك دائنة ودائنون ٤٢,٧٨٧,٠٠٠

ـ العجز المرحل : ٣٤,٣٥٣,٠٠٠

ـ المخزون : ٨١,٦١٩,٠٠٢

ـ الفائض القابل للتوزيع : ٩٠٩,٠٠٠

وكان المستهدف تحقيقه في الخطة بالنسبة لهذا الفائض هو ٤ ملايين و ٤٧ الف جنيه ، وكان في العام الماضي ١٠ ملايين و ٨٤١ الفا اي بنسبة ٨٤,٤٪ .

اما الانتاج فبلغت قيمته ١٠٣ ملايين و ٢٩٨ الف جنيه ، والمبيعات المحلية ٩٧ مليونا و ٨٠١ الف جنيه ، وبلغت قيمة الصادرات ٣ ملايين و ٣٩٨ الف جنيه .

وللمواطن والمساهم في هذه الشركات ان يسأل :

١ ـ كيف تكون السيولة المالية لدى هذه الشركة حوالي ٢٥٠ مليون جنيه .. ويكون المبلغ القابل للتوزيع كارباح اقل من مليون جنيه ؟ ! .

٢ ـ كيف تكون صادرات هذه الشركة ٣٪ فقط من انتاجها الكلي .. إلا ان يكون انتاجها غير قادر على المنافسة .

٣ ـ كيف يكون المخزون ٨١ مليون جنيه اي ما يعادل انتاج الشركة في عام كامل .. وكيف ترك هذا المخزون ليتراكم ..

٤ ـ كم تدفع الشركة فوائد لهذه القروض والديون .. ومن اين تدفع اذا كانت ارباحها هزيلة إلى هذا الحد ..

بالمناسبة ـ انشئت هذه الشركة منذ اكثر من ٤٠ عاما حتى تقدم للمستهلك المصري منسوجات حريرية وتوفر للمصانع الصغيرة غزل الحرير الصناعي بعد الذي عانته هذه الشركات خلال الحرب العالمية الثانية .

ماذا نقول بعد هذه الارقام .. سوى الف تحية لرئيس مجلس الإدارة الهمام .. ومن سبقوه .. والمسئولين عنه وعن محاسبته .

اما اموال المصريين فقولوا عليها السلام !!

السلع الراكدة تصل للسوق الحرة !!

لعنة السلع الراكدة وصلت إلى السوق الحرة ! اكتشفت شركة مصر للاسواق الحرة مخزونا راكدا قيمته ٧ ملايين جنيه ، اي بنسبة ٤٣٪ من حجم المخزون الكلي ، اكد تقرير رسمي تزايد هذا الراكد عاما بعد عام ، وطلبت الشركة السماح لها ببيع هذا المخزون بالجنيه المصري بعد ان دفعنا قيمته بالعملات الحرة .. ولم تجد من يشتريه بالدولار .

واكد التقرير للجهاز المركزي للمحاسبات ان رقم المبيعات انخفض ٤ ملايين جنيه عن الرقم المحدد في الخطة .

واعترض جهاز المحاسبات على ضعف الرقابة على المخزون مما ادى إلى ، ضياع ، بضائع من عهدة الموظفين الصغار .

الغريب ان شركة مصر للاسواق الحرة تدار بدون مجلس ادارة منذ انشائها عام ١٩٧٥ وليس لدى الشركة دفاتر لإثبات وحصر مصروفاتها !!

لكل المصريين

حماية أموال المساهمين

بقلم : عباس الطرابيلي

مقارنة غريبة اشفق على نفسي منها عندما ادخل ، بورصة القاهرة ، فلا اجد سوى ، بضعة ، افراد يعدون على اليد الواحدة ، من السماسرة المتعاملين ، او حتى من المترددين .. عكس ما رأيته في بورصتي لندن وباريس . وإذا كانت الحكومة قد الغت واوقفت نشاط البورصة في مصر تقريبا من ٢٠ عاما ، بعد سياسة التأميم والتطفيش ، فإن بورصة القاهرة وشقيقتها في الإسكندرية لم تتمتعا بالنشاط الحقيقي رغم سنوات الإنفتاح والنشاط والرواج الذي مضى عليه الآن ١٠ سنوات تقريبا .

ذلك ان الشركات المساهمة في مصر ، عامة وخاصة واستثمارية ، لم تعط للمساهمين الربح المعقول الذي يدفع بالمتعاملين الى البورصة ، فيتحول الدم الصحي في شرايين شركاتنا .. ومن ينظر هذه الايام الى اعلانات توزيع الارباح وصرف الكوبونات لا يصدق ما يراه .. [illegible] صدقوني ، رغم الغناء المليم رسميا في مصر .. حتى قبل الثلث .. او قبلوا .. [illegible] بمعظم هذه الشركات ، والتجأوا الى شركات توظيف الاموال [illegible] بعض خسائرهم واموالهم التي اكلها التضخم عاما بعد عام .. او ماتت في هذه الشركات .

ومن يرى الحملات الإعلانية التي صاحبت انشاء هذه الشركات في الصحف المصرية والخليجية ـ منذ سنوات وحتى ايام على حد سواء ـ والبعثات التي طافت بدول الخليج سعيا وراء مدخرات وعرق العاملين المصريين هناك ، يتحسرون اليوم على مصير اموالهم التي اودعوها امانة في تاسيس هذه الشركات املا في الربح الحلال ، وبعيدا عن شبهة الربا وارباح الودائع والبنوك .. ولكن الدرس كان قاسيا ، فمعظم هؤلاء البسطاء فقدوا نتاج عرقهم في دولارات دفعوها لإنشاء هذه الشركات البراقة والأسماء اللامعة .

وبعض هذه الشركات كانت تتمتع باسماء كبار مؤسسيها في الإعلانات ، لتعطي الناس و ، المغتربين ، بالذات ، احساسا بالأمان ، وكانت النتيجة انه لا امان .. ولا عائد بعد ان طار حتى رأس المال .

ومن يتتبع اعلانات تاسيس شركات ذلك الزمان ـ بل ومنذ ايام فقط ـ يجد ان معظم هذه الشركات قامت على ، اسس عائلية ، .. وتكون النتيجة ان تتجه معظم الارباح الى هذه العائلات ، وما يتبقى يذهب كمصروفات ادارية ومكافآت لمجلس الادارة ، اما بقية المساهمين .. فلا ارباح .. بل حتى ليس هناك السعر المعقول الذي يبيعون به اسهمهم .. اذا ارادوا بيعها .

وإذا كانت الدولة مسئولة عن حماية اموال مواطنيها اولا وإيجاد هذه الدولة ان تلزم هذه الشركات بالتسجيل في البورصة ، وان تضع نشاطها تحت المجهر ، تراقبه دون ان تصيبه بالشلل ، وتحميه .. دون ان يصيبه الترهل ، لاننا ونحن ندعو ونشجع القطاع الخاص ، ننادي بحماية اموال صغار المساهمين .. وإذا كان هذا القطاع سيتولى تنفيذ الجزء الأكبر من خطة التنمية القادمة فإن هذا القطاع يجب ان يوفر الأمان لأصحاب الأموال الصغيرة قبل الكبيرة ، وان يحصل هؤلاء المساهمون على العائد المجزي لاموالهم المودعة بلا حركة سنوات وسنوات .. وإلا فلا مكان لهذه الأموال إلا ، تحت البلاطة ، ومقابلة الصالة انه لا ارباح .. فالأسلم ان تكون اموالي تحت يدي .. وليس تحت يد من يستغلها دون ان يدفع عنها ربحها الحلال .

حقيقة هناك شركات واجهت مصاعب عديدة وكبيرة .. وبعضها وضعت الحكومات المتعاقبة العقبات امامها ، ولكن يبقى ان لدى هذه الشركات الملايين من اموال المساهمين .. وكان يمكن تغيير نمط النشاط للمحافظة على رأس المال .. وتقديم بعض الارباح للمساهمين .. وان تدعى الجمعيات العمومية لمناقشة حقيقة مشاكل هذه الشركات والعقبات التي توضع امامها .

اننا ونحن نطالب الحكومة بنوع من الرقابة على نشاط هذه الشركات ، نطالب بحماية اموال صغار المساهمين .. وفي نفس الوقت لا نطالب الحكومة بفرض القيود على عمل هذه الشركات .

اتفقوا .. حكومة وشركات مساهمة على النظام الأمثل .. حتى لا يفكر اصحاب الأموال ـ وصناديقهم عائلات ـ وحتى تخرج الأموال من تحت البلاطة لتساهم في بناء مصر .

مشاكل القطاع العام يناقشها الحزب الحاكم في يوم واحد

عجيب امر بلادنا .. مؤتمر تطوير القطاع العام الذي نظمته اللجنة الاقتصادية للحزب الوطني الحاكم .. لم يستمر سوى يوم واحد !! وخلال هذا اليوم الواحد ناقش المجتمعون ، مشاكل ، هذا القطاع ، واتفقوا على ، إزالة ، كل المعوقات التي تعترض عجلة الإنتاج في القطاع العام بعد ان انخفض عائد الاستثمار إلى ١٪ سنويا ، بينما يبلغ راسماله ١٠٠ الف مليون جنيه !

عجبي .. مشاكل اكبر قطاع في مصر تناقش في مؤتمر ليوم واحد .. مشاكل استثمار ٣٠٠ شركة تناقش في يوم واحد ..

وبعد ذلك نسأل .. كيف تفسر بلادنا هذه المليارات .

ماذا يقول المدافعون ؟ ؟

في الممنوع

ناس كثيرون سألوني عن حقيقة القاء القمح في مياه البحر الأحمر ، وعما اسفر عنه التحقيق الذي ناشدت فيه رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي ان يجريه منذ اسبوعين في هذا المكان ، وكانت اجابتي واحدة هي انني لا اعرف هل هذا حقيقة أم لا ؟ كما ان السيد رئيس الوزراء لم يتفضل حتى الآن باي تفصيل او بيان عن الموضوع ، وكأن الأمر لا يعنيه ، او كأنه يحدث في بلد آخر ، هذا هو التفسير الوحيد امامي عن هذا الصمت والتجاهل من جانب رئيس الوزراء ، وإذا كان هناك تفسير آخر غيره فانا لا اعرفه ، وإذا كان القاء القمح الذي نستدين الدولارات من اجله في البحر امرا هينا وبسيطا ولا يستدعي ان ناخذه بكل الجد والاهتمام ، والغريب ان كل من سألني ، وكان ينتظر مني اجابة شافية عن سؤاله ، كان يؤكد لي انه مقتنع بصحة الرواية ، وانه يصدق كل ما قيل عن القاء القمح في البحر دون ان تكون لديه معلومات مؤكدة عن ذلك ، وتفسير ذلك بسيط عندهم ، وهو انه لا يوجد دخان بلا نار ، وان كل شيء في مصر قابل للحدوث ، فاذا كان الونش التابع لمترو الانفاق قد سرق من ميدان رمسيس ولم يظهر السارق ولا الونش حتى الآن ، وإذا كانت ترزية القوانين لا تزال لهم اليد الطولى في ادارة شئون البلاد ، وإذا كانت الحكومات تتعاقب علينا كل عشرة شهور ، ولا نعرف لماذا ذهبت تلك الحكومة .. ولماذا اتت هذه الحكومة ، وإذا كان سعر الدولار ينخفض في العالم كله ويرتفع في مصر وحدها ، فلماذا نستبعد ان بعض الناس ماتت ضمائرهم وقاموا بالقاء القمح في مياه البحر الأحمر في مقابل الحصول على بعض المكافآت والامتيازات ، أليست مصر بلد العجائب ، لماذا لا نعتبر القاء القمح في البحر احدى هذه العجائب ؟ ألم يقل المتنبي عند مغادرته مصر : وكم ذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكا . فما هو الغريب إذن ؟ ولماذا الدهشة ؟ ولماذا لا نضحك ونبكي معا على هذا الحال الذي صرنا اليه ؟ ولماذا نطلب من رئيس الوزراء ان يجري تحقيقا حول الواقعة ؟ وليس عدلا ان نكلف الرجل باعباء فوق طاقته ، ونطلب منه بحث موضوع تافه مثل هذا ؟ فالرجل باق على خروجه من الوزارة عدة شهور قد لا تزيد على عدد اصابع اليدين ، ومطلوب منه خلالها عمل شلق ومضن ، وهو اطلاق التصريحات والوعود ، وضرب الرقم القياسي فيها بالمقارنة برؤساء الوزراء السابقين .

ان مشكلتي ـ هكذا قيل لي ـ انني آخذ الأمور مأخذ الجد ، وانني اضيع وقتي وجهدي فيما يفيد وما لا يفيد . هذا هو أمل كل مصري في اصلاح حقيقي لأحوال مصر .

مجـدي مهنـا

العز بن عبدالسلام .. وقع فى مقبرة الأيادى الخفية بالتليفزيون

عبدالرحمن الشرقاوى يطالب بإنقاذه من عصابة المافيا !

تتلاعب فى دهاليز مبنى ماسبيرو « أياد خفية » ، رغم « النوايا الطيبة » الموجودة ، وتحظى هذه الأيادى « بالقوة والجبروت » وتملك السيطرة على عملية « الانتاج التليفزيونى » وترفض السماح بخروجه الى الشاشة ، الا اذا كانت هناك « استفادة مادية » او « منافع شخصية » .

وللاسف مازالت هذه الأيادى ، تمارس « جبروتها » تحت سمع وبصر كل « القيادات » ولا يملك احد التصدى « لوسائلها الشيطانية » !! ولعبت هذه الأيادى الخفية ، مؤخرا دورا خطيرا واضطر بعده الكاتب الكبير عبدالرحمن الشرقاوى ، بالتضامن مع اتحاد الكتاب الى اقامة دعوى قضائية ضد التليفزيون . ويطالب الكاتب الشرقاوى ، فى هذه الدعوة التى تنظرها « المحاكم » قريبا ، « بالتعويض » عن « الضرر الأدبى » الذى تسبب فيه التليفزيون ، بمنع تصوير وانتاج مسلسل « العز بن عبدالسلام » وعرضه على الشاشة ، رغم التعاقد المبرم بينهما !!

وترجع قصة هذا « التعاقد » الى ستة اعوام . عندما قرر التليفزيون شراء حق استغلال قصة « العز بن عبدالسلام » ضمن مجموعة « الائمة التسعة » للكاتب الكبير عبدالرحمن الشرقاوى وحذر اتحاد الاذاعة والتليفزيون فى اعلان نشره بالصحف ، من قيام اى جهة بتناول هذه الشخصيات الاسلامية ، من قريب او بعيد !! وقام التليفزيون بانتاج قصة « الامام مالك » من بين « الائمة التسعة » وتوقف بعد ذلك عن استكمال انتاج بقية الشخصيات دون ابداء الأسباب . ومن بينها « العز بن عبدالسلام » رغم اتخاذ جميع الخطوات لانتاجها . ومضت الاعوام . بصرف النظر عما قيل عن هذه الاسباب ، حتى سقطت « المدة القانونية » لاستغلال هذا المصنف الأدبى . واصبح العقد الذى ابرمه التليفزيون مع الشرقاوى ، ملغى ، لمرور خمسة اعوام !! ولم يدر خلالها التليفزيون بسقوط حقه فى استغلال هذه المصنف !! وفوجىء مؤخرا اثناء استعداده لتصوير قصة « العز بن عبدالسلام » بان احدى شركات الانتاج الخاصة استعدت لانتاج هذا العمل لحسابها الخاص . ووقع التليفزيون فى « مازق » امام هذا الموقف ، الذى يترتب عليه حرمانه من « تسويق » المسلسل فى عدد كبير من المحطات الخارجية .

عبدالرحمن الشرقاوى

وتعريضه للمساءلة من جانب الجهاز المركزى للمحاسبات ، عن المبالغ المدفوعة نظير شراء هذا العمل الذى لم ينتج !! وسقط حق استغلاله " !

والمثير للدهشة ان قصة « العز بن عبدالسلام » حصلت على موافقة الازهر وتدخلت « الأيادى الخفية » التى يطلق عليها الكاتب الكبير عبدالرحمن الشرقاوى « عصابة مافيا » لمنع هذا العمل من الخروج الى الشاشة ، لعدم وجود « استفادة مادية وشخصية » من ورائه ! وهذا الاتهام جاء على لسان الكاتب الكبير عبدالرحمن الشرقاوى نفسه . ويبرر سر « الانحطاط الفكرى » لشاشة التليفزيون بانه راجع فى المقام الاول الى هذه العصابة التى تسيطر على الانتاج ، بما تملكه من وسائل شيطانية لا يعلمها احد . ويقول الشرقاوى فى حديثه مع صفحة « كل الفنون » : ان « الامام مالك » هو الوحيد الذى استطاع ان « يفلت بجلده » من هذه العصابة التى اصبحت تعطل الانتاج "

واكد عبدالرحمن الشرقاوى انه اقام دعوى قضائية بالاشتراك مع اتحاد الكتاب ضد التليفزيون ويطالب فيها بالتعويض عن الضرر الأدبى الذى تسبب فيه التليفزيون . ويطالب فيها التليفزيون بفصل عصابة المافيا التى تحركه ' وترتب عليه منع هذا المصنف ، من الخروج الى الشاشة واضاف انه مشفق تماما على قيادات التليفزيون ، من هذه العصابة . ويعلم ان هناك « نوايا طيبة » لدى هذه القيادات . ولكن ما الحيلة ازاء وجود هذه العصابة ونواياها الخبيثة . ولا امل فى مطاردتها ، من وجهة نظره . الا اذا اهتم بذلك صفوت الشريف وزير الاعلام شخصيا ، بحكم مسئولياته السياسية ، واحال افرادها الى محاكمة تاديبية ، لانه لابد من احترام المصنف الفنى المتعاقد عليه !!

وعلمت صفحة « كل الفنون » ان ادارة الازهر الشريف سبق ان وافقت على قصة « العز بن عبدالسلام » كما وافق عليه الدكتور عبدالمنعم النمر ، والدكتور عبدالمنعم خفاجى العضو الدينى فى اللجنة العليا للرقابة على المصنفات الفنية . وبدأت « العراقيل » توضع فى طريق هذا العمل رغم هذه الموافقات ، ورأت الرقابة على انتاج الفيديو ، ان العمل يتميز بالجودة سواء بالنسبة للحوار او رسم الشخصيات . وطلبت اجراء بعض التعديلات ، فى حلقات المسلسل كلها وعادت الرقابة مرة اخرى ورأت انه لا مانع من التنفيذ مع مراعاة بعض الملحوظات ، فى ثلاث حلقات فقط . وعادت نفس الرقابة مرة ثالثة ، ورأت ان الظروف الراهنة لا تسمح بعرض هذا العمل لعدة اسباب منها ان بعض شباب الجماعات المتطرفة ، قد يظن ان ما رددوه من افكار ومعتقدات حول ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية والخروج على الحاكم ، اذا خرج عن طاعة الله ، ماهو الا صدى لما نادى به هذا العالم الجليل « العز بن عبدالسلام » خصوصا ان الفترة التى عاش فيها هذا العالم ، تشبه الى حد كبير تلك الفترة التى يمر بها العالم الاسلامى حاليا . وان هذا العمل اكد تاثير « العز بن عبدالسلام » فى الجماهير . ولا يخفى تاثير اى دعوة دينية ، وان الحلقات الست الاخيرة ركزت على تدهور الاحوال السياسية فى مصر ، وانتشار الفساد والرشوة . وقد يؤكد ذلك ضرورة وجود شخصية مثل شخصية « العز بن عبدالسلام » لكى يبصر البسطاء بحقوقهم ، ويامرهم بتنفيذ تعاليم الدين الحنيف !! ولم تنكر الرقابة فى نهاية تقريرها ان الحلقات جيدة من الناحية الفنية ، وقد رسمت الشخصيات بعناية شديدة والحوار جيد !! وكان التليفزيون فى محاولة لاثبات حسن النوايا ، تجاه الكاتب الكبير عبدالرحمن الشرقاوى ، قد قام بالتعاقد معه على شراء قصة « عمر بن الخطاب » لاقناعه بالتنازل عن الدعوى القضائية التى اقامها !! ولا يدرى احد ـ امام اصرار الشرقاوى على موقفه ـ ما هو مصير هذا العمل « عمر بن الخطاب » ؟ وهل سينجح فى « الافلات » من عصابة المافيا فى التليفزيون ، ويرى النور ؟ !! الاجابة يعلمها التليفزيون هو وعصابته مع الاعتذار للاربعين « حرامى » !!

صلاح سعد

بين السطور

لسنا ضد بيع شركات القطاع العام . كما اننا نرفض أن تتحول شركات القطاع العام ، إلى «طعمجى» و«طرشجى» و«سمك» . إلى أخر الوظائف ، التى دست الدولة فيها انفها . وتحولت إلى تاجر سيىء وصانع أسوأ ! كما اننا لسنا ضد بيع فنادق دور سينما القطاع العام ، التى تحولت إلى ملاجىء لاستضافة كبار القوم بالمجان . وفى نفس الوقت ، لا افهم لماذا نؤجر فندقا إلى ادارة اجنبية ، بقيمة تقل عن الفائض المالى ، الذى كان يحققه فى ظل الادارة الحكومية ؟! ان مثل هذا التصرف ، يثير الدهشة والعجب . واعرف اننا نؤجر او نبيع ، مؤسسات القطاع العام ، لنحصل على عائد مالى اكبر ، مما كانت تحققه ، فى ظل الادارة الحكومية . واعرف اننا نعلن عن ممارسة عالمية ، للشركات المتخصصة فى ادارة الفنادق ، لتاجير فنادقنا الحكومية ، ونحقق من وراء المنافسة بينها ، اعلى قيمة ايجارية . اما ان نؤجر الفنادق ، بقيمة اقل . وننقل بعض موظفيها إلى الشركة الحكومية . ونهدى الإدارة الأجنبية ، بعض الأمتعة والاثاث مجانا .. مثل هذه علامات استفهام ، يصعب فهمها واستيعابها . خصوصا ان بعض الأجهزة ، فشلت فى الحصول على عقود تاجير بعض الفنادق ، لمراجعتها !! وفشلت اجهزة اخرى ، فى تنفيذ توصياتها ، لمحاولة انقاذ ما يمكن انقاذه !! اننا أول من يشجع ويؤيد ، بيع وليس تاجير ، معظم مؤسسات القطاع العام الموجودة فى مصر ، مع احتفاظ موظفيها وعمالها بنفس الامتيازات التى يحصلون عليها الأن والاهم أن تحقق خزانة الدولة ، عائدا ماليا ضخما ، يعاونها فى اجتياز الأزمة الاقتصادية الراهنة . ويخفف العبء عنها ! ان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، يعلم كثيرا من الأسرار والتجاوزات ، التى شابت عمليات تاجير بعض فنادق القطاع العام . واعد الجهاز المركزى للمحاسبات ، اثناء وجود الدكتور عاطف صدقى رئيسا له ، تقارير خطيرة عن عمليات تاجير هذه الفنادق . واعتقد ان رئيس الوزراء ، يعلم المصير المجهول ، الذى القيت فيه هذه التقارير . كما ان الرقابة الادارية ، باجهزتها ورجالها ، لم تتحرك لتنفيذ ما جاء فى تقاريرها . واخيرا ، لسنا ضد بيع او تاجير مؤسسات القطاع العام الخاسرة ، والناجحة ايضا . وان تتفرغ الدولة ، لادارة الصناعات الثقيلة ، مثل صناعات التسليح ، والحديد والصلب ، وما شابه ذلك . وفى نفس الوقت ، لابد أن يدخل خزانة الدولة ، العائد المادى المجزى . وان تطرح المؤسسات ، فى ممارسات عالمية ، مادمنا نشجع الانفتاح الاقتصادى ، واستثمار رءوس الأموال العربية والأجنبية فى مصر .

سعيد عبدالخالق

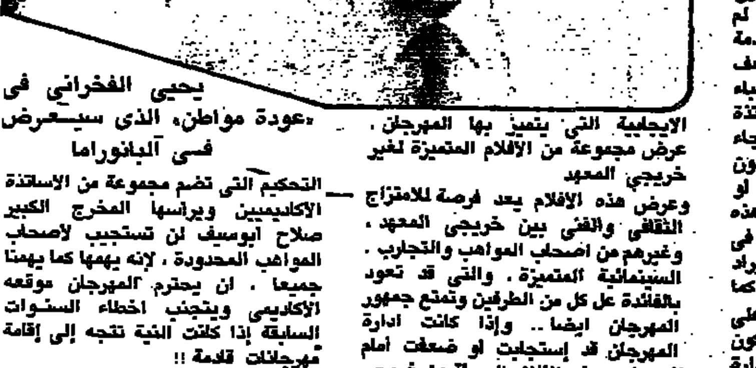
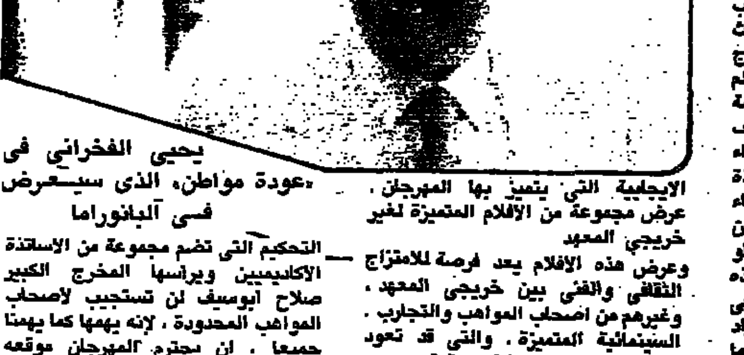


كل الفنون

المجاملات و الوساطة..

بدأت قبل المهرجان الرابع لخريجى معهد السينما !

يقام فى اسوان خلال الاسبوع القادم ، للمرة الرابعة والاخيرة المهرجان الاكاديمى لافلام خريجى المعهد العالى للسينما .. وكان قد توقف فى العام الماضى بسبب بعض الصعوبات والمشاكل التى صادفت القائمين على تنظيمه وادارته وتعد اقامة المهرجان هذا العام ، انتصارا حقيقيا لشباب المعهد واساتذته ، الذين حملوا على عاتقهم مهمة الترحيب باصحاب المواهب والتجارب المتميزة ، من خريجى المعهد .. ويعد المهرجان محاولة لنشر الوعى السينمائى فى المناطق البعيدة عن القاهرة ، التى اعتادت الاستيلاء على كل الانشطة الثقافية والرياضية والفنية !! واستطاع المهرجان ، خلال المهرجانات السابقة ، ان يجتذب جمهور اسوان والمحافظات القريبة وحرص الجمهور ، على التواجد الايجابى عن طريق متابعة الافلام وحضور الندوات اليومية ، التى يقدمها بعض النقاد ، بالاشتراك مع صناع الافلام

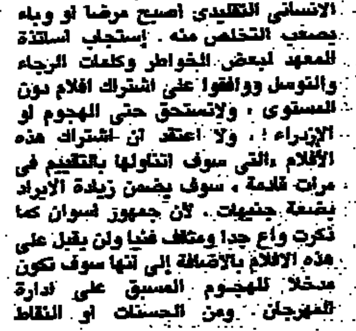



يحيى الفخرانى فى «عودة مواطن» الذى سيعرض فى البانوراما

وقامت لجنة بتحديد الافلام المشتركة فى المهرجان ، او هكذا قيل لنا ، وكان مفروضا هذا العام اشتراك اصحاب التجارب المتميزة او المعقولة فى السينما ورفض الافلام الضعيفة المستوى لمجرد ان مخرجيها من خريجى المعهد ، ومعهد السينما مؤسسة علمية ولا يستطيع التحكم فى مواهب او قدرات خريجيه وبعضهم اصحاب قدرات فنية متميزة وآخرون للأسف ، اصحاب « عاهات » فنية وقدموا افلاما تعد كوارث محققه لاداعى لذكرها الآن ، منعا للحرج والاحراج ! والغريب ان ادارة المعهد لم تمارس مهمتها بتصفية الافلام المتقدمة واختيار المعقول منها ويبدو ان الضعف الانسانى التقليدى اصبح مرضا او وباء يصعب التخلص منه . إستجاب اساتذة المعهد لبعض الخواطر وكلمات الرجاء والتوسل ووافقوا على اشتراك افلام دون المستوى ، ولاتستحق حتى الهجوم او الإزدراء ! ، ولا اعتقد ان اشتراك هذه الأفلام والتى سوف اتناولها بالتقييم فى مرات قادمة ، سوف يضمن زيادة الايراد بضعة جنيهات . لان جمهور اسوان كما ذكرت واع جدا ومثقف فنيا ولن يقبل على هذه الافلام بالاضافة إلى انها سوف تكون مدخلا للهجوم المسبق على ادارة المهرجان . ومن الحسنات او النقاط الايجابية التى يتميز بها المهرجان ، عرض مجموعة من الافلام المتميزة لغير خريجى المعهد

وعرض هذه الافلام يعد فرصة للامتزاج الثقافى والفنى بين خريجى المعهد ، وغيرهم من اصحاب المواهب والتجارب . السينمائية المتميزة ، والتى قد تعود بالفائدة على كل من الطرفين وتمتع جمهور المهرجان ايضا .. وإذا كانت ادارة المهرجان قد إستجابت او ضعفت امام اصحاب بعض الافلام الرديئة من خريجى المعهد فإننا على ثقة من ان لجنة التحكيم التى تضم مجموعة من الاساتذة الاكاديميين ويراسها المخرج الكبير صلاح ابوسيف لن تستجيب لاصحاب المواهب المحدودة ، لانه يهمها كما يهمنا جميعا ، ان يحترم المهرجان موقعه الاكاديمى ويتجنب اخطاء السنوات السابقة إذا كانت النية تتجه إلى إقامة مهرجانات قادمة !!

ماجدة خيرالله



اخبار مهرجان اسوان

● يعرض فى المهرجان ثلاثة افلام للفنان يحيى الفخرانى منها فيلم الافتتاح « الاقزام قادمون » للمخرج شريف عرفة ، و« امرأتان ورجل » للمخرج عبداللطيف زكى ، كما يعرض له خارج المسابقة فيلم « عودة مواطن » الذى انتجه الفخرانى ، واخرجه محمد خان .

● قرر المخرج محمد عبدالعزيز ، عرض فيلمه « منزل العائلة المسمومة » ، والجلسة سرية ، خارج المسابقة حتى يتحاشى النتيجة التى اسفر عنها المهرجان السابق !!

● يقدم المهرجان كتيبا يضم مجموعة من الابحاث العلمية وتتناول بعض الموضوعات الفنية فى حرفية العمل السينمائى ، كما تقدم تحليلا موضوعيا عن الافلام المشتركة فى المهرجان ويشرف على إصدار الكتيب المخرج دكتور ثابت الاسطا بمعهد السينما

● قرر المهرجان تكريم اسماء المخرج الراحل نيازى مصطفى والمخرج صلاح عبدالسلام ، ومدير التصوير عبدالعزيز فهمى ، وسيتم عرض مجموعة من اعمالهم المتميزة والتوثيقية بعمل دراسة تقييمية ، وتقدمة لدور كل منهم فى إثراء الحركة السينمائية المصرية

● يقيم المهرجان ثلاث ندوات يشرف عليها الدكتور فاروق الرشيدى ، ويشترك فيها مجموعة من النقاد والمخرجين والفنانين وتتناول الندوة الأولى الحلم والواقع فى السينما المصرية ويشترك فيها المخرج توفيق صالح ، والدكتور مختار عبدالجواد ، والناقد سامى السلامونى ، والفنان حسين فهمى ، والمنتج ايهاب الليثى ، وتتناول الندوة الثانية المشاهدة والتذوق السينمائى ويشترك فيها المخرج يوسف فرنسيس والمخرج اشرف فهمى ، والدكتور ثابت ، وتتناول الندوة الثالثة والاخيرة النقد فى السينما وتقدمها ..... ويشترك فيها المخرج ... والناقد ... وماجدة خيرالله ... [illegible]

مظاهرة ثقافية

فى معرض القاهرة للكتاب

يعد معرض القاهرة الدولى التاسع عشر للكتاب ، الذى يحضره ملايين المصريين هذه الايام شهادة جديدة على اننا امة تقرأ وتسعى خلف كل جاد مما يكشف زيف الادعاء باننا لا نهتم بالقراءة فلا يمكن لعاقل ان يتهم اكثر من نصف مليون مواطن يتدافعون يوميا للحصول على الكتاب ، بانهم يحصلون عليه للزينة ، كما ان اهتمام الدولة بهذه المظاهرة الثقافية الكبيرة لابد ان يثير العجب عن عدم الاستفادة من ايمان القيادات العليا بالثقافة واهمية دعمها لتصبح فنا وثقافة حقيقيين يفيدان الناس بدلا من اهدار المال فيما لايفيد

كما استعدت وزارة الثقافة والهيئة العامة للكتاب ، استعدادا خاصا للمعرض من خلال الانشطة المتنوعة المصاحبة لعرض الكتب ، التى وصل عددها هذا العام لاكثر من سبعة وثلاثين مليون كتاب فقد اقامت الهيئة لاول مرة يوما للكاتب والكتاب ، تتم فيه يوميا مناقشة كتاب هام ، مع مؤلفه وتفاعلت جماهير الشباب مع الكتاب فى مناقشات حية ومثمرة فمثلا فى كتاب « اسرار العلم » للمهندس سعد شعبان تطرق الشباب لمناقشة تفاصيل علمية كثيرة ودقيقة واستطاع الكتاب النفاذ الى القلوب والعقول ، وتمكن سعد شعبان من اجتذاب عدد كبير من الحاضرين للاهتمام بالعلم ، فاللقاء اليومى للكاتب والكتاب مع الجمهور يكسب الحروف المطبوعة حياة على شفاه الناس والعلماء فتصبح اكثر تاثيرا كما حدث مع سعد شعبان وغيره من كتاب الكتاب . اما التجمع العربى الكبير فله فى نفوس المصريين والعرب ، رصيد لاينضب وهو ما اتضح فى الامسية الشعرية الاولى التى ابدع فيها الشاعر العربى عمر ابو ريشه مع الشاعر المصرى المهاجر احمد عبدالمعطى حجازى الذى اضافته رهبة الجمهور الكبير فعاد فى اليوم التالى ليصدح باجمل الاشعار مع عدد آخر من كبار شعراء مصر . اما اللقاءات الفكرية التى يلتقى فيها قمم الثقافة والفكر فى مصر بالجمهور ، فإن الاقبال الشديد عليها دليل جديد على مدى تعطش الناس للتعرف على شتى اوجه الفكر والفن ، على لسان كبار الكبار ، وهو ما حدث مع الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة الذى اسر الحضور بعلمه الغزير ، وخفة ظله ورقة اسلوبه وتكرر الامر مع الدكتور زكى نجيب محمود ، ويحيى حقى ، وثروت اباظه ، وغيرهم . واعتقد ان التليفزيون الذى سجل هذه الانشطة الثقافية الرائعة لن يبطل وصولها الى الملايين فورا ـ اما الندوات العلمية حول مستقبل الادب والفن والعلم فى مصر ، التى يتناقش خلالها عدد كبير من المتخصصين فيمكن اعتبارها منهج عمل للتخطيط لهذه المجالات الحيوية فضلا عن فائدتها الشعبية

واذا كانت المشاركة الرسمية والجماهيرية على هذا القدر الكبير من الوعى والاهتمام لذلك كان من الطبيعى ان تكون سمعة مصر فى العالم قد اكتسبت بمعرض الكتاب جانبا مضيئا حتى اصبح معرض القاهرة ثالث معرض للكتاب فى العالم ، بعد معرض موسكو ، وفرانكفورت . وان كان معرضنا هو الاول فى عدد الزوار ، مما دفع اكثر من ١٧٠٠ ناشر ، و ٥٥ دولة وعددا من المنظمات الدولية ، التى تشارك لاول مرة ـ للحضور إلى القاهرة لانه لايمكن الابتعاد عن هذه الجماهير المتعطشة للثقافة ، والمقبلة عليها بهذه الصورة المشرقة لنا جميعا ، والتى صنعها عدد كبير من المؤمنين بهذا البلد الطيب فاستحقوا التحية ...

د . حمدى الجابرى

الدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب اثناء استقباله لزوار المعرض

حول المعرض

● دخل شاب مهزوز عصبيا إلى إحدى الندوات ، والقت الشرطة القبض عليه واسرع الدكتور هيكل وزير الثقافة إلى مغادرة المنصة . وانقذه من ايديهم واجلسه على المنصة ، وصفقت له الجماهير ..

● صدر فى المعرض كتاب الدكتور ميلاد حنا (ذكريات سبتمبرية) الذى يحكى فيه قصة اعتقاله فى سبتمبر ١٩٨١ وذكرياته مع رجال الكنيسة ورجال السياسة

● فى لقاء الرئيس حسنى مبارك مع المفكرين تحدث الكاتب محمود امين العالم عن ضرورة الاستفادة الانتاجية وتدخل ثروت اباظه منفعلا فطلب الرئيس حوارا هادئا للوصول الى نتيجة .

● اشار الرئيس مبارك فى اللقاء الى هجوم سوريا على مصر رغم ان البعض اخذ وفدا فنيا والتقى مع الرئيس السورى حافظ الأسد وكشف الرئيس بذلك حقيقة ما اثاره البعض اثناء وبعد الزيارة !!

● الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة يتابع يوميا انشطة المهرجان الكبيرة ويشارك بفاعلية ملحوظه فى انشطته الثقافية .

● فرقة الثقافة الجماهيرية للفنون الشعبية بقيادة عادل عثمان ، واشراف عبدالرحمن الشافعى تقدم عروضها للجمهور ، الذى يلتقط معها انفاسه قبل البدء فى مرحلة جديدة بالمعرض .

● رفض الدكتور سمير سرحان سلوك احد موظفى الامن ، الذى منع بعض السيارات من الدخول رغم حصولها على تصريح ، واعاد التصاريح لاصحابها . لان هذا العيد الثقافى لاينبغى ان يعكره احد بسلوك صغير ..

سمير صبرى .. مذيعا تليفزيونيا فى « صديقان »

عاد سمير صبرى بعد غياب ثمانية أعوام كاملة إلى مبنى ماسبيرو . وليلعب الآن بطولة الفيلم التليفزيونى « صديقان » عن قصة وسيناريو وحوار ماجدة خيرالله ، واخراج حسن حافظ ويشترك فى بطولة الفيلم هدى رمزى والطفل تامر شوقى يؤدى سمير صبرى فى الفيلم شخصية مذيع تليفزيونى ، للبرامج الاخبارية وتتعقبه عصابة لترويج الهيرويين كما يؤدى فى الفيلم اغنية خاصة للاطفال باسم « عيد الحب »

عادل إمام وسعاد حسنى ينضمان إلى شركة الفنانين

كتب رؤوف السباعى :

انضم الفنانان عادل امام وسعاد حسنى الى مجموعة الاعضاء المؤسسين لشركة « اتحاد الفنانين المصريين » وكان قد ابديا بعض التحفظات على خطة واسلوب عمل الشركة وجرت سلسلة من المفاوضات والمناقشات مع فريد شوقى ومحمود ياسين وحسين فهمى الأعضاء المؤسسين للشركة وزالت كل نقاط الخلاف واتفق عادل وسعاد . على الاشتراك كاعضاء مؤسسين للشركة ودفع كل منهما حصته المالية التى تبلغ ٢٥ الف جنيه واكد فريد شوقى رئيس مجلس الإدارة المؤقت للشركة ان انضمام نجمين كبيرين مثل عادل وسعاد سيمنح الشركة ثقلا وثقة واعلن انه فى إنتظار موافقة الفنانة القديرة فاتن حمامة على الانضمام اليهم كما علق محمود يس النائب المؤقت لرئيس مجلس ادارة الشركة بانه من الطبيعى أن تكون هناك خلافات بيننا فى وجهات النظر ولكن هناك اتفاقا على الهدف الأساسى وهو حماية صناعة السينما

« شريهان » تنفذ حكم الحراسة على تركة والدها

قضت محكمة القاهرة للامور المستعجلة برئاسة احمد حسن سليمان رئيس المحكمة برفض الاشكالين المقامين من على الشلقانى فى تنفيذ حكم الحراسة الصادر لصالح الفنانة شريهان على تركة والدها قام محامى شريهان بتنفيذ حكم الحراسة على التركة ومنها مكاتب المحاماة التى يشغلها عمها وقام محامون المكاتب الاعتراض على تنفيذ الحراسة وتم عرض الاعتراض على محمد حشيش رئيس المحكمة وقاضى التنفيذ واستمع الى دفاع محامى المكتب . ودفاع محامى شريهان ، الذى طلب رفض الاعتراض لعدم قيامه على اسباب قانونية وامر رئيس المحكمة برفض الاعتراض والاستمرار فى التنفيذ وقام قام محضرى قصر النيل يوم ١٩ يناير الماضى بتنفيذ حكم الحراسة على المكاتب وتسليمها الى الحارس القضائى ويقوم محامى شريهان حاليا بتنفيذ حكم الحراسة على بقية التركه كما تقدم محامى شريهان ببلاغ الى المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة ضد احد الموثقين فى الجيزة وآخر واتهمهما بتزوير وصية منسوبة إلى المورث ، خلال مرض الموت لصالح عمرو الشلقانى ، والتى يوصى له فيها بثلث التركة وتقوم نيابة الجيزة بالتحقيق فى البلاغ .

فريد شوقى حائر بين « اللاعب والدنيا »

رفض فريد شوقى القيام ببطولة الحلقات التليفزيونية « اللاعب والدنيا » الماخوذة عن قصة « الاغا » للكاتب الكبير إحسان عبدالقدوس اكتشف فريد شوقى ان السيناريو يخلو من الاحداث الجذابة بالاضافة إلى ان دوره فى الحلقات سطحى وغير مؤثر .. وكان فريد قد وافق مبدئيا على القيام ببطولة الحلقات على اساس انها ماخوذة عن رواية للكاتب احسان عبدالقدوس وقرر بعد قراءة السيناريو الذى كتبه محمد الشناوى عدم القيام ببطولة المسلسل

طرائف رؤساء امريكا فى كتاب جديد !!

مجدى قطب

صدر مؤخرا الكتاب الأول للزميل الصحفى مجدى قطب . بعنوان « طرائف رؤساء أمريكا » ضمن سلسلة اقرا بدار المعارف ويشتمل الكتاب على طرائف ومواقف شخصية جادة لرؤساء امريكا المعاصرين وفى مقدمتهم ريجان ، وكيندى ، وكارتر ، وايزنهاور ، وروزفلت ، وآخرون . إلى جانب لينكولن وواشنطن وتبرز اهمية الكتاب فى ضوء فضيحة الاسلحة الاخيرة . لانه يكشف معالم شخصية الرئيس ريجان من خلال طرائفه ومواقفه الشخصية .

ليل و نهار



● ألف مبروك ●

● احتفل نبيل الحكيم رئيس لجنة شباب الوفد بدمنهور بخطوبته إلى الانسة ريرى ملوخية . اقيم الحفل العائلى فى منزل الأسرة.

مع السلامة ياصاحبى

● يتهرب احد المنتجين ، من دفع اجور الفنانين ، بعد الانتهاء من تصوير الأفلام التى ينتجها وكان احد مديرى الانتاج قد تحول فجاة إلى منتج سينمائى من الباطن ، ويقوم بالتمويل احد الليبيين المقيمين فى القاهرة منذ عشر سنوات يبدا المنتج ، لعبته مع الفنانين . بمطالبتهم بانقاذ الفنيين والسينمائيين المتعطلين فى دور المقاهى ويطلب المنتج من الفنانين المصريين ، القيام ببطولة افلام وتاجيل الدفع إلى ما بعد الانتهاء من الفيلم لإنقاذ الفنيين والسينمائيين « الغلابة » ! ويقع الفنانون والفنيون المصريون ، فى الفخ ، ويفشلون فى استلام مستحقاتهم ، وكان المنتج قد انتج خلال الشهرين الاخيرين ، اربعة افلام ويردد المنتج لكل من يقابله « مفيش فلوس » ومع السلامة ياصاحبى » .

إحالة راقصة إلى المعاش

● قرر مجلس إدارة احد الفنادق السياحية الكبرى ذى الفروع ، فى اجتماعه الاخير الخاص احالة الراقصة المفرج عنها دائما الى المعاش ينوى الفندق استبدالها براقصة اخرى . بدات الراقصة المحالة إلى التقاعد ، فى البحث عن ملهى للاستمرار وإثبات ان الرقص عطاء حتى آخر قطرة من دمائها .

جماعة تحرير مصر تهدد حسن الإمام بالقتل

● ابلغ المخرج السينمائى حسن الإمام قسم شرطة قصر النيل عن تلقيه خطاب تهديد بالقتل بواسطة البريد . ويقول التهديد بالنص « سوف تقتل قريبا باذن الله » ويحمل التهديد توقيعا باسم « جماعة تحرير مصر » اخطرت النيابة ، وتولت التحقيق .

التليفزيون يحتفل بعيد الشرطة

اذاع التليفزيون بمناسبة احتفالات عيد الشرطة على قناته الثانية فيلم « أمير الانتقام » ويلعب بطولته فريد شوقى ونعيمة عاكف يوجد ضمن احداث الفيلم وزير للداخلية يدعى « بدران » ويخدع السلطات ويملأ السجون والمعتقلات بالابرياء ، حتى يلقى مصيره فى نهاية الفيلم على يد « حسن المصرى » .

هل صحيح ؟

[illegible]

الغاء الإطاحة بعد اللقاء

● تراجع التليفزيون عن قراره بالغاء وظيفة المنتجين المنفذين للاستوديوهات وتعيين مديرين حسابات بدلا منهم ، المنتجون المنفذون الذين تقرر الإطاحه بهم قد التقوا مع صفوت الشريف وزير الاعلام وتقرر إلغاء قرار الإطاحه بعد اللقاء !!

النقابة ترفض التعامل بشيكات

[illegible]

اعضاء اللجان .. علموا بالمصادفة !

● لم تجتمع اللجان التى شكلها التليفزيون للتخطيط البرامج الثقافية والمنوعات حتى الآن وكان قد مضى اكثر من شهر على قرار تشكيل هذه اللجان ، لم يعلم معظم اعضاء هذه اللجان بانهم اعضاء فيها الا بالمصادفة البحتة ، عندما وقع فى ايديهم « القرار المطبوع » الذى يضم اسماء اعضاء هذه اللجان !!

القضاء يرفض طرد ثلاثى المسرح

● قضت محكمة الأمور المستعجلة بالقاهرة برئاسة المستشار عزمى متولى على وامانة سر الشيراوى السيد حسين برفض الدعوى المرفوعة من جمعية الثقافة الارمنية تطلب فيها طرد ثلاثى اضواء المسرح من مسرح الهوسابير . وكانت جمعية الثقافة الارمنية (هوسابير) قد رفعت دعوى امام القضاء المستعجل ، تطلب فيها طرد جورج سيدهم بصفته الممثل القانونى لفرقة ثلاثى اضواء المسرح (جورج سيدهم وشركاه) من مسرح الهوسابير بالقاهرة لامتناعه عن دفع ايجار المسرح . بعد الحريق الذى شب فى المسرح التام احداث فبراير ١٩٨٦ . قضت المحكمة بعدم اختصاص القضاء المستعجل نوعيا بنظر الدعوى وإلزام الجمعية بالمصاريف واتعاب المحاماة .





متاعب الناس

ليس لي شان

اقتحمت قوات امن دشنا ، منزلى واستولوا على بندقيتى المرخصة . وقاموا بحرق الماكينة الزراعية التى امتلكها . واتهمونى بارتكاب عمليات ثار ، بين بعض العائلات . ولا يوجد شان لى ، بكل هذه العمليات ، ارجو اعطائى بندقيتى المرخصة .

عبد المنعم مصطفى الداوى
فاو قبلى ـ دشنا ـ قنا

مطلوب النقل الى بورسعيد

طالبت بنقلى من محطة محولات القنطرة غرب بالاسماعيلية الى بورسعيد ، حيث تقيم اسرتى المكونة من خمسة افراد ، وانا عائلهم الوحيد . وبدلا من نقلى الى بورسعيد ، تم نقلى الى محطة محولات غرب القاهرة ، دون ابداء اى سبب يذكر . تقدمت بالعديد من الشكاوى للمسئولين دون فائدة . اطالب بنقلى الى بورسعيد .

الدسوقى الدسوقى حسن

يطالبون بالغاء القرار

يطالب العاملون بجهاز تنمية مدينة السادات ، التابعة لهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة ، بالغاء القرار الذى منع بدل المبيت والغذاء وكان البدل يمثل دخلا اضافيا لهم ، خاصة انهم من اصحاب الدخل المحدود .

عن العاملين :
جابر عبد العظيم اسماعيل

قبل فوات الاوان

قمت ببناء فندق سياحى ، على قطعة ارض امتلكها بالبر الغربى فى مدينة الاقصر ، وتكلف ربع مليون جنيه ، بعد موافقة المسئولين عن السياحة . وبعد اتمام البناء ، رفض المسئولون منحى الترخيص الخاص بالفندق . وحدث زحام سياحى كبير ، وقمت بافتتاح الفندق للنزلاء خدمة لهم ، وفجاة اقتحم ضباط السياحة الفندق ، وطردوا السائحين . وتقدمت بالعديد من الشكاوى ، دون فائدة . اطلب انقاذى من هؤلاء المستغلين قبل فوات الاوان .

حسان محمد على
صاحب فندق الفراعنة

منعا من الكوارث

يتضرر مواطنو محافظتى البحيرة وكفر الشيخ ، من تدهور خط السكة الحديدية رقم ٣٢ ، الذى يربط بين بلدتى البوصيلى والقصابى بالمحافظتين . يمثل الخط خطورة وتهديدا ، لحياة الركاب . وكانت قد حدثت العديد من الحوادث عليه . ويطالب المواطنون المسئولين ، بسرعة اصلاح الخط منعا من الكوارث .

سعد عبد الجواد داود
الدوايدة ـ مطوبس ـ كفر الشيخ

نشكو المشرف

نحن العاملين بقطاع التليفزيون ، والمشتركين فى موقف عبد المنعم رياض ، التابع لغرب القاهرة . نشكو مشرف الموقف واعوانه بسبب الشغب الدائم مع المشتركين من التليفزيون . نطالب المسئولين بالتدخل السريع ، لاتخاذ اللازم .

عن العاملين :
رجب عبد الحميد محمد
مدير انتاج بالتليفزيون

تم تركيب التليفون

لم نكن نتخيل سرعة استجابة المهندس نبيل خضير رئيس قطاع شرق القاهرة للشكوى التى نشرناها فى «الوفد» فى العدد الماضى ، بخصوص ضياع ملف التليفون الخاص بنا . ففى نفس اليوم تم توقيع العقد وتركيب التليفون خلال ساعات قليلة .

فهيمة عبدالصبور

● الوفد : ونحن نشكر للمهندس نبيل خضير همته ، فهو مثل للادارى الحازم الذى يسعى دائما إلى خدمة الجمهور .

تنشر «الوفد» فى العدد القادم الحلقة الثانية والاخيرة من قصة انشاء السرب الجوى الاول فى مصر بقلم الزميل حمدى لطفى

اطالب بعودتى لمسكنى

طلقت من زوجى الثرى وبعدما اقتسمنا مسكن الزوجية ، الذى يقع فى طريق مصر اسكندرية الزراعى ، بقليوب ـ وفجاة اقتحمت قوة كبيرة بقيادة ضباط الشرطة ، مسكنى . وقاموا بضربى واولادى ضربا مبرحا . وطردونا من الفيلا . بملابس نومى . واقيم الان مع بناتى الثلاث . طرف والدى بحمامات القبة . وتقدمت بالعديد من الشكاوى للمسئولين . دون جدوى . اطالب باتخاذ اللازم وعودتى الى مسكنى .

لبنى محمد السويفى
١٧ ش النبرة ـ حمامات القبة

يستغيثون من هدم منازلهم !!

تستغيث اكثر من مائتى اسرة ، بمنطقة ارض اللواء فى حوض السلطنة رقم ٤ بزمام المعتمدية التابعة لامبابة ، بالمسئولين لوقف هدم منازلهم ، بهدف انشاء مشروع الصرف الصحى . وكان المواطنون قد فوجئوا ، بالنقيب عبد الناصر حافظ احمد ، من مباحث شرطة امبابة ، يطوف على المنازل للحصول على توقيعاتهم اجباريا ، بالموافقة على هدم المنازل . توجد فى نفس المنطقة ، اراض ، تصلح للمشروع . ويطالب المواطنون الدكتور عبد الحميد حسن محافظ الجيزة ، بنقل المشروع الى ارض الرشاح الفضاء المجاورة ، بدلا من هدم ٦٧ منزلا بالمنطقة .

توقيعات عديدة للمواطنين

الهيئة أبلغت النيابة العامة .. ولم يتحرك مسئول !

نشرت احدى الصحف الحكومية فى ١٦ يوليو الماضى ، شكواى عن سوء زجاج السيارات ، الذى ينتجه مصنع قطاع خاص ، يقع بعد قرية «ميت نما» ، بطريق مصر الاسكندرية الزراعى . ولم يتحرك مسئول واحد . وشكوت الى الحزب الوطنى الديمقراطى ، واحيلت الشكوى الى وزارة الصناعة . واكدت فى ردها على ، بان زجاج سيارات المصنع ، مخالف لشروط الترخيص ، ومخالف للقرار الوزارى رقم ٤٤١ لسنة ١٩٧٨ ، بشان الالتزام بالانتاج طبقا للمواصفات القياسية المصرية رقم ١٩٦٣/٣٥٤ ، الخاص بزجاج الامان ، والصادر تنفيذا لاحكام القانون رقم ١٩٥٨/٢١ ، فى شان تنظيم الصناعة ، وتشجيعها المعدل من القانون رقم ١٩٨٠/١١٣ واكدت مذكرة وزارة الصناعة ، بان الهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسى وجودة الانتاج ، ابلغت النيابة العامة بمدينة قليوب ، لاتخاذ الاجراءات اللازمة ، ضد صاحب المصنع . وللاسف الشديد ، لم يتحرك احد . بل ان المصنع يعمل ٢٤ ساعة يوميا ! . اننى اضع هذه الماساة ، امام المستشار عبد العزيز الجندى النائب العام .

وحيد عزمى ابو العينين
مهندس الكترونيات

قرارات تعسفية للعاملين بهيئة التليفونات

قال المهندس محمود الصورى نائب رئيس هيئة التليفونات للتشغيل والصيانة ، عدة حملات تعسفية لتصفية حسابات مع بعض العاملين بفروع الهيئة . وبمساعدة محمد عبد الحافظ نائب رئيس الهيئة للشئون الادارية والمالية . استمرت هذه الحملات ، على مدى مسلسل طويل امتدت حلقاته منذ فترة طويلة . ومازال مستمرا حتى الآن .

ويستوجب تدخل المسئولين السريع والحاسم لاتخاذ اللازم .

● الحلقة الاولى من هذا المسلسل : هى اعداد مذكرة بنقل فايزة رزق مدير عام بالحركة بالاسكندرية الى القاهرة . ونجح المهندس الصورى فى الضغط على المهندس وجدى عبد الحميد رئيس الهيئة . لتوقيع القرار . وتم نقلها الى القاهرة . انتقاما من شقيقها الذى كان يعمل رئيسا للمهندس الصورى . واستند قرار النقل . إلى ان وظيفة المدير العام لهذه الموظفة غير ممولة . علما بانه يوجد فى محافظة القاهرة ٩٤ درجة مدير عام . منها ٦٠ درجة ممولة ، و٣٤ درجة غير ممولة لعدم توافر الاعتمادات المالية . كذلك لم يراع المهندس الصورى ظروف هذه الموظفة . حيث انها ارملة . وتعول ثلاثة اولاد بمراحل التعليم المختلفة . وهذا يعد مخالفا لكل الاعتبارات الإنسانية ، ومخالفا لاتفاقية كوبنهاجن التى وقعتها مصر عام ١٩٨١ . والتى تنص على ان يراعى عند نقل المرأة العاملة . اعتبارات ظروف الاطفال . لعدم تشريد الاسرة . وهناك حالات عديدة تماثل ظروف هذه المرأة . ولم تتخذ فيها الهيئة . موقفا . مثلما فعلت مع هذه الارملة . وعلى سبيل المثال فان ترقية المهندس محمد محرم الى مدير عام المنطقة الاولى . لم تحرمه من عمله بموقعه منذ عام ١٩٧٨ وحتى الآن .

● الحلقة الثانية : هى استصدار قرار بنقل المهندس على صيام (درجة ثانية) من منطقة مصر الجديدة الى منطقة باب اللوق ، متخطيا بذلك المهندس محمد عبد الرحيم الذى بذل جهوداً مضنية لتحسين خدمة المنطقة ، والتى ظهرت بصورتها الحسنة . كذلك استصدار قرار بنقل المهندس مصطفى سيد احمد (مدير عام) ، والذى وضع بعض الاسس التنظيمية للتخطيط الفنى والهندسى والادارى فى مدة تجاوزت عشرات السنين ، الى «كوابل الاتصال» ، وذلك لتعارضه مع الصورى فى اساليب العمل ، وعدم صرف مستحقات العاملين ببعض المناطق ، وتدفق الحوافز على المقربين .

والطريف ، ان المهندس الصورى ، قد نجح فى تكوين جبهة بالتعاون مع محمد عبد الحافظ نائب رئيس الهيئة للشئون الإدارية والمالية ، لتنفيذ قراراته وحملات التاديب . وقاما بتاديب عدد كبير من درجة وكلاء الوزارة بالهيئة ، لاعتقادهما ان هؤلاء الوكلاء هم مصادر جريدة «الوفد» فيما تنشره من اخبار عن الهيئة .

عبد الفتاح الجندى

اطالب باستلامى العمل

حصلت على بكالوريوس تجارة عام ١٩٨١ . وصدر قرار بتعيينى بمديرية تموين القاهرة فى مارس ١٩٨٥ . ولم اتمكن من استلام العمل ، نظرا لتواجدى خارج البلاد . وعند عودتى توجهت الى المديرية لتسلم العمل . فابلغونى بضرورة الحصول على خطاب من القوى العاملة . وفوجئت ان القوى العاملة الغت تعيين دفعة ١٩٨١ بقرار لجنة السياسات فى حكومة الدكتور على لطفى السابقة . تقدمت بالعديد من الشكاوى للمسئولين ، دون فائدة . علما باننى اعول اسرة تتكون من ٤ افراد . اطالب المسئولين باستلامى العمل .

عاطف عبد المقصود السيد
٤ ش عمارات الاوقاف ـ ميت عقبة

على المصطبة

مؤتمر تنمية القرية .. آخر تقليعة حزبية

عقد مجلس برلمان المصطبة جلسته الاسبوعية بعد انقضاء اجازة اجبارية بسبب موجة البرد والامطار التى تعرض لها مقر المجلس ..

وكان حديث المجلس هذه المرة مركزا حول الدعوة لعقد مؤتمر لتنمية القرية ودور المهنيين ... اسم غريب لمؤتمر غريب ظهر فجاة وكانه اكتشاف من اكتشافات الحكومة التى عودتنا إياها .. المهم ندخل فى النقاش .

العضو الفلفوس : اولا عاوزين نعرف ايه حكاية المؤتمر وليه الحكومة او حزب الحكومة اعلن عنه فجاة دون مقدمات .. وايه حكاية النقابات المهنية ودورها فى تنمية القرية .. حاجة تحير والله .. احنا مش عارفين الناس بتوع حزب الحكومة عاوزين ايه بالضبط .

العضو الفلحوص : لا انت مشفتش اعجب من اللى قالوا مسئول فى الحكومة والحزب .. قال فى جرنان الحكومة «ان تنمية القرية ليست مهمة حزب بمفرده او وزارة ولكنها مهمة قومية» .. شفتم اعجب من الكلام ده .. طيب والنبى لما همه عارفين كده ليه ماوجهوش دعوة لبقية الاحزاب لتطرح رايها فى الموضوع .. لكن للاسف كلامهم غير افعالهم .

العضو زعيط : والنبى الجماعة دول بيشغلوا وقتهم باى كلام .. كان لازم يعملوا مؤتمرات فى كل قرية .. يحضرها كل الناس بتوع حزب الحكومة وبتوع احزاب المعارضة وكل واحد يتكلم ويطلعوا بتوصيات يقدموها للمؤتمر الكبير بتاع مصر وبكده يعرفوا فعلا ايه مشاكلنا .. مش يقعدوا يشربوا شاى ولمون وسجاير ويتكلموا كلمتين وخلاص .. ياعم بلا وجع قلب

العضو معيط : طيب لما همه بيقولوا مؤتمر قومى ليه ما يذيعوش التليفزيون بالكامل عشان نسمع بيقولوا ايه .. اذا كان مؤتمر قومى بحق وحقيق بدل ما يحطوا فيلم كله مسخرة وبدل ما يطلع سيدى صفوت يقول الريس قال والريس عاد وان الله يحب المحسنين .

العضو ابوزعيزع : تعرف حايقولوا ايه .. حايقولوا انهم بيعلمونا فلسفة الحكم المحلى .. يعنى ازاى نحكم بعضنا .. وازاى الفلاحة تخبز العيش فى الفرن وازاى الفلاحة تربى فراخ واوانب وبط زى زمان .. اقطع دراعى اذا الكلام بتاعهم طلع غير اللى انا قلته .. ياناس مفيش حد حاسس بحالنا ابدا .. كلهم افندية وحتى اللى كان مننا بقى زيهم وحالته اتحسنت ونسى اصله وفصله وخلاص ..

الفلاح الفصيح : طيب وايه الحل يلجماعة

الجميع فى صوت واحد : لما تلاقى ناس قلبهم علينا ومستعدين يتركوا المناصب اذا ما كانش كلامهم يتنفذ .. يعنى بتخدم خدمة وطنية مش خدمة حزبية .. وعلى ماييجى الوقت ده ربنا يتولانا بفضله ..

الفلاح الفصيح
عثمان أبوزيد

الى اصحاب القلوب الرحيمة


الطفل المصاب بتشوهات

رزقنى الله بطفل مصاب بتشوهات ولين فى العظام ، واحمد الله الذى لا يحمد على مكروه سواه . ومنذ ولادة ابنى لم ادخر جهدا او مالا فى علاجه . وقد وفقنى الله الى احد الاطباء الذى تبرع بعلاج حالة ابنى بالمجان .. واجرى له عدة عمليات فى مستشفى المقاولون العرب .. ولكن مصاريف المستشفى باهظة ، وتنوء بها ميزانيتى المتواضعة .. ولقد بعت كل ما املك فى سبيل استكمال علاجه .. ولكنى توقفت امام ارتفاع تكاليف العلاج .. فهل امل ان تتفضل ادارة المستشفى التى اعلم علم اليقين ان رجالها لا يبخلون على مثلى بمواقف الرحمة والانسانية ، ان تعاوننى فى علاج ابنى .. وهل امل ان يتفضل اصحاب القلوب الرحيمة بمد يد العون فى مساعدتى لتكملة علاج نجلى

لا يداخلنى اى شك فى ان ادارة المستشفى الكريمة ستسارع الى معاونتى ولن يبخل على ابنى سعيد اصحاب القلوب الرحيمة .. فمازالت مصرنا الحبيبة مليئة بهؤلاء الجوادين الذين يفيضون كرما وعطاء ..

والد الطفل المصاب
حسن اسماعيل صديق
٥ ش النواجى المتفرع من شارع النزهة بميدان الجيش

اطالب بتسوية معاش

اعمل بمهنة حلاق . وفقدت عينى اليمنى الرؤية ، وجار علاج اليسرى منذ عام ١٩٧٨ ، ولا فائدة من العلاج كما قرر ذلك الاطباء . ووصلت نسبة العجز بها الى ٩٠٪ . اطالب بتسوية معاشى بهيئة التامينات الاجتماعية ، لاننى مشترك بها برقم ١٢٠/ ٣٢٦٦ ـ ميت غمر .

فوزى ابراهيم حسين طه
شارع سعد زغلول ـ ميت غمر

أسوة بزملائهم

نحن ـ الموظفين الاداريين ـ العاملين بوزارة التربية والتعليم ، من حملة دبلوم التجارة ، نعانى كثيرا من ضعف الحوافز وعدم الترقية ، فاقصى درجة نصل اليها هى كاتب اول . علما بان زملاءنا من حملة دبلوم الزراعة والصناعة يرقون إلى درجة وكيل مديرية ، وحوافزهم مرتفعة . نطالب بمساواتنا بزملائنا العاملين معنا ، وزيادة الحوافز إلى ١٢ جنيها مثل مدرس الابتدائى .

توقيعات عديدة للموظفين
من حملة دبلوم التجارة

من ينقذ هؤلاء ؟

يستغيث اهالى الزاوية الحمراء المقيمون بالمساكن الشعبية التابعة لشركة القاهرة للمقاولات ، والمنفذة للمشروع . من عدم وصول المياه للادوار العليا منذ ثلاث سنوات . ويرفع الاهالى شكواهم تضرعاً للمسئولين ، بعد ان ضجوا من التردد على مرفق مياه شبكات الخلفاوى . والشركة المنفذة ؟ .

السيد على سعيد الحنفى
عضو لجنة العمل بالوفد
بلوك ١١٦ ـ مدخل ٥

اقرأ

كيف يصلح الانسان غيره

لكى يصلح الانسان غيره يجب ان يكون هو اولا اهلا لذلك ثم يعمل بعد على الجهر بالحق ، وتعويدها على التخلق بالصبر والمصابرة ، لانهما فى الحقيقة الطريق إلى الجنة من اجل تحقيق النصر ، عزة الاسلام والمسلمين . وصدق الله العظيم القائل فى كتابه الحكيم :
«أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين» .

تعقيب على رد الدكتور عمر هاشم

ندد اساتذة كلية اصول الدين برد الدكتور احمد عمر هاشم على الخبر الذى نشرته «العصفورة» عنه فى الاسبوع الاسبق . فجاء رده انه لم يرشح نفسه لمنصب عميد كلية اصول الدين وهذا صحيح لان الكلية لا تعرف نظام الترشيح ولكنه اتصل بالاساتذة وزارهم فى منازلهم ، وطلب منهم انتخابه ، بل استضافهم فى البرنامج التليفزيونى الدينى «معالم الايمان» لانتخابه فى الكلية ، فالذى يتابع ضيوف البرنامج طوال الاربعة الشهور الماضية ، يجدهم جميعا بدرجة استاذ باصول الدين لانهم اصحاب الاصوات فى انتخابات العمادة .

بل إنه طلب من بعض الاساتذة عدم انتخاب بعض زملائه مثل د . محمود مرزوق ، ود . عبدالمعطى بيومى . كما انه نجح باتصالاته مع تليفزيونات الخليج فى ان يحصل بعض الاساتذة على اجازتهم مقدما مجاملة له لانتخابه !! وهذا دليل على سعيه إلى الترشيح . ويتردد بين بعض الاساتذة انه حاول بهذا الرد ان يقول للمسئولين «انه موجود» ! خاصة بعد ان إزدادت سخريته من زملائه المكفوفين عندما قال «نحصل بعض اخواننا المكفوفين على بعض الاصوات» والذى لا يعرفه ان إجماعا من الكلية كان يتمنى تعيين الدكتور محمد القيعى وهو كفيف عميدا للكلية ولكنه اعتذر لتفرغه فى إعداد تفسير للقرآن الكريم

الشباب واليأس القاتل

يشعر الشباب فى هذه الايام بالياس والضياع بعد ان اغلقت امامهم الابواب واصبح مستقبلهم مظلما كئيبا ، فقد كان الشباب يعقدون العزم على السفر إلى الدول العربية لكى يعملوا ثم يتزوجوا ، ولكنها اغلقت ايضا فى وجوههم ، فقرروا البحث عن عمل فى بلدهم ، ولكنهم عجزوا فظلوا عالة على اسرهم التى تعانى هى الاخرى غلاء المعيشة ، فاخذ يقتلهم الياس ويطحنهم غدر الايام ، فقد بلغ معظمهم الثلاثين من عمرهم ولا يستطيعون حتى الانفاق على انفسهم فقرروا اعتزال الناس ولفظ العمل السياسى والحزبى وقابلوا كل شىء حولهم بسلبية قاتلة ، ونظروا إلى الجميع نظرة الذئب واصبحوا من الاغلبية الصامتة فى المجتمع المصرى واخذ بركان الغضب يتحرك بداخلهم ولكن يكبح كل منهم جماح نفسه من اجل الحفاظ على هذا البلد فنحن نطالب حماية الشباب والنظر إلى مشاكلهم قبل ان يضيعوا وتضيع معهم بهجة الحياة .

● يقول الدكتور عبدالغنى الراجحى استاذ الدراسات العليا بكلية اصول الدين جامعة الازهر :

نحن فى حاجة إلى غسيل المجتمع من الفساد الذى امتلأ به وننبه إلى الخطر القادم إن لم نتداركه سنكون اول الضائعين لاننا جميعا فى خندق واحد ، إن الشباب عدة المستقبل فإذا نشأ سليم النفس سوى الشخصية تتكامل مشاعره فى امان ويرى الحياة تسير سيرا طبيعيا انغرس ذلك فى نفسه فاصبح ذا نفسية صحيحة ويؤدى ذلك به ان ينهض بوطنه وعائلته واسرته ، والعناية بالشباب تاتى من الام إلى البيئة والمدرسة .

والشباب فى هذه الايام لا يعرف اين الحقيقة بعد هذه المشاكل الاقتصادية المتعددة والوزارات المتلاحقة التى تاتى وتعود ولا شىء ، والمسلمون يتقاتلون فى كل مكان ، وغلاء الاسعار الفاحش ، ومستقبله الضائع المهزوز ، فكل شاب اقترب من المرحلة الدراسية النهائية يقول إلى اين المصير كيف يذهب وكيف سيتزوج وسط هذه المتناقضات الغريبة فتارة يقولون لا نجد عمالة ، وتارة يقولون حددوا النسل ، ويجدون هذه الاختلاسات والفضائح التى فاحت رائحتها والبيضانى الذى نهب الدولة ، والفاسى الذى دجل عليها ومصطفى السعيد وغيرهم ، انا فى راى ان هذه الامراض الاجتماعية اشد فتكا من الكوليرا .

نحن نريد دراسة متانية لهذه المصائب التى صبت علينا وهى ان تقوم بتعميق التربية الدينية فى نفوس الشباب بداية من مراحل التعليم المختلفة ، وان نعلمهم الديمقراطية الحقيقية التى مارسها ابوبكر وعمر رضى الله عنهما وليست هذه الديمقراطية المقنعة . إننا نريد ان نمهد للشباب ان يتنفسوا تنفسا صحيا حتى يكونوا فى خير . إن المستقبل بايدى الشباب فيجب ان نطمئنهم على الحياة فهى مازالت بخير ولكن يجب ان يكون هذا الاطمئنان بالتطبيق العملى وليس بالكلام المعسول حتى نصل جميعا إلى بر الامان ونقى شبابنا من الانهيار وامتنا من الضلال والزوال .

محمود الشاذلى

دعوة حق

١ ـ رسائل إلى رئيس الجمهورية

[illegible]

د . عبدالغفار عزيز

فتاوى

● ما حكم العمل بشركات الدخان ؟

● شرب الدخان حرام ، وإذا كان شربه حراماً فالعمل لإنتاجه زراعة او صناعة وبيعه وشراؤه حرام كشربه ، والكسب من ذلك حرام على ذلك ينبغى للمسلم ان يطلب الطريق الحلال لكسبه وطعامه وشرابه وملبسه وصدقته ، فإن الله طيب لا يقبل إلا طيبا .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء
برئاسة عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

سكرتير الشئون الخارجية في منظمة مجاهدي خلق يتحدث إلى «الوفد»..

حزب توده الشيوعي حارب الحركة الوطنية في عهد الشاه
واشترك في عمليات التعذيب والقتل في عهد الخوميني..

ادلى نادر نجاد سكرتير الشئون الخارجية في منظمة مجاهدي خلق الايرانية ـ التي يتزعمها مسعود رجوي ـ بحديث إلى «الوفد» . أوضح فيه الأسباب التي من أجلها رفض المجاهدون قبول اشتراك حزب «تودة» الشيوعي في حركة المقاومة الايرانية ، التي تضم حاليا ثلاث عشرة منظمة واتجاها . واكد ان المجاهدين منظمة ايديولوجيتها اسلامية ، إلا انهم لايوافقون على حكم رجال الدين أو اضطهاد الناس باسم الاسلام .

كما اوضح أن نظام الخوميني قتل خمسين الفا من اعضاء مجاهدي خلق ، ويعتقل مائة وأربعين الفا آخرين يتعرضون لأبشع عمليات التعذيب . وقال «للوفد» إن انتقال مسعود رجوي من باريس إلى العراق لم يؤثر في شعبية المجاهدين داخل ايران ، كما قال إن رجوي هو وريث حركة الدكتور محمد مصدق الوطنية . واعاد التذكير بان الشعب المصري قد ايد نضال الدكتور مصدق واستقبلته الحكومة والشعب عام ١٩٥١ في القاهرة استقبالا حافلا ..

نادر رفيعي نجاد في الوسط وعلى يساره شهرام بروين مسئول الإعلام

«المجاهدون» منظمة إسلامية هدفها إسقاط حكم رجال الدين في إيران..

اجرى الحديث من بغداد :
حسنين كروم

قلت له : ما هي المنظمات التي تتكون منها حركة المقاومة الايرانية ؟

قال : اسس المجلس الوطني للمقاومة الايرانية في عام ١٩٨١ وضم ثلاث عشرة منظمة وتيارا سياسيا واجتماعيا ، طلبت جميعها من السيد مسعود رجوي ان تتوحد للعمل على إسقاط نظام خوميني ، وبذل مجهودا كبيرا من اجل إنجاز هذه المهمة حتى كللت بالنجاح . وتعتبر منظمة «مجاهدي خلق» هي المنظمة الرئيسية ، وتمثل المعارضة الحقيقية داخل ايران ، ورغم ذلك فإن لكل منظمة صوتا واحدا في المجلس ، مما يوضح الأهداف الحقيقية للمجاهدين في المستقبل . وهي اننا نؤمن بوجود الأحزاب السياسية وتمتعها بفرص متساوية وحرية كاملة في العمل .

قلت : هل حزب «تودة» الشيوعي عضو في المجلس ؟

قال : لا .. لقد منعنا فريقين من الانضمام إلى المجلس .. الاول : حزب «تودة» بسبب تاريخه الطويل المعادي للحركة الوطنية الايرانية ، ابتداء من حركة الدكتور محمد مصدق إلى حركة المجاهدين ، لقد وقف حزب «تودة» ضد حركة مصدق . واتخذ نحوها مواقف عدائية .. وساعد الخوميني في قتل واعتقال وتعذيب اعضاء حركتنا قبل ان يصفيه الخوميني . ولهذا فقد الحزب سمعته وتأثيره داخل إيران . والشعب الايراني يكرهه .

اما الفريق الثاني الذي منعنا انضمامه الى المجلس الوطني للمقاومة فهم انصار الشاه .

بني صدر .. ورقة محروقة

قلت : إلى اين وصلت علاقتكم مع ابوالحسن بني صدر ؟

قال : بني صدر كان رئيسا للجمهورية ، ثم عزله الخوميني واراد ان يقتله . وقد قمنا بإخراجه من ايران في طائرة كان قائدها عضوا في منظمتنا . وبعد مجيئه إلى باريس كنا نعتقد انه قطع علاقته مع خوميني .. إلا اننا فوجئنا بانه ارسل إلى الخوميني رسالة سرية عرفنا بأمرها . يطلب منه ان يسمح له بالعودة إلى إيران ويتقلد اى منصب .

وبني صدر ليس له اية مكانة في إيران ، وليس له حزب يسانده . واصبح ورقة محروقة . إنه شخص ميت .

قلت : هل لايزال مسعود رجوي متزوجا من اخت بني صدر ؟

قال لا : لقد انفصلا .. إنه الآن متزوج من السيدة مريم رجوي وهي مناضلة مع المجاهدين وزوجته الاولى لقيت مصرعها اثناء اشتباك مع رجال خوميني .

قلت : ماذا يريد مجاهدي خلق ؟ وما هي مبادئهم ؟

قال : المجاهدون منظمة إسلامية ديمقراطية وطنية مستقلة . لقد ناضلنا ضد الشاه لنحصل على الحرية لشعبنا . والآن نعمل على إسقاط حكم خوميني لاننا نطالب بالحرية للشعب الايراني .

أيديولوجية إسلامية

قلت : بصفتكم منظمة إسلامية .. هل تريدون إقامة نظام حكم ديني .

قال : المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية اصدر بيانا ذكر فيه ان جميع القوى السياسية والدينية تستطيع ان تشكل احزابها ومنظماتها . ولها حقوق متساوية . ومنظمة مجاهدي خلق ـ هي كما قلت . منظمة ايديولوجيتها إسلامية ، ولكننا نريد تخليص إيران من حكم رجال الدين لاننا نعتقد انهم ليسوا مسلمين . فقد ارتكبوا جميع الجرائم ضد الشعب باسم الإسلام .. قتلوا خمسين الف عضو من المجاهدين فقط . ويعتقلون منا مائة واربعين الفا آخرين يتعرضون في السجون إلى ابشع انواع التعذيب ، رغم اننا منظمة إسلامية . وقد اصدرنا كتابا يحتوي على اسماء اثنى عشر الفا من ضحايانا بصورهم وعناوينهم ومهنهم وتاريخ استشهادهم . ويحتوي ايضا على اسماء خمسمائة سجن في ايران ، واسماء الف وثمانمائة من الذين يقومون بعمليات التعذيب .. وقد قتل كثيرون منا حتى استطعنا في النهاية إعداد مثل هذا الكتاب ، ماتوا نتيجة التعذيب والخنق وإطلاق الرصاص عليهم .. فاى إسلام هذا الذي يتحدث عنه رجال الدين في إيران ؟ إن الاسلام كما نفهمه يوصي بالسلام والحرية والرحمة والإنسانية .. وهو اسلوب يختلف مائة وثمانين درجة عن الاسلام الذي يتحدث عنه رجال الدين الذين يحكمون إيران . إن الاسلام الذي نعتقده هو «لا اكراه في الدين . قد تبين الرشد من الغيّ»

قلت : وما هي مبادئكم في تنظيم الاقتصاد ؟

قال : إننا نؤمن بالعدالة الاجتماعية والمجلس الوطني للمقاومة اعلن مبادئه الاقتصادية . وهي احترام الملكية الفردية . ولن تكون رءوس الأموال وطنية . وبالنسبة للظروف التي تمر بها إيران فلم تعد هناك صناعات كبيرة باقية . لأن حوالي ثمانية آلاف مصنع اغلقت في العام الماضي وحده . وبالتالي لا نستطيع الحديث عن تأميم الصناعات . ولكننا سنعمل على إعادة المصانع إلى العمل كما كانت .

قلت : هل أدى انتقال مسعود رجوي من باريس إلى العراق الى إضعاف نفوذ المجاهدين داخل إيران ؟

قال : بعد انتقال السيد مسعود رجوي إلى العراق قمنا بعمل استقصاء في إيران لمعرفة وجهات نظر الشعب في هذا وكانت النتيجة مرضية لنا تماما . والناس لم يسالوا رجالنا الذين قاموا بالاستقصاء ، عن اسباب انتقال السيد مسعود رجوي إلى العراق . بل كانوا يسالونهم :

لقد اصبح بيننا وبين رجوي مائتا كيلو متر . فمتى ستسقطون خوميني ؟

كما فهم الناس ان وجود قائد المقاومة بالقرب من قواته الموجودة داخل ايران هو خطوة ايجابية . وعلى كل حال ، فنتائج الاستقصاء كانت كالتالي . ٧٠٪ ايدوا على الفور .. و ١٨٪ لم يتخذوا موقفا واضحا . و ١٢٪ عارضوا مجيء السيد رجوي إلى العراق . ولما سالهم رجالنا . الا تؤيدون إسقاط خوميني ؟ فقالوا لهم . إذا كان مجيء السيد رجوي إلى العراق سيسرع بإسقاط خوميني فنحن نوافق على ذلك .

وبالإضافة إلى ذلك . فإن الدلائل العملية اثبتت أن انتقال السيد رجوي إلى العراق لم يؤثر في شعبية المجاهدين . بل زادها قوة . فعدد الذين تركوا إيران والتحقوا بقوات المقاومة في العام الماضي وحده زادوا بنسبة ٤٠٠٪ (اربعمائة في المائه) عن عدد الذين انضموا إلينا قبل ذلك . وفي الدورة الرياضية العالمية في «سيول» ، عاصمة كوريا الجنوبية . التجا اربعة من الابطال الرياضيين الإيرانيين إلينا والتحقوا بالمقاومة . وعلى اثر ذلك قامت في إيران مسيرة ضمت حوالي خمسين الف نسمة تؤيد انضمام هؤلاء الرياضيين إلى المجاهدين .

قلت له : يعلن نظام الخوميني ان القومية العربية دعوة كافرة وضد الاسلام . فهل لكم نفس هذا الراى ؟

قال : الخوميني يقول هذا الكلام لانه دجال مخادع حتى يستطيع مواصلة الحرب . اما منظمتنا التي تمثل الفكر الواقعي الاسلامي فانها تؤمن بضرورة العيش في سلام واخوة مع اشقائنا العرب . وبهذه المناسبة احب ان اقول لأشقائنا في مصر . إن الخوميني ليس فقط سبب بلاء الشعب الايراني . بل هو سبب بلاء الشعوب الاسلامية . وجميع الفظائع التي ارتكبها تمت تحت إسم الاسلام . ونحن نعمل على اسقاطه باسرع مايمكن . لاننا نؤمن بان الاسلام لايقر ما يفعله الخوميني .

كما احب بهذه المناسبة أن اقول للشعب المصري إن العلاقات بينه وبين الشعب الايراني هي علاقات تاريخية ، ونحن نريد إعادتها إلى ماكانت عليه في السابق . لقد ساند الشعب والحكومة المصرية نضال الحركة الوطنية في ايران بقيادة الدكتور محمد مصدق . وحين جاء مصدق إلى مصر في عام ١٩٥١ استقبله الشعب والحكومة لروع استقبال . والذى اود أن اقوله . إن الشعب المصري يجب ان يثق بان السيد مسعود رجوي هو وريث الدكتور مصدق . ومنظمة المجاهدين هي استمرار لحركة مصدق الوطنية .

● نظام الخوميني قتل
٥٠ ألفاً من مجاهدي خلق
واعتقل ١٤٠ ألفاً يتعرضون لأبشع عمليات التعذيب



مريم رجوى　　مسعود رجوى

صوت الشباب
الديمقراطية أولا

شباب الامة استهلكته المشاكل فهو غارق في دوامة احزانه . يبحث يائسا عن عمل فلا يجده ، وإن وجده فلا هو يتقدم فيه ولا يتأخر .. وكم المشاكل الاخرى التي تحيره ويقاوم منفوعه فيها بمفرده وبعيدا تماما عن شعارات كل المستقبل وكل الدنيا والارض . [illegible] إلى جانب تحريم العمل السياسي وفوضى الحزبيين .. والوطن في كل هذه الظروف يطالب الشباب بان يعطوه [illegible] ولكن .. كيف في هذه الظروف . ثم تأتي قضية الانتماء [illegible] التي تلحق الشباب [illegible] لوطن لا يعطي لهم كل شيء [illegible] تعليم مجاني ونهاية [illegible] والرأي عندي ان كل المشاكل [illegible] قضية الحرية والديمقراطية والحقوق الدستورية التي وضعت على ورق [illegible] في جريمة [illegible] هذه الحقوق [illegible] فتعالوا نلتف حول قضيتنا الكبرى وسوف تزول الينا المشاكل الاخرى .. لماذا لا نطالب بالديمقراطية اولا ثم في اطارها ننظر الى مشاكلنا الاخرى .. إن قضية الحرية والديمقراطية هي في موقع القلب والعقل من الجسد .. فهل من رجال متطوعين ..!؟

محمد قاسم

استراتيجية «السوق المشتركة» و «التنمية»
بقلم : د . توفيق الشاوي

اكثر الذين يتحدثون عن التنمية الاقتصادية في بلادنا يشغلون انفسهم ويبذلون جهدهم في استرضاء الدول والمؤسسات التي لديها فائض تستطيع ان تقرضهم منه او تمنحهم بعض هذا الفائض لحل المشاكل الوقتية ، سواء كانت مشاكل مالية او اقتصادية ، انهم بذلك يعطون تلك الدول والمؤسسات الفرصة لكي تستخدم حاجاتنا وضروراتنا وسيلة لفرض شروط او قيود ذات طابع سياسي تمس سيادتنا او تضر بمستقبلنا او تتعارض مع مصالحنا الوطنية او تقيد حريتنا في المجال الدولي ، بل إنها قد تتجاوز ذلك الى التدخل في شئوننا الداخلية او نظمنا الاجتماعية واتجاهاتنا الثقافية والعقيدية بحجة «العصرية» او «التقدمية» او «التطبيع» او باية حجة اخرى ..

هل لنا ان نُذكّر هؤلاء بان هذه القرارات الاقتصادية او الخطط الوقتية لا يجوز ان تشغلنا وتشغلهم عن الاعتبارات الاكبر عمقا والاوسع نطاقا والابعد مدى والتي يمكن ان تدخل في نطاق «استراتيجية السوق المشتركة» . التي تستلزم منا السعي لإنشاء سوق مشتركة تضم دول العالم الاسلامي بعد ان فشلنا خلال اكثر من عشرين عاما في إنشاء سوق مشتركة بين الدول العربية او ما يقرب من ذلك . لان الجامعة العربية اغرقت نفسها بالمشاكل السياسية . اننا نرجو الا تسير منظمة المؤتمر الاسلامي في نفس الطريق وتتحول الى صورة اخرى للجامعة العربية .

لكي نقرب الى قلوبهم واذهانهم ما نقصده بهذه الاستراتيجية يكفي ان ندعوهم الى الاقتداء بمن يجرون وراءهم ويدقون ابوابهم طالبين منهم القروض والمعونات فانهم لو تاملوا فيما يفعله هؤلاء السادة المسيطرون على السياسة والاقتصاد في المجال العالمي سيجدون انهم قد وصلوا الى ذلك لانهم تجمعوا في تكتلات بشرية هائلة تمثلها دولة اتحادية كالولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ـ او سوق مشتركة كما في اوروبا ـ ولا يمكن لمن يتكلمون باسم الدول الصغيرة المساحة او المحدودة السكان مهما تكن عبقريات المسئولين عنها وبطولاتهم ان تصمد طويلا في مجال المنافسة او الحوار مع هذه التكتلات والتجمعات الكبرى .. وقد تضطر قريبا او بعيدا لان تدخل تحت مظلة سيطرتها الاقتصادية والسياسية وتخضع لنفوذها ـ وتفقد ذاتيتها واصالتها اذا لم تسارع الى البحث عن الطريقة التي تنمي بها كيانها الاقليمي والسكاني بالدخول في تجمع حضاري واقتصادي ينمي شخصيتها ويزيد وزنها في المجال الدولي والاقتصادي والمالي ويحفظ بها اصالتها الثقافية والتاريخية والعقيدية

نقول هذا لانهم يستعدون الان للالتقاء في مؤتمر القمة الاسلامي القادم في شهر يناير ١٩٨٧م ورجاؤنا الا يدخلوا انفسهم في متاهات المشاكل السياسية وذلك بالسعي لتحويل هذه المنظمة الى سوق مشتركة تكون اساسا لتكتل اقتصادي يمكنها من زيادة المبادلات فيما بينها ، وتوسيع سوق تصريف منتجاتها ويفتح لها بابا للتعاون في انشاء صناعات كبرى ومؤسسات مالية وتجارية كبيرة تساهم في خطط التنمية مساهمة جدية . انهم يستطيعون من خلال هذا التكتل ان يخاطبوا القوى السياسية والاقتصادية التي تمثل الدول الغنية من مركز قوة بدلا من ان يتسللوا دولة بعد اخرى وحكومة من وراء حكومة اخرى للوقوف بباب هذه التكتلات الكبرى يستجدونها كما هو حاصل اليوم .

إذا لم تستح فافعل ما شئت !!

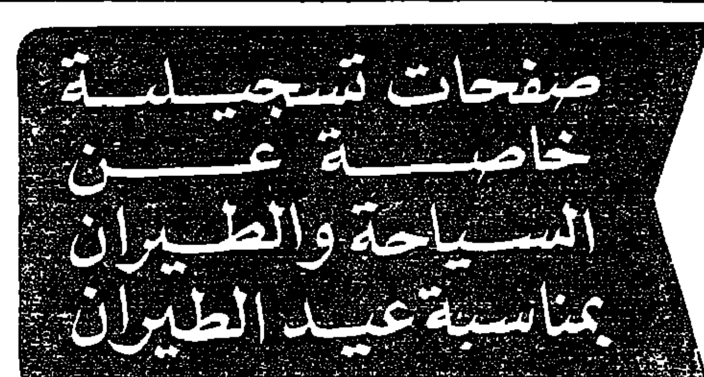
فجعت كما فجع الكثيرون من ابناء الشعب ووسط الظروف البالغة الحرج التي يمر بها وطننا . والتي استدعت ان يقوم رئيس الدولة برحلات مكوكية من اجل تاجيل سداد بعض اقساط ديون مصر التي تراكمت حتى وصلت حد الخطر . اقول فجعت ولو كان في قاموس الكلام كلمة دلالة لكتبتها مع انني اعلم ان كلامي هذا لن يعجب الكثيرين من اعضاء مجلسي الشعب والشورى ، ولكنها كلمة حق وصدق ترددت في الصدور و«الساكت عن الحق شيطان اخرس» .

فقبل مناقشة بيان الحكومة .. والجماهير في حالة ذهول من اللوغاريتمات التي تضمنها البيان ، فوجيء ابناء الشعب بمناقشة حامية وساخنة شارك فيها بعض اعضاء المجلس حول ما يتقاضاه النواب من مكافآت . سمعنا ورأينا عجبا نوابا لم ينطقوا حرفا واحدا طوال كل البرلمانات السابقة نطقوا فجاة عندما كان موضوع الحديث المكافآت والبدلات الخاصة بهم . وشاهدنا نوابا في دولة مفلسة يطالبون برفع مكافآتهم الشهرية عن تمثيلهم للأمة في مجلسها النيابي . ويقولون إن المرتب الذي يتقاضونه من المجلس لا يكفي لسد مظهر واحد من مظاهرهم البرلمانية !! وآخرون اخذتهم النعرة الكاذبة فعقدوا مقارنة بين مجلس الشعب المصري ومجلس اللوردات في بلاد الإنجليز وطالبوا بان يكون لهم نفس مرتب العضو في انجلترا وسيارة وسكرتيرة خاصة . قال الاعضاء إن الخمسة والسبعين جنيها التي يتقاضونها لا تكفي !! ونسوا انهم يتقاضون ثلاثين جنيها عن كل جلسة من جلسات المجلس و١٠ جنيهات عن كل اجتماع من اجتماعات اللجان فإذا افترضنا وبحسبة بسيطة لا يخطؤها تلميذ بالابتدائي ان المجلس يجتمع خلال دورته التي تزيد على ٩ شهور سنويا مرتين كل شهر وان كل مرة تتضمن ٨ جلسات اى ١٦ جلسة شهرية لعرفنا ان متوسط بدل حضور الجلسات حوالى ٤٨٠ جنيها وان كل عضو مشارك في اكثر من لجنتين من لجان المجلس وان كل لجنة تجتمع مرتين كل اسبوع اى ١٦ اجتماعا في الشهر بـ ١٦٠ جنيها لعلمنا ان متوسط ما يتقاضاه العضو بالإضافة إلى مرتبه الأساسي هو حوالى ٧٠٠ جنيه شهريا . هذا بالاضافة إلى الامتيازات العينية الاخرى التي تشمل ميداليات السفر الذهبية والتي تتيح للعضو استخدام كل وسائل المواصلات والقطارات بالمجان وفي الدرجة الاولى الممتازة !! اى ان متوسط ما يحصل عليه عضو مجلس الشعب خلال شهر هو ٥٠٠ جنيه هذا بالاضافة إلى ان معظم السادة الاعضاء مازالوا يتقاضون مرتباتهم من جهات عملهم الاصلية بالكامل بالإضافة إلى الحوافز والارباح وعلاوات الامتياز مع انه من المنطقي ان يتم اعتبارهم في اجازة بدون مرتب !! لان الاجر في الحكومة والقطاع العام لابد ان يكون مقابل عمل !!

والغريب ان يطالب السادة اعضاء مجلس الشعب بزيادة مكافآتهم وبدلاتهم في هذا الوقت العصيب ، والبلد يمر بازمة اقتصادية مستحكمة ، متجاهلين انهم بذلك يشعلون النار في الهشيم ، فكل قطاعات البلد تشكو وتئن من عدم تناسب الأجور مع الاسعار وتحول كل موظفي الدولة حتى درجة وكيل وزارة إلى ما تحت خط الفقر .. خاصة ان مطالبة اعضاء مجلس الشعب رغم ظروفهم الافضل حالا بزيادة اجورهم سيكون دافعا لمطالبة باقي فئات الشعب المطحونة بان تطالب هي الاخرى بزيادة اجورها مستخدمة وسائل تعبير اكثر شدة !!

اقول للسادة الاعضاء الافاضل : إن محاولة تشبهكم بنواب الماضي سقطة خطيرة اين انتم منهم في اى مظهر من مظاهر السلوك والالتزام البرلماني واين هم منكم في المزايا والاستثناءات التي تحصلون عليها مقابل موافقتكم على اى شيء تقدمه الحكومة حتى لو كان ضد الدستور والقانون والمنطق ؟! الا يكفيكم انكم تتقاضون بدلات عن جلسات لا تحضرونها واجتماعات لا يشهدها إلا الاشباح والكراسي الخالية ؟!

علاء رفعت



خطة مصر للطيران لعام ١٩٨٧

بعد الركود الذى شهدته حركة الطيران فى العام الماضى . تعد شركة مصر للطيران برامج واجراءات جديدة للارتفاع بمستوى نشاطها . وتقديم افضل الخدمات لعملائها .

وتتلخص خطة شركة مصر للطيران لعام ١٩٨٧ ، فى النقاط الآتية :

● لا خطوط جديدة ، وسوف تتجه الجهود إلى تطوير وتدعيم الخطوط الحالية .

● التغيير الوحيد فى الشبكة سيكون فى طائرات نقل البضائع . حيث يتم تشغيل ثلاث طائرات طراز ٧٠٧ لنقل البضائع للمساهمة فى تنمية الصادرات المصرية ، ومتوسط حمولة كل طائرة ٤٠ طنا .

● ومن المقرر ان تتعاقد الشركة خلال هذا العام على شراء طائرتين من طراز بوينج ٧٤٧ . لتحل محل الطائرات المستاجرة حاليا للعمل على خط امريكا . بالاضافة إلى تدعيم خط الشرق الأقصى بطائرات من هذا الطراز .

● افتتاح اربعة مكاتب جديدة داخل الجمهورية . فى مدينة طنطا ـ سيدى بشر بالاسكندرية ـ شبرا والمعادى بالقاهرة . إلى جانب تطوير المكاتب الموجودة حاليا .

● بعد أن تقرر تخصيص المطار القديم بكامله لمصر للطيران . تقوم الشركة بتطويره وتجديد مرافقه وانشاء الممرات المغطاة لدخول الركاب من مبنى الركاب إلى الطائرة مباشرة دون استخدام اوتوبيسات .

● وبالنسبة لتقسيم الميناء سنكون الصالة رقم واحد مخصصة لرحلات مصر للطيران فقط والصالة رقم ٢ للخطوط الداخلية بعد تعديلها . والصالة رقم ٣ لشركات الطيران الاجنبية التى تقوم مصر للطيران بخدمتها . بالاضافة إلى موسم الحج .

● ومما هو جدير بالذكر ان

محمد فهيم ريان

الاقساط المستحقة على الشركة عام ١٩٨٦ تم سدادها بالكامل .

● تطوير الاتفاقات التجارية المتبادلة بين شركة مصر للطيران وشركات الطيران الأجنبية بما يتناسب مع ظروف كل سوق .

● لجأت الشركة إلى تخفيض

عصمت عبدالعزيز

اسعار تذاكر بعض القطاعات مثل عمان وبغداد . للمنافسة مع وسائل النقل الاخرى .

● بالنسبة للخطوط الداخلية الشركة ملتزمة على مدار الاعوام الماضية . والقادمة بتوفير كل المقاعد للسياح القادمين إلى مصر على الخطوط الداخلية .

● عام ١٩٨٧ سيشهد مهرجان اوبرا عايدة الذى سيقام خلال شهر مايو . وسيكون موسما حافلا بالنسبة لشركة مصر للطيران .

● وخلال ١٩٨٧ يدخل الكمبيوتر إلى شركات السياحة ، بالاضافة إلى ميكنة استخراج التذاكر بمكاتب البيع التابعة لشركة مصر للطيران .

● وهناك برامج جديدة معدة لجذب السياحة العربية بالاتفاق مع بعض شركات الفنادق والسياحة .

نشاط متزايد في سيناء للطيران

صرح عبدالرحمن الدالى مدير عام شركة سيناء للطيران ، ان حركة الركاب على طائرات الشركة قد ارتفعت بنسبة ١٤٪ خلال شهرى ديسمبر ٨٦ ويناير ١٩٨٧ ، بالمقارنة إلى الفترة المماثلة من العام الماضى .

مؤشرات سياحية

تمثل السياحة الثقافية ١٥٪ من حجم السياحة العالمية . والنسبة المتبقية ـ ٨٥٪ ـ موزعة بين السياحة الترفيهية . وتنقلات رجال الاعمال . والمؤتمرات . والحوافز .. وهذه الارقام تفرض الاهتمام بالقرى السياحية على شواطىء البحرين الابيض والاحمر ،

محمد نسيم

مصر للطيران ودورها الرائد في تنشيط السياحة

قدمت شركة مصر للطيران خلال العام الماضى ـ ١٩٨٦ ـ اسهاما كبيرا وفعالا فى خدمة وتنشيط السياحة . من خلال الأسابيع السياحية التى اقيمت فى كل من الكويت ـ البحرين ـ الامارات ـ قطر .. وقد اقيمت هذه الاسابيع خلال الفترة من ١٢ ـ ٣٠ ديسمبر ١٩٨٦ . وقد ساهمت مصر للطيران بتقديم التذاكر المجانية لوفود تنشيط السياحة . والوفد الإعلامى وفرقة رضا للفنون الشعبية :

وبمناسبة انعقاد مؤتمر السياحة الدولى فى برلين فسوف تساهم مصر للطيران مع هيئة تنشيط السياحة فى اقامة ليلة مصرية فى برلين يوم ٩ مارس ١٩٨٧

ويقول الاستاذ محمد نسيم رئيس هيئة تنشيط السياحة : ان مكاتبنا السياحية بالخارج تقوم بنشاط كبير . ظهر أثره فى حجم الحجوزات المطلوبة من الأسواق الأوروبية والمصرية والأمريكية .

فى العيد القومى للطيران المصرى
وزير السياحة والطيران يعلن :
مطارات جديدة وتطوير للموانى الحالية

تشهد المطارات المصرية الداخلية حركة تطوير وانشاء واسعة النطاق ، بالاضافة إلى ما تحقق من انجازات خلال العام الماضى . وعلى رأس هذه الانجازات توسيع مطار القاهرة الدولى بانشاء المبنى رقم ٢ الذى يسع خمسة آلاف راكب سنويا . وتزويده بخدمات متكاملة طبقا لاحدث الأساليب الدولية .

هذا وقد احتفل الطيران المصرى بعيده القومى السابع والخمسين . وقد صرح فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدنى . فى الكلمة التى القاها خلال الاحتفال . بانه يجرى الآن إعادة تخطيط المبنى القديم للمطار . إلى جانب ذلك يجرى تطوير مطار الاقصر ليصبح على غرار احدث المطارات الدولية . وان حركة التجديد والتطوير ستمتد إلى جميع المطارات الداخلية .

ومن الانجازات التى يجرى العمل على تنفيذها خلال الشهور القليلة القادمة . والتى اعلنها وزير السياحة والطيران المدنى خلال الاحتفال بالعيد القومى السابع والخمسين للطيران المصرى :

● انشاء مطار دولى فى العامرية لخدمة حركة النقل الجوى والحركة السياحية المصرية .

● افتتاح اكبر مؤسسة لعلب



فؤاد سلطان
وزير السياحة والطيران

الطيران لخدمة العاملين بالطيران المدنى .

● وقال الوزير إن اسطول مصر للطيران يصل الآن إلى معظم بلدان العالم . وإن المؤسسة تقوم بنشاط كبير فى مجال الرحلات الخاصة ، خصوصا فى موسم الحج وفترات سفر الدارسين .

● كما يجرى الآن إقرار نظام يحقق لجميع العاملين فى الطيران الرعاية الاجتماعية والاستقرار المادى .

ومما هو جدير بالذكر ان مصر للطيران حققت فائضا تزيد قيمته على ١١ مليون جنيه بالرغم من الانكماش العالمى فى حركة الطيران .

التاكسى الجوى .. تطور جديد
تقدمه زاس المصرية للطيران

نعم .. إنه عصر السرعة ! فمن السمات المميزة للعصر الحديث ان الوقت اصبح عاملا حيويا وشديد الاهمية فى إنجاز الاعمال . وفى رحلات العلاج ، وحتى فى السياحة الترفيهية خلال الاجازات القصيرة .. ومن هنا نشأت فكرة التاكسى الجوى .. المشروع الذى تنفذه لأول مرة فى مصر . شركة زاس للطيران .

يقول شريف الزرقانى . رئيس مجلس ادارة شركة زاس للطيران . إن الراكب يستطيع ـ باستخدام التاكسى الجوى ـ ان ينتقل حسب جدوله الخاص . ذهابا وعودة . الى اى مكان فى العالم . فى التوقيتات التى يحددها لنفسه حسب طبيعة العمل الذى يسافر من اجله . دون ما ارهاق . ودون ان يضيع لحظة

شريف الزرقانى

ويضيف امير الزرقانى . نائب رئيس مجلس ادارة شركة زاس للطيران . انه بالاضافة الى السرعة وتوفير الوقت . فان هناك عنصرا هاما آخر .. هو الراحة والامان . وهذا متوافر تماما فى الانتقال عبر المسافات بالتاكسى الجوى الى اى مكان فى العالم . داخليا او خارجيا . ليلا او نهارا .. ففى خلال الرحلة يتمتع الراكب بالخدمة المتميزة التى يقدمها له طاقم الطائرة المستعد

امير الزرقانى

للخدمة . وتقديم وسائل الراحة . طول الوقت .

وبالنسبة لزيارة بيت الله الحرام . يوفر التاكسى الجوى برنامجا قصيرا للعمرة . والعودة فى نفس اليوم .

ويعتبر التاكسى الجوى اسهاما متميزا فى تطوير الخدمة التى تقدمها شركات السياحة والفنادق لعملائها . حيث تطير بهم الى الامكنة التى يحددونها . وفى التوقيتات المناسبة لهم سواء فى الذهاب او العودة .

شركة المستلزمات السياحية .. خطوة بناءة من أجل سياحة أفضل

للسياحة أهمية كبرى في دعم اقتصاديات البلاد ، خاصة بعد انخفاض موارد النقد الاجنبي ، حيث أصبحت السياحة أكثر المصادر مرونة ، وأسرعها استجابة لزيادة هذه الموارد .

ومما لا شك فيه أن قطاع الفنادق يلعب دورا أساسيا وبارزا في صناعة السياحة ، حيث إنه بدون أن تتوافر للسائح الاقامة اللائقة ، قد تأتي زيارته بأثر سلبي من حيث الدعاية السيئة للمكان الذى قام بزيارته أو أقام فيه .

وقد شهدت الفترة الأخيرة ارتفاعا حادا في أسعار الفنادق ، وأسعار السلع والخدمات التي تقدمها المؤسسات الفندقية ، بالاضافة إلى عدم توافر احتياجات السائح بها .

ومن هذا المنطلق فكرت الدولة في انشاء شركة المستلزمات السياحية .

إن الدولة تمتلك عددا من الفنادق المنتشرة في جميع أنحاء الجمهورية ، تعهد بادارتها إلى شركات أجنبية ، ومع ذلك ظلت الحاجة قائمة إلى التخفيف من حدة ارتفاع الأسعار وتصاعدها المستمر ، والحل هو توفير مستلزمات الفنادق بدون وسيط ، توفيرا للعمولات والأرباح التي تحصل عليها حلقات متعددة خلال هذه العملية .

وفي لقاء مع اللواء مصطفى زادة رئيس مجلس ادارة شركة المستلزمات السياحية والعضو المنتدب بها ، قال سيادته :

شركة المستلزمات السياحية شركة مساهمة تضافرت على انشائها خمس شركات قطاع عام منها أربع شركات تابعة لوزارة السياحة هي : شركة ايجوث وشركة مصر للسياحة وشركة مصر للفنادق وشركة الفنادق المصرية ، والشركة المصرية لإعادة التامين . ويبلغ راسمال الشركة سبعة ملايين جنيه المصدر منها مليون وستمائة ألف جنيه . ونشاط الشركة الرئيسي هو توفير جميع متطلبات الفنادق سواء كانت قطاعا عاما أو خاصا ، في جميع الأوقات وبأرخص الأسعار .. وقد بدأ النشاط الفعلي للشركة في منتصف عام ١٩٨٤ .

وعن مشاكل الاستيراد بالنسبة لشركة المستلزمات السياحية يقول اللواء مصطفى زادة رئيس الشركة انه بعد الغاء لجان الترشيد صدرت القرارات الاقتصادية الأخيرة أثناء تولى الدكتور على لطفى رئاسة الوزراء واعطت تلك الوزارة للشركة الحق في استيراد جميع المحظورات من مستلزمات سياحية من ماكولات ومشروبات ومعدات وماكينات بشرط الا تكون للاتجار .

ومن الجدير بالذكر انه عندما صدر قرار بمنع استيراد الياميش في رمضان الماضي ترشيدا للنفقات كانت هناك كميات كبيرة منه في بورسعيد مصيرها مجهول . وحين ذاك تقدمت الشركة بطلب إلى السيد الدكتور فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني تطلب منه أن تقوم الشركة بشراء تلك الكميات من التجار وإعادة بيعها إلى الفنادق بهدف تقديمها للسائح انقاذا للمشكلة القائمة بين التجار وبين قرار الحظر . وبعقلية الرجل البنكي الواعي المدرك لمجريات الأمور ، تفضل سيادة الوزير وقدم لنا كل العون في سبيل شراء تلك الكميات وحققت الشركة أرباحا قدرها مليون جنيه .

ويضيف اللواء مصطفى زادة قائلا ان مصر تشهد الآن نهضة سياحية شاملة سوف تؤتي ثمارها من خلال التخطيط الجيد الواعي حيث تقوم الدولة بتقديم جميع التسهيلات والتوجيهات التي من شأنها النهوض بمستوى الخدمات السياحية في مصر . وتفكير الدولة في انشاء شركة للمستلزمات السياحية تابعة للدولة هو خير دليل على ذلك .

كلمة أخيرة

قبل أن تظلمنا .. يا أستاذ شرقاوى !

شعرت بالأسف الشديد ، والأسى العميق ، عندما استمعت إلى الكاتب الكبير عبدالرحمن الشرقاوى ، وهو يتحدث فى برنامج تليفزيونى بمناسبة عيد الشرطة . فقد سمح المفكر العملاق لنفسه أن يتبوأ منصة القضاء ، وأن يصدر حكما غريبا متسرعا ، ينطوى على اتهام خطير للمعارضة المصرية . وقد ظل يعيد كلمات ذلك الحكم أثناء اللقاء ، فى تكرار يدعو إلى الدهشة . ولعل هذا التكرار ، هو الذى دفع معد البرنامج ، الزميل مفيد فوزى ، إلى توجيه سؤال أشبه بقذيفة مفاجئة ، ومن العيار الثقيل . عندما قال للأستاذ الشرقاوى : كيف تحول المعارضة المصرية إلى معارضة مستأنسة ؟ ولا شك أن السؤال باغت الكاتب الكبير . فقد أصابه بما يشبه الارتباك . ولعله انتبه فى تلك اللحظة . إلى أنه تورط بإصدار أحكام ليس من حقه إصدارها . فسارع إلى القول . بأن المعارضة لا ينبغى لها أن تكون مستأنسة . وأنه لا يريد لها ذلك ..!

أما الحكم الغريب ، المتسرع ، الذى نطق به الأستاذ الشرقاوى دون حيثيات ، فهو أن وزير الداخلية اللواء زكى بدر ، تعرض لحملة «شخصية» و«ظالمة» ، ولا أساس لها من الصحة ، من جانب أحزاب المعارضة . وأعتقد أن الأستاذ الشرقاوى ، كان يقصد بتلك الكلمات القاسية ، الخطيرة ، صحيفة «الوفد» بشكل خاص . لأنها أكثر الصحف انتقادا لتصرفات وزير الداخلية .

ولست أدرى من أين للأستاذ الشرقاوى أن يعلم ، أن حملتنا على وزير الداخلية شخصية ، وأن الاتهامات التى وجهناها إليه ، هى اتهامات ظالمة . بل من أين للأستاذ الشرقاوى أن يقطع ، وبإصرار غريب ، بأن الوقائع التى ننسبها للوزير لا أساس لها من الصحة . بل إن الكاتب الكبير يندفع إلى القول ، بأن وزير الداخلية كان يستطيع أن يقاضينا ولكنه لم يفعل .

ثم يضيف سيادته أنه تحدث فى ذلك ، إلى من يقودون تلك الحملة ، وأنهم اقتنعوا بكلامه ، أى أنهم قبلوا الاتهام الجسيم ، بأن حملتهم على وزير الداخلية ، شخصية وظالمة ولا أساس لها من الصحة . وقد يكون الأستاذ الشرقاوى قد تحدث فعلا إلى آخرين ، ولكننى لا أذكر أبدا أنه تحدث إلى أحد فى «الوفد» لأنه لو فعل ، لقدمنا إليه الدليل القاطع على صدق ودقة المعلومات والاتهامات التى نوجهها إلى وزير الداخلية .

ولماذا نذهب بعيدا ؟

إن الأستاذ الشرقاوى تابع ، دون شك ، بقية أجزاء البرنامج التليفزيونى الذى شارك فيه ، واستمع إلى الآراء ، بل الاعترافات ، التى أعلنها وزير الداخلية فى نفس البرنامج ، بصراحة تحسب له ، وجسارة تثير الدهشة والإعجاب معا . وإن كانت تلك الصراحة قد وضعت المدافعين عن تصرفات الوزير فى موقف بالغ الحرج ، وخصوصا الأستاذ الشرقاوى ، الذى شاء حظه أن ينفى ما اعترف به الوزير فى نفس البرنامج ، وأمام الرأى العام ..!

لقد اتهمنا وزير الداخلية بأنه يراقب التليفونات ، واعترف الرجل بذلك . واتهمنا الوزير بأنه يطبق قانون الطوارىء الذى وعد رئيس الجمهورية ورئيس النظام القائم بعدم تطبيقه ، واعترف الرجل بذلك . واتهمنا وزير الداخلية بأنه يفضل التعامل بالعصا ولا يؤمن كثيرا بجدوى الحوار ، واعترف الرجل بذلك . بل أكد أنه لن يحيد عن هذه السياسة ، ولن يتردد فى استخدام الهراوة أبدا . ولعل أغرب ما قاله الوزير ، وسمعه الأستاذ الشرقاوى دون شك ، أن الذى يطربه مثل أغانى أم كلثوم ، هى «ملاحم الأمن» التى ترضيه وتسعده !

أما بقية الاتهامات ، التى يعتقد الأستاذ الشرقاوى أنها ظالمة ، فإننا على أتم استعداد لإثباتها لسيادته ، وبشكل قاطع . إذا أراد أن يعرف الحقائق ، لعله يتروى قبل أن يظلمنا فى مرات أخرى قادمة .

مصطفى شردى

سهرة تليفزيونية مع زكى بدر

مش مهم بقى - ماهو التليفزيون كان هايذيع فيلم «دراكولا»

ياخويا اطفى البتاع ده .. الواد من أول السهرة وهوه عليه إدراجا .. هو أونكل

السهره دى من إنتاج التليفزيون الجديد .. صوت وصورة ونبوت !!

ياماما ده مش بيعيط .. ده بيعمل ملحمة أمنية من اللى بيحب يسمعها زكى بدر

ومن المنتظر أن تصل نسبة المشاهدين للسهرة الى ٩٩٫٩٩٪

بريشة : صلاح شفيق

ولنا ملاحظة

منذ الإعلان عن «الوفد الثقافى» تصلنى رسائل من المواطنين هنا وفى الخارج ، ومن الأخوة العرب تطالب بأن تهتم المجلة الموعودة ، بأخبار وتطورات العالم العربى ، بل وأن تكون منبرا مفتوحا للأقلام العربية .. وإذا كنا قد وضعنا هذا فى تصورنا للمجلة ودورها ، انطلاقا من القناعة بدور مصر ، بل ومصير مصر العربى .. فلا بأس أن أقدم بعض الخطوط العريضة لتصورى للدور العربى الذى يمكن أن تقوم به «الوفد الثقافى» ..

● عروبة مصر غير طارئة ولا مصنوعة ولا مكتشفة ، بل هى جنسيتها ، وجغرافيتها وتاريخها ومستقبلها . وإن كان الفكر المصرى فى عصور التجهيل والجهالة ، قد زعم أن عبدالناصر هو مكتشف هذه العروبة ، فيبدو أنهم قد خجلوا من ترديد هذا الجهل ، أو على الأقل استحوا من قوله للأجانب الذين يعرفون ، فها هو مؤرخ الناصرية يعترف بأن زعامة مصر للوطن العربى سابقة على عبدالناصر ، بل إن والد عبدالناصر نفسه يكذب ادعاء أن ابنه جمال هو مكتشف العرب ، بدليل أن أحد أخوة جمال اسمه «عز العرب» أى أن والده كان مهتما بأمر العرب متمنيا عزهم ، وغفر الله له فقد ترك ابنه العرب فى حالة لا يمكن أن يصفها منصف ، إلا بأنها أذل مرحلة فى تاريخ العرب .. وفى عهد الوفد وبمساندته تم استقلال سوريا ولبنان .. ولابد أن نكتشف الدور الذى لعبه النحاس باشا وقيادة الوفد فى هذا الاستقلال .. وكان قيام أول وآخر تجمع عربى «جامعة الدول العربية» ولم يكن لدى مصر لا ناصر ولا صوت العرب ولا مخابرات ولا صحافة عميلة فى لبنان ، ومع ذلك وقف ملوك ورؤساء العرب يصلون خلف فاروق وهو فى السادسة والعشرين من عمره ، وقبل العرب بلا مناقشة أن يكون مقر الجامعة فى مصر ، وأمينها من المصريين وحدهم ..

● كانت الوحدة العربية أمنية وأملا ممكن التحقيق قبل هوجة عبدالناصر ، فأصبحت بعده كابوسا ومستحيلا ولم يحدث أن كان العرب فى مثل حالتهم عام ١٩٧٠ من التشرذم والتناثر والتشبث بالإقليمية .. ولا غرابة أن يكون شيوخ الكيانات الوهمية هم أشد المتحمسين لسمعة وذكرى الزعيم الخالد ، رغم كيدهم له فى حياته ، أقول لا غرابة ، فلولا عبدالناصر ما بقيت حالة التجزئة التى مكنت هؤلاء من استثمار كيانات وهمية كارتونية كاريكاتورية .

● لا مخرج من الهاوية التى يتردى فيها العرب الآن ، إلا بكفالة حق القيادات العربية الشعبية فى التعبير ، فى نقد الأوضاع ، فى اقتراح الحلول ، فى المطالبة بالتغيير ، ومصر هى المؤهلة لتمكين هذه القيادات من التعبير و«الوفد الثقافى» ستكون «برلمان العرب» يتحاورون فيه من أجل تطوير الواقع التعس ، واقع التمزق والتبعية والتخلف إلى مستقبل التكامل والتحرر والتقدم فى ظل حصانة كاملة تقوم على احترام الرأى وحق الرد .

● ولقد كتبنا أكثر من مرة ، عن أن الاهتمام العالمى بمصر ، لا ينبع من وزنها الذاتى ، فلا أحد يريد السيطرة على مصر أو صداقة مصر لذاتها أو لاستغلال شعبها ، فالمصريون الآن «مثل ولاد الحداية لا يتأكلوا ولا يتلعب بهم» .. وإنما الاهتمام بمصر هو لدورها الإقليمى .. تأثيرها عربيا وأفريقيا وإسلاميا .. وبفضل ناصر وخليفته لم يبق لمصر وسائل للتأثير ، إلا تصدير الديمقراطية ، أن تستأنف مصر دورها التاريخى كقاعدة لتحرير العرب والمسلمين والأفريقيين وملجأ لأحرارهم ومنبرا لأفكارهم .

وأعدك أن تكون «الوفد الثقافى» مساهمة فى ذلك كله ، حتى تعود إشراقة مصر التى لمنا بها وعملت لها أنت بما يكفى لتبرئة ذمة جيل بأكمله .. فيا ويل جيل لا يعمل ولا يقرأ !

جلال كشك

بعد خراب البصرة

بقلم : جمال بدوى

> اكتب هذه الخواطر وعينى على البصرة وهى تئن تحت وطأة الدمار والتخريب .. وماذا بعد خراب البصرة سوى الحسرة والندامة والرأس المنكسة ذلا ومهانة .. وماذا بعد ضياع البصرة غير إصدار بيانات الشجب والتنديد والاستنكار والوعيد ..!! وهى بيانات أشبه بشيكات بلا رصيد مثل التى أصدرناها بعد سقوط القدس والضفة والقطاع .. وهو نفس ما سيفعله سادتنا الأشاوس الذين تربعوا فوق رؤوسنا أربعين عاما كتموا خلالها أنفاس شعوبهم بحجة استعادة الأراضى المحتلة فما استعادوا شبرا ولا حرروا قبضا .. وما أتقنوا من فنون الحرب سوى حرب أنفسهم .. وما برعوا فى فن من فنون السياسة سوى بث الفرقة والانقسام حتى أصبحوا مضغة لكل فم أكول

قلبى مع البصرة التى لم تكتحل عينى برؤيتها .. ولكنها تعيش فى وجدانى بمبانيها وشوارعها ومساجدها ومآذنها منذ أنشأها الفاتح المسلم عتبة بن غزوان عام ١٥ هـ بتكليف من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وقوات الفتح تلتقط أنفاسها بعد صدمة الفتح التى أصابت القوات الفارسية بالدوار .. فكانت البصرة أول حاضرة للعرب المسلمين فى بلاد الرافدين . والبوابة التى يطل منها العراق على جزيرة العرب . والمحطة الأولى التى استقبلت قادة الفتح قبل أن يتوغلوا فى تضاعيف الدولة الفارسية ليقلبوا عرش كسرى على رأس أصحابه .

هنا استراح القائد العلم للقوات الإسلامية سعد بن أبى وقاص قبل أن ينطلق إلى القادسية .. وهنا طابت الحياة لرهط من صحابة رسول الله . وإلى هنا لجأ الزبير وطلحة ومعهما أم المؤمنين عائشة وقد شق الثلاثة عصا الطاعة لأمير المؤمنين على بن أبى طالب الذى خف إلى الكوفة لمواجهة المنشقين عليه . وعلى مشارف البصرة دارت وقائع المواجهة الدامية بين على وخصومه ، فسقط طلحة والزبير .. وأطاح سيف برقبة الجمل الذى تمتطيه عائشة .. فخر الجمل ، وسلمت عائشة فأعادها أمير المؤمنين إلى المدينة معززة مكرمة .

فهل أن للبصرة - بعد أربعة عشر قرنا - أن تدفع ثمن انشقاقها على عميد الشجرة الشيعية ..؟؟ سؤال يجب أن نضعه فى خبايا الذاكرة ونحن نستعرض تاريخ هذه المدينة الباسلة ، ومعها تاريخ العراق كله .

هنا ولد العلم وترعرع الفقه بأيدى سفرة ، كرام بررة . هم أجلة الصحابة والتابعين الذين توطنوا بالبصرة : أبوموسى الأشعرى ، وأنس بن مالك ، ومحمد بن سيرين ، والحسن البصرى .. وما أدراك ما الحسن البصرى شجاعة وفقها وزهدا وورعا .. فاجتمعت فيه خصال الكمال دون أن يفارق الحزن قلبه لأنه عاش فى الزمن الردىء .. زمن الفرقة والانقسام والبطش والطغيان ..

وفى البصرة أثمرت البذور الأولى لعلم الكلام .. ووضعت اللبنات الأولى فى صرح الفلسفة الإسلامية التى حمل لواءها شيخا الاعتزال : واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد .. وفيها عاش الجاحظ أكبر من أنجبت العربية فى علوم البيان .. وفيها برزت مواهب الأديب الفيلسوف عبدالله بن المقفع .. وفيها نبتت رابعة العدوية التى نشرت فى سماء البصرة مسحة من البهاء والجلال والحزن الأسيف .

تلك هى البصرة .. التى تحاصرها الآن قوات الغزو الفارسى لتكون مدخلا إلى العراق ، كما فعلت جيوش الفتح الإسلامى منذ أربعة عشر قرنا .. فهل يعيد التاريخ نفسه ..؟؟

مستحيل طبعا .. لأن عجلة الزمن لا تعود إلى الوراء .. ولكنها شهوة الانتقام التى استحكمت عند حكام طهران فخرجوا من مكمنهم لتصفية حسابات حسبنا أنها ماتت ودرست .. ولكن حرب السنين السبع التى مضت بين إيران والعراق أثبتت أن التاريخ لا يموت .. بل يظل حيا فى نفوس أصحابه حتى يتخثر ليفرز فى النهاية أحداثا جساما نظن أنها نتاج عوامل معاصرة ، ثم نكتشف - بالدرس والتمحيص - أنها محصلة تفاعلات كيميائية كانت تجرى تحت السطح ، وتختلط فيها عناصر التاريخ البشرى بالجغرافيا السياسية .

وقصة الصراع بين العراق وإيران موغلة فى القدم ، ولا نعدو الحقيقة إذا قلنا أنها كانت ضمن الفصول الدرامية المبكرة التى دارت أحداثها على مسرح الشرق القديم . ثم أخذت عروضها تتجدد من خلال دورات زمنية تتعاقب بتعاقب الدول التى توالت على البلدين الجارين .

من المؤكد إن الفتح الإسلامى لفارس - عن طريق العراق - هو أهم وأخطر هذه الدورات الصدامية . ولكنه بالقطع لم يكن أولها . فقد سبقته ملاحم كما لحقته دورات تشكل فى النهاية سلسلة متصلة من دراما الصراع بين قطبين كتب عليهما أن يتجاورا فتنافرا .. حتى انطبقت عليهما القاعدة التى تقول «إن القطبين المتشابهين متنافران» .

● إنه صراع أشباه .. مثلما هو صراع أضداد .

ولا يمكن تفسير هذه المعادلة الصعبة إلا فى ضوء المنابع التاريخية للشعبين .. فكلاهما أسيوى ومسلم .. وتلك عناصر التشابه .

● ولكنهما يختلفان عرقيا :

● فأحدهما سامى عربى ، اضطرته ظروف الجفاف التى عمت الجزيرة العربية فى أعقاب عصر الجليد ، إلى الهجرة والاستيطان على ضفاف الرافدين

● والآخر آرى - إيرانى اضطرته الظروف نفسها إلى هجرة مناطق الاستبس الرعوية فى أواسط آسيا ، وسكن الهضبة الإيرانية التى تجاور الرافدين .

وبدأت أولى ملاحم الصراع بين الرمل والطين .. أو بين الاستبس والريف .. أو بين الرعاة وجيرانهم الفلاحين .. فمن شأن هذه الجيرة أن تتسم بالاضطراب والقلق والتوتر .

وأقرب مثل يذكرك بتلك الجيرة المضطربة : جيرة الفرنسيين والألمان . فكلاهما أوروبى .. وكلاهما مسيحى .. وكلاهما يعيش فى كنف الحضارة الغربية .. ولكن التنافر يعود إلى الأصول الجنسية والظروف التاريخية التى جمعت بينهما .. فالفرنسيون ينتمون إلى مجموعة الشعوب اللاتينية التى تأثرت بحضارة اليونان والتى تفخر بأنها أعرق علما ومدنية وحضارة .. أما الألمان فينتمون إلى العنصر الآرى الذى أغار على أوروبا فى القرن الخامس الميلادى ، فاكتسح معاقل الحضارة الرومانية . ورغم اندماجهم فى سبيكة الشعوب الأوروبية ، إلا أن النظرة إليهم لا تزال متأثرة بحركتهم التخريبية ورغبتهم الموروثة فى السيادة والتسلط .. وربما كان تاريخ أوروبا الحديث هو فى خلاصته جهادا دائبا لكبح هذه النزعة التسلطية التى تبدت فى أبشع حالاتها فى شكل النازية الهتلرية .

هذا مجرد مثل تقريبى لتوضيح العقد الدفينة التى تفعل فعلها بين الشعوب ثم لا تلبث أن تتفجر فى شكل حروب دامية .

ونعود إلى جذور الصراع بين العراق وإيران .

هجرة العرب إلى العراق

هناك شبه إجماع بين علماء التاريخ - ومنهم توينبى - على أن الجفاف الذى عم نصف الكرة الجنوبى بعد انحسار عصر الجليد ، كان حافزا إلى قيام الهجرات المتواصلة من جزيرة العرب إلى المناطق الخصيبة التى تبدأ من مصب الرافدين وتمتد شمالا إلى السهول السورية ثم تنحرف جنوبا فتضم أراضى لبنان وفلسطين ، لتشكل ما يعرف بالهلال الخصيب .

حدث ذلك منذ خمسة آلاف عام تقريبا عندما انسلحت القبائل العربية من اليمن تجاه الشمال فى موجات متعاقبة . ثم توزعوا على أطراف الهلال الخصيب

ولما كانت هذه القبائل على درجة معقولة من فنون الزراعة والرى ، فقد أمكنهم نقل خبراتهم الزراعية القديمة إلى مناطق الاستيطان الجديدة ، وأسسوا العديد من التجمعات الحضارية التى كان أبرزها تلك الحضارة النهرية التى نشأت على ضفاف دجلة والفرات فى وقت معاصر ومشابه للحضارة المصرية .

وكما كانت حضارة مصر الفيضية سببا فى ظهور الدولة والحكومة التى تشرف على توزيع الماء وتنظيم شئون الزراعة والرى والصرف ، فقد أثمرت حضارة الرافدين نشوء الدول والأنظمة والقوانين . وقد أدى ذلك إلى ظهور قوة قطبية جديدة فى العراق ، فى مواجهة القوة القطبية التى ظلت تنفرد بزمام القوة فى المنطقة ، ونعنى بها قوة مصر الفرعونية . حتى ليبدو تاريخ الشرق الأوسط - منذ ذلك الحين - وكأنه مبارزة تاريخية بين العراق ومصر : فإذا أضفنا إلى هاتين القوتين النهريتين : قوة نامية ثالثة هى قوة الحيثيين فى آسيا الصغرى (شبه جزيرة الأناضول) لأمكن لنا تصور مسرح الصراع بين القوى الثلاث التى توزعت على رؤوس مثلث متساوى الأضلاع : مصر - العراق - آسيا الصغرى ، ولسوف تنفرد تلك القوى بتسيير مجرى الأحداث فى المنطقة لعدة قرون ، وإلى حين ظهور مركزى قوة جديدين على حافة العراق والأناضول ، وهما : فارس واليونان .. أما مصر فقد كان عليها أن تدخل مرحلة البيات التاريخى أو مرحلة المستعمرة ذات الألف عام بعد أن استوعبت عصرها الامبراطورى ، وأفرزت أول امبراطورية فى التاريخ (راجع شخصية مصر لجمال حمدان) .

الشعوب الإيرانية

وبظهور (فارس) كقوة قطبية جديدة ، كتب على العراق أن يواجه هذه القوة النامية التى ظهرت على حدوده الشرقية . وأصبح حتما وفقا لقوانين الصراع بين الرعاة والفلاحين أن تتم المواجهة بينهما . وإذا كنا قد تحدثنا عن الأصول القديمة لسكان الرافدين ، فمن واجبنا أن نتحدث عن الأصول العرقية للشعب الإيرانى الذى يعتبر من أشد الشعوب تعقيدا فى تركيبه ، حتى ليصدق عليه وصف «الشعوب الإيرانية» ويرجع هذا التعقيد إلى تداخل الأصول والأجناس التى توالت على إيران عبر القرون ، فهناك الفرس والأكراد والتركمان والعرب والبلوش ، وهناك أيضا التجمعات القبلية مثل : اللور ، والبختيارية ، والقشقائية ، والشاهسوانية والكاشغار ، وكل قبيل ينتمى إلى جنس من الأجناس التى أحاطت بالهضبة الإيرانية

أما الأجناس التى تعيش فى إيران حاليا فقد توافدت عليها بدءا من الألف الثانية قبل الميلاد ، واتخذت شكل موجات متعاقبة ، كان أسبقها إلى إيران العنصر (الآرى) الذى اختلط بالسكان الأقدمين ، ثم كانت له الغلبة عليهم ، ويتمثل العنصر الآرى فى قبيلتين هما : الفرس والميديون ، أما العرب فقد دخلوا إيران مع الفتح الإسلامى ، وأما القبائل التركية فقد هاجرت إلى إيران فيما بين القرن العاشر والقرن الرابع عشر تحت ضغط الزحف المغولى .

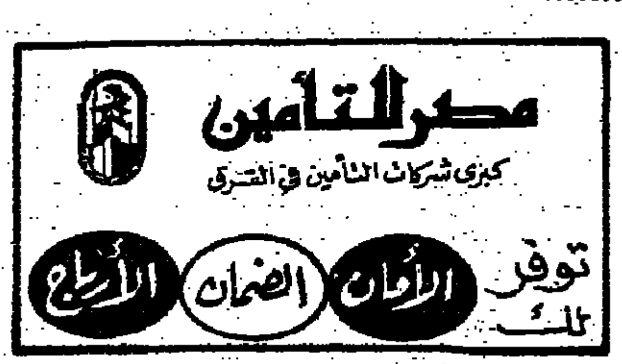
وهناك أقليات عرقية ودينية فى إيران مثل : الأرمن ، والنساطرة ، واليهود ، والبروتستانت والكاثوليك ، كما توجد مستعمرات من البارثيين وهم الإيرانيون الذين لا يزالون يدينون بعقيدة زارادشت . كما تضم المجتمعات الإيرانية عديدا من اللهجات واللغات إلى جانب اللغة الرسمية (الفارسية) .

وقد بدأت الدورة الأولى من دورات الصراع بين إيران والعراق بانتقال (قورش) إلى مركز الزعامة على القبائل الأخمينية فى إقليم فارس واستطاع هذا الزعيم الذى كان نائبا للملك أن يدبر انقلابا فى عام ٥٥٣ قبل الميلاد ، وأن يبنى من القبائل الأخمينية جيشا كبيرا يساعده على تحقيق أحلامه الامبراطورية . وقد بدأ قورش حملاته التوسعية بغزو العراق .

وكانت المرة الأولى التى تخرج فيها إيران عن نطاقها المحلى وتتوسع على حساب جيرانها . وكانت تلك أول إشارة إلى انتقال مركز القوة من العراق إلى إيران . أما مصر فسوف تكون خاتمة تاريخها الامبراطورى على يد ابنه (قمبيز) الذى كانت حملته عليها سنة ٥٢٥ ق.م من أشد الحملات ظلاما وفسادا .. وكان على مصر والعراق أن يعيشا إحدى دورات الانكماش ويتركا المسرح للفرس واليونان .. وانتهت الدورة الأولى من دورات القوة بين الحصانين الجموحين عندما ظهر الإسكندر الأكبر لينفذ وصية والده فيليب المقدونى بتدمير الدولة الفارسية .. ونفذ الإسكندر وصية أبيه بأمانة . وباتت فارس مستعمرة يونانية لمدة ثلاثة قرون تعرضت خلالها للضعف والتفكك . واستمرت على هذه الحال فى بداية القرن الثالث الميلادى عندما تمكنت أسرة فارسية من فرض سيطرتها على البلاد ، وظهر منها زعيم أعاد إليها مجد قورش . تلك هى أسرة (ساسان) التى ظلت تحكم إيران لمدة أربعة قرون ، وكانت نهايتها على يد جيش الفتح الإسلامى الذى اكتسح إيران عن طريق العراق .. وكان العراق هو القاعدة التى انطلقت منها جيوش الإسلام فى شعاب فارس وتحطم ملك الأكاسرة .. وكان من المستحيل أن ينسى الفرس هذه اللطمة التى أذلت كبرياءهم .. ووضعت أنوفهم فى الرغام .







الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية - تصدر أسبوعية مؤقتا

رئيس مجلس الإدارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى

التحرير والإعلانات والإدارة :
٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة
تليفون : ٣٥٥٤٤٠ - الإعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣

مكاتب «الوفد» بعواصم المحافظات
مقار حزب الوفد مؤقتا

الاشتراكات عن سنة كاملة : فى مصر ٧٨٠ قرشا . فى الدولة العربية ٣٠ دولارا - فى الدول الأجنبية ٤٥ دولارا ترسل مبلغ الاشتراكات بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس القاهرة أو شيك مصرفى باسم إدارة الاشتراكات مؤسسة الأهرام شارع الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

المركز الحائر !

لعلها اول مرة في تاريخ نادى الزمالك .. ان يتنافس شقيقان على مركز واحد في نفس الوقت .. وهما ابراهيم واسماعيل يوسف .. والمعروف ان ابراهيم كان يشغل مركز الظهير الحر «الليبرو» في نادى الزمالك ومنتخب مصر .. إلى ان اصيب في ركبته .. وابتعد لفترة غير قصيرة عن الملاعب .. نجح خلالها شقيقه اسماعيل في سد الفراغ وشغل المركز بجدارة اوصلته للفريق القومى .. ومؤخرا .. اكتمل شفاء ابراهيم واكد الاطباء قدرته على الاشتراك في المباريات .. وان نصحوه بان يتجنب الاحتكاك لفترة لم يلعب كما تم .. وتمت ترجمة هذه النصيحة الى اشراك ابراهيم في خط الوسط مؤقتا للاستفادة بخبرته .. وليكتسب الثقة .. ولكن ابراهيم بدا يشعر بالقلق والضيق لان فترة اشتراكه في خط الوسط .. طالت !!

- لاحظ باركر مدرب الزمالك ضيق ابراهيم فاشركه كظهير حر في مران الفريق يوم الاثنين السابق لمباراة الاهلى .. خاصة ان اسماعيل لم يكن قد اكتمل شفاؤه بعد .. وتألق ابراهيم .. واثنى باركر على ادائه وكان سعيدا جدا وهو يرى ابراهيم يقترب من المستوى الذى سمع عنه منذ وصل مصر .. وفى المران التالى عاد ابراهيم لخط الوسط .. ولعب اسماعيل كظهير حر !!

واجتمع باركر مع ابراهيم مؤكدا له انه لا يستطيع اشراكه امام الاهلى إلا في خط الوسط .. لان التغيير في التشكيل في مثل هذا التوقيت في غير صالح الفريق .. وحرص على تأكيد تقديره لموهبة ابراهيم .. وفى نفس الوقت اكد ابراهيم تفهمه لهذه الظروف .. وقال لباركر : إننى لا استعجل اللعب .. وباستثناء مباراة الاهلى .. فإنه عندما ترى (اى باركر) إننى استطيع اللعب وجاهزا تماما .. فليكن اشتراكي في المركز الذي العب فيه منذ ٩ سنوات .. وهو الظهير الحر .. ووافق باركر ! .. ولكن ماذا عن المستقبل بعد ذلك وهو في قمة تألقه الآن ؟! .. هذه هي مهمة باركر !

أسرار الأندية

● صالح سليم .. كان المفروض ان يصل القاهرة الاسبوع الماضى قبل لقاء القمة ... ولكنه شعر بألم في فكه اقتضى خلع بعض اسنانه فتأجل وصوله .. بعض الوقت ..

● الدكتور نبيل سالم نائب رئيس الاتحاد الافريقى لكرة اليد .. هدد برفع قضية ضد جهاز الرياضة اذا لم يتم البت في التقرير الذى قدمه عن انتخابات الاتحاد الافريقى وما حدث فيها ماسا بسمعة مصر ..

● في نادى الجزيرة .. تختتم اليوم (الخميس) .. الحلقة الخامسة لبطولة الجمهورية في الفروسية والتى كانت قد بدأت امس .. نادى الجزيرة اعد مفاجأة خاصة لصاحب المركز الاول .. تتمثل في تذكرة طائرة .. القاهرة باريس القاهرة .. مقدمة من الخطوط الجوية الفرنسية .. بالاضافة إلى مفاجآت اخرى لاصحاب المراكز المتقدمة .. هذه الجوائز تقتصر على ابطال المرحلة الخامسة التى تقام بنادى الجزيرة .. والمعروف ان بطولة الجمهورية للفروسية تقام من ٨ حلقات في اوقات متفاوتة واندية مختلفة !

● فضيحة اثارها حكام الكويت لكرة اليد .. نسخة قانون كرة اليد التى اصدرها اتحاد الكويت اخذها فخرى عبدالمؤمن رئيس لجنة الحكام ووضع عليها اسمه باعتباره المؤلف .. حكام الكويت يقارنون بين النسختين فيجدون نفس الكلمات في نفس الصفحات .. بداية كل فقرة ونهاية كل فقرة بنفس الاخطاء المطبعية .. الفارق الوحيد اسم المؤلف !!!!

● اشرف قاسم .. نجم الزمالك .. تحدى نفسه وخالف كل النصائح التى اسديت له بعدم الاشتراك في مباراة القمة .. حتى لا يزداد تأثير الاصابة في العضلة الامامية للقدم اليمنى والتى مازال يعالج منها حتى كتابة هذه السطور .. تحت اشراف الدكتور فؤاد عبدالعزيز .. اشرف اصر على اللعب بحقنة مسكنة قائلا انه مستعد ان يلعب هذه المباراة بالذات حتى ولو على حساب بقية مباريات الدورى .. هذه هى الروح التى انتصر بها الزمالك ..

● لاعب دولى كبير بالنادى الاهلى .. يفكر جديا في اعلان اعتزاله خلال هذا الموسم .. بعد ان فشل فريقه امام الزمالك . وشعر بان مرور الوقت ليس في صالحه . وانه لن يستطيع ان يقدم اكثر مما قدم .. ثم .. وهذا هو الاهم .. الجمهور لم يعد يفتقده في الملاعب .. لم يعد الجمهور يهتم باشتراكه من عدمه ..

● بسبب اربعة الاف دولار لم يدفعها اتحاد السلة كغرامات للاتحاد الافريقى بسبب انسحاب نادى سبورتنج والفريق القومى من بطولات افريقيا للاندية وعلى المستوى القومى للانسات .. نادى الاتحاد السكندرى مهدد بعدم تنظيم الادوار النهائية لبطولة اندية افريقيا في ابريل القادم .. الإتحاد الافريقى اشترط دفع الغرامات اولا .. ووجه انذارا بذلك للاتحاد المصرى الذى لم يرد حتى الآن ..

● قرار سرى اصدره محافظ بورسعيد قبل سفره للسعودية لاداء العمرة .. يقضى بحل مجلس ادارة النادى المصرى وتعيين مجلس كروى جديد .. القرار موجود في مكتب عبدالمنعم الدسوقى مدير عام رعاية الشباب مرهون اعلانه بنتائج الفريق .. كان مقررا ان يعلن القرار اذا انهزم الفريق من المقاولين . ولكن التعادل أجل الاعلان ... !!!!

● التقرير الذى اعدته اللجنة التى شكلها محافظ الغربية لتقصى الحقائق حول المخالفات المالية بنادى طنطا اثبتت صحة العديد من المخالفات ضد مجلس الادارة .. من المنتظر ان يصدر قرار بحل المجلس قريبا ..

● الدكتور ممدوح مصباح طبيب الزمالك توجه لغرفة الحكام بعد المباراة بناء على طلب المسئولين بالاستاد لعلاج جيرار بيجيه حامل الراية الفرنسى الذى اصيب من جراء قذف الطوب .. المسئولون قاموا باستدعاء مصباح دون اى تفكير في استدعاء احد من الغرفة المجاورة للحكام .. المخصصة للاهلى .. باعتبار ان الطوبة كانت اهلوية !!

● فتحى مبروك .. كان الوحيد من اعضاء الجهاز الفنى للاهلى ومن اللاعبين الذين حرصوا على اداء فريضتى العصر والمغرب بين شوطى المباراة وبعدها .. وذلك على غير عادة اعضاء الجهاز الفنى بالكامل واللاعبين في كل المباريات .. حالة ذهول اجتاحت المعسكر الاحمر خلال المباراة وبعدها !

الرياضة

الأهلى يبحث عن مدرب أجنبى
تعيين مشرف على الكرة لحل الأزمة مؤقتا

عدد كبير من اعضاء النادى الأهلى .. طالبوا بالبحث عن مدرب اجنبى مشهود له بالكفاءة ليتولى مسئولية الفريق مع بداية الموسم القادم .. غالبية جماهير الأهلى تؤيد هذا الطلب ووجهة نظرهم .. ان الفريق يمر حاليا بحالة «تلع» غريبة ودخيلة على الأهلى صاحب التقاليد العريقة .. وان الجهاز الفنى الحالى افلت من يده الزمام .. ولم يعد قادرا على مواجهة تصرفات النجوم الكبار .. والتى امتدت لتشمل الصاعدين وانصاف النجوم والامثلة عديدة : فمثلا النجم الكبير الذى يختار المباريات التى يشترك فيها وهى دائما مع فرق متواضعة حتى يمكنه ان يستعرض عضلاته المترهلة .. رافضا الاعتراف بحكم الزمن .. يشاركه في هذا زميله المخضرم الذى يقوم حاليا - وبنجاح - بنقل تعليقات زملائه للمدرب املا ان يحوز ثقته ويلعب بدلا من «القعدة» على «الدكة» !

وذلك النجم الذى يتعامل مع الكرة كوسيلة تضمن له الاستمرار والنجاح في دنيا الاعمال ويفاخر بانه لا يحضر معسكرات .. ويتدرب على مزاجه .. وكان امل جمهور الأهلى امام الزمالك .. ولكنه خذلهم بل وكان «عالة» على الفريق .. لا دافع ولا هاجم ولا سدد - وهى احدى سماته المميزة .. والمدافع المضرب عن المران لانه لا يلعب .. والجناح الصاعد الذى وصل به الامر إلى حد الصراخ في وجه الجهاز الفنى مؤكدا انه لن يلعب مادامو «هم» في مناصبهم .. ومع ذلك يلعب .. والظهير الذى انقطع عن المران - عندما علم باستبعاده من التشكيل امام الزمالك .. وفركيشة حراس المرمى .. ناهيك عن العقوبات التى تتخذ ولا تنفذ والخصومات المالية التى توقع ثم يعوض اصحابها من باب آخر .. والامثلة اكثر من ان تحصى .

والمهم ان الحاجة اصبحت ملحة لمدرب اجنبى حازم لعودة الضبط والربط . وهو ما اقتنع به مؤخرا بعض اعضاء مجلس الادارة .. والمشكلة ان النادى يعانى اختناقات مالية تحول دون تعاقده مع مدرب اجنبى .. وإن كان احد عشاق الفريق من غير المصريين قد ابدى استعداده بالمساهمة في حل هذه المشكلة وكان قد شاهد مباراة الأهلى والزمالك من المقصورة .. وفى حالة اقتناع صالح سليم رئيس النادى بضرورة الاستعانة بمدرب اجنبى .. فانه سيستغل وجوده في لندن لاجراء الاتصالات والاتفاقات اللازمة .. والمعروف ان صالح سبق له التعاقد مع هديكوتى وكالوتشاى .. ودون ريفى !!

ويرى الكثيرون من اعضاء النادى .. ان مشاكل الفريق حاليا لا يمكن السكوت عنها .. ولا تحتمل الانتظار لبداية الموسم القادم ... ويطالبون بتعيين مدير كرة او مشرف على الكرة .. يتولى تنفيذ سياسة الثواب والعقاب ليتفرغ المدرب للنواحى الفنية .. ويرشحون حسن حمدى لهذه المهمة لما يتمتع به من الشخصية الحازمة .. وحب اللاعبين .. واحترامهم له .. وهو الأهم !

وحيد حلمى

جمال عبدالحميد .. وطاهر ابوزيد .. كلاهما هداف له ثقله .. وكلاهما كان امل جمهوره في مباراة القطبين .. وكلاهما - ايضا - كان الورقة الرابحة في تشكيل فريقه .. فماذا قدم كل منهما ؟ !

جمال وطاهر
الفاعلية والسلبية



جمال عبدالحميد — طاهر ابوزيد

● جمال :

- تحرك في كل مكان واتسمت تحركاته بالوعى والذكاء .
- استحوذ على كل الكرات المشتركة خاصة العالية .
- بذل جهدا مضاعفا وادى واجباته الدفاعية والهجومية كما ينبغى .
- استخدم جسمه في التحضين على الكرة فصعب استخلاصها منه .
- استغل مهاراته الفردية لصالح فريقه .
- نجح في الهروب من الرقابة اللصيقة .
- اقتنص هدف الفوز بذكاء وكان مصدر خطورة وازعاج لمدافعى الاهلى .
- النجم الأول لفريقه وللمباراة بلا منازع .

● طاهر :

- لعب على الواقف .. تأخر كثيرا إلى خط الوسط على حساب فاعلية هجوم فريقه .
- لم يكن له نصيب في معظم الكرات المشتركة .
- احتفظ بالكرة اكثر من اللازم في المرات القليلة التى استحوذ عليها وكانه يلعب «لحسابه» الشخصى !
- استسلم للرقابة رغم ان امكانياته تجعله لاعبا صعب المراقبة .
- لم يسدد كرة واحدة على المرمى !!
- كان سلبيا وعالة على فريقه .. وخذل جمهوره !
- اداؤه يترك علامة استفهام كبيرة !

اللاعبون وجدهم .. أسباب هذه الهزيمة!

●● كتبت في العدد الصادر يوم ٦ نوفمبر ١٩٨٦ - تحت عنوان «حقا .. كان مولد فريق جديد» عن مباراة نادى الزمالك وكانون بطل الكاميرون في بطولة افريقيا واكدت صعوبة وصف سعادتى اثناء مشاهدة سيمفونية هادئة النغم ، وقمة في الاداء ، وتتويج لجهد من فريق نادى الزمالك .. لقد شعر كل من شاهد المباراة ، بحجم التغييرات ، التى حدثت في الفريق ، بعد اقل من ثلاثة شهور تحمل فيها المدرب الإنجليزى باركر المسئولية ... واستطيع ان اقول دون مبالغة ، أن فريق الزمالك ، استطاع في شهور قليلة ، ان يحتل مكانته في القمة ، بعد ان اصبح لمبارياته طعم ومذاق تشتهى «لم التذوقه منذ سنين . انه مذاق ممتع يهون امامه كل جهد ، وكل عرق ، وكل تضحية .. فاهم ما يتميز به الفريق الروح الجديدة ، والتعاون الواضح الملموس بين افراده .. والذى كان يفتقر اليه في السنوات الماضية .

لقد لمسنا مدى الجهد المبذول من باركر ومعاونيه . لقد لمسنا انه لا يسير في اتجاه الريح لمجرد ارضاء رغبات المسئولين وجماهير الزمالك . التى اعتادت التدخل في شئون الفريق . إننى اعتبر اداء الزمالك حدثا تاريخيا ، وتعبيرا جذريا من حقه علينا ، ان نقف معه وله - وقفة إكبار وإجلال وظهرت بصماته واضحة على طريق لعب الكرة المصرية : ذات مذاق خاص ، وحس نابض ، وشخصية مستقلة ، ولون منفرد بين نظرائه من الفرق الاخرى» إننى اعتقد انه لا يوجد مكابر ولعد لا يعترف ، ولا يقر بانه شاهد مولد فريق زملكاوى جديد .

●● هذا ما كتبته في بداية شهر نوفمبر الماضى ، واثبت الزمالك للجميع بمباراته الاخيرة ، مع غريمه النادى الأهلى ، صدق كلامى ، وحقيقة الواقع الملموس ، وكنت محقا كل الحق ، وامينا في تقييمى لفريق الزمالك ، الذى ادى مباراة رفيعة المستوى ، بروح قتالية عالية ، على خلاف لاعبى الأهلى ، الذين استسلموا للهزيمة ، والتعالى ، والغرور ، والمعلمة .. وخاصة نجوم الفريق باستثناء ربيع ياسين ، الذى ادى واجبه على اكمل وجه ، اننى لم اصادف اهلاويا بعد المباراة إلا واشاد بما قدمه نادى الزمالك لجماهير مصر ، على اختلاف ميولها ، بصفة عامة ولجماهيره بصفة خاصة .. إن البعض اراد النيل من جهاز الكرة المظلوم مع امثال هؤلاء اللاعبين ، وخاصة الاربعة الذين شغلوا خط الوسط ، والذى لا يمكن لاحد ان يختلف على اختيارهم كلاعبين اساسيين في الفريق .. ولعل مظهرهم المخزى في ارض الملعب ، يكون الدرس الاخير ، لكل من تسول له نفسه ، التعالى على الكرة التى رفعته إلى اعلى الدرجات ، واكسبته الشهرة ، والاسم والمال والجاه .. اننى اقول لامثال هؤلاء المستهترين ، ان في امكان الجماهير التى رفعتكم إلى مصاف النجوم ، ان تسقطكم إلى اسفل سافلين .

طلبة صقر

الصعيدى ... والثار !!

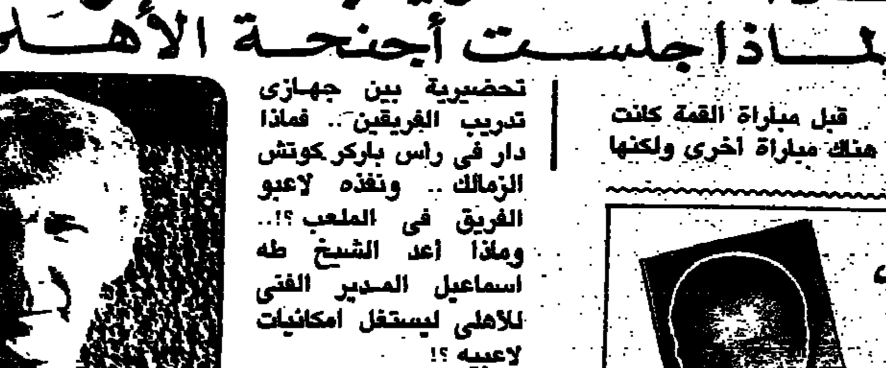
حمادة صدقى قلب دفاع الاهلى وقع في «مطب» في مباراة فريقه الهامة امام الزمالك ادى إلى طرده في الدقائق الاخيرة من المباراة .. وكان حمادة وجمال عبدالحميد قد تبادلا الاحتكاك طوال المباراة .. وفى آخر مرة تمكن جمال من حمادة .. وجرى .. ولم يتمالك حمادة اعصابه وغلى الدم الصعيدى في عروقه .. وصمم على الأخذ بالثار .. وجرى وراء جمال الذى راوغه إلى ان وصل امام الحكم مباشرة وكان على حدود منطقة جزاء الزمالك .. وهنا توقف جمال عن عمد ليتيح الفرصة لحمادة صدقى ان يضربه .. ولم يتردد حمادة في الاخذ بثاره امام الحكم .. وبالتالى لم يتردد الحكم في طرده .. وخرج حمادة يجرى وهو سعيد لانه «غسل عاره» .. وقبل دخوله غرفة خلع الملابس التقى باحد اعضاء الجهاز الطبى للفريق فساله :

- خرجت ليه .. هى المباراة خلصت ؟ !
- لا .. انا ضربته .
- ضربت مين ؟
- جمال عبدالحميد !
- طيب خش خد دش وبلاش هيصه ..

ومن المعروف أن حمادة صدقى سبق أن اعتدى على احد منافسيه في دورة لوس انجلوس الاوليمبية ، وطرده الحكم ايضا . وهو صاحب الرقم القياسى في عدد الانذارات كل موسم ..

باركر .. وطه .. وجها لوجه !
لماذا كانت تدريبات الزمالك سرية ؟
ولماذا جلست أجنحة الأهلى على الدكة ؟

قبل مباراة القمة كانت هناك مباراة اخرى ولكنها تحضيرية بين جهازى تدريب الفريقين .. فماذا دار في رأس باركر كوتش الزمالك .. ونفذه لاعبو الفريق في الملعب ؟!.. وماذا أعد الشيخ طه اسماعيل المدير الفنى للأهلى ليستغل امكانيات لاعبيه ؟!







باركر — طه اسماعيل

● باركر :

حرص على مشاهدة مباراة الاهلى والترسانة في الاستاد .. ودون ملاحظاته على اداء الاهلى .. ومفاتيح لعب الفريق والتى تمثلت في انطلاقات ربيع ياسين .. ونشاط الجبهة اليمنى التى يشغلها حمدى ابوراضى كظهير وايمن شوقى كجناح .. وتمريرات مجدى عبدالغنى .. وخطورة محمد السيد .. وعكف باركر على وضع خطة تكفل لفريقه مواجهة مصادر الخطورة في الاهلى .. فخصص اشرف قاسم لرقابة محمد السيد .. ومحمد حلمى لرقابة مجدى عبدالغنى .. واشرك احمد رمزى كظهير ايسر مع التنبيه على اسماعيل يوسف بان يميل إلى اليسار لتغطية رمزى .. ويعاونه طارق يحيى باداء واجباته الدفاعية .

وبقيت - بالنسبة لباركر - مشكلة انطلاقات ربيع ياسين .. وقد شغلت تفكيره بعض الوقت خاصة بعد حصول نصر ابراهيم على الانذار الثانى في مباراة الاسماعيلى .. وكان يعتمد عليه في الحد من انطلاقات ربيع .. واخيرا استقر باركر على ان يلعب بحمادة عبداللطيف كجناح ايمن .. ويعاونه ايمن يونس ومضاعفة الضغط على ربيع حتى لا تتاح له فرصة التقدم . ومن اجل هذا اصر باركر على ان تكون تدريبات الفريق سرية .. ونجحت الخطة .. وكان الاداء المتميز والفوز عن جدارة !

● طه اسماعيل :

كان واضحا امامه ان الجبهة اليمنى لدفاع الزمالك سهلة الاختراق وان فوز فريقه الكبير على الاتحاد ثم الترسانة تحقق بفضل نشاط الجبهة اليمنى والتى كان يشغلها ابوراضى وايمن شوقى .. ومع ذلك لم يلعب طه بجناحين او حتى جناح واحد .. في الوقت الذى جلس فيه كل من مصطفى عبده وطارق خليل احتياطيين !

اشرك علاء عبدالصادق كظهير ايمن رغم ابتعاده عن المباريات منذ فترة ليست قصيرة .. بحجة انه موفق امام طارق يحيى .. والعكس صحيح .. وقد كان رد فعل حمدى ابوراضى عندما علم يوم الثلاثاء السابق للمباراة بانه خارج التشكيل .. هو الامتناع عن المران يوم الأربعاء والخميس !!

ايضا اشرك الشيخ طه .. علاء ميهوب رغم انه خارج الفورمة منذ فترة .. وعندما اضطر للتغيير اثناء المباراة لم يستبدله وانما استبدل محمد السيد .. وقد كان افضل من في خط وسط الأهلى ..

واخيرا .. لم ينجح لاعبو الفريق في فرض الرقابة على مصادر الخطورة في فريق الزمالك .. فكانت الهزيمة والاداء المتواضع !

نعم للجبهة الوطنية بشروط الشعب ..!

بقلم : مصطفى شردى

فإن الجميع يتحدثون عن جبهة وطنية ، ولا ينتبهون إلى موقف الشعب من هذا الحديث .

وبصراحة اكثر ، فإننى اعتقد ان الأحداث وصلت بالحزب الحاكم ، ومعه احزاب المعارضة ، إلى مأزق صعب ، ربما كانت صعوبته اشد بالنسبة للمعارضين . فلقد تضاءلت فرصة اللقاء في الرأى كثيرا ، أو حتى مجرد الاتفاق على بعض المبادىء ، بين الحزب الحاكم واحزاب المعارضة . بل اقول إن جميع الفرص قد اهدرت ، وصارت تحت الصفر ، بسبب ممارسات وسلوكيات حزب مغرور ، يحكم البلد دون أن يملك الحد الأدنى من موهبة وزن الأمور وتقدير المواقف . فعلى الرغم من جميع الحقائق التى ذكرناها ، فقد صور الغرور للحزب الوطنى انه ينبغى عليه أن يتعامل مع أحزاب المعارضة بصلف ، ومن مواقع التسلط والقوة والتسيد ..!

تعالوا ايها السادة ننتبه جيدا إلى رأى الشعب ، ونستمع بعناية إلى نبض الأمة . وهذا نداء موجه إلى احزاب المعارضة تحديدا ، وجميعا .

لقد ضاعت ثقة شعب مصر ، نهائيا ، بالحزب الحاكم ، ولم يعد ينتظر منه خيرا ، أو يتوقع على يديه حلا ، أو يأمل في اى إصلاح . وبالتالى فإن شعب مصر ، الآن ، لن يسمح ابدا لأحزاب المعارضة ، على اختلاف انتماءاتها ، ولن يسمح لحزب الوفد بصورة خاصة ، بأن يقترب ، مجرد الاقتراب ، من نقطة لقاء مع الحزب الوطنى . بل ان شعب مصر قد يعاقب أحزاب المعارضة ، بأن يلقى بها ويصحفها في نفس سلة الحزب الحاكم وصحافته ، وهى سلة يصب فيها الشعب الكثير من سخطه وغضبه وشعوره بالاحباط والمرارة .

●●●

وفى الأسبوع الماضى ، استوقفنى مواطن امام مقر حزب الوفد ، وقال لى بما يشبه الجفاء : اسمع .. مهما فعل بنا الحزب الوطنى .. فإننا نصبر ونحتمل إلى حين .. فنحن لا نتوقع منه سوى الأذى المستمر .. ولكننا لا نستطيع أن نتقبل من الوفد أو من احزاب المعارضة أية بادرة اساءة ..!

وعندما سألته : وما هى تلك الاساءة لا سمح الله ؟

قال الرجل في ايجاز ، وفى بلاغة : ان تتفقوا معهم علينا ..!

ثم مضى ..

هذا الحديث القصير هزنى بعنف . ففيه من المعانى الخطيرة ما ينبغى ان تتدارسه بكل العناية جميع الأحزاب دون استثناء .

ان الشارع المصرى ، وصل إلى مرحلة من اليأس ، بات معها يعتقد ، وهذا اعتقاد خاطىء تماما ، ان الجبهة الوطنية مع الحزب الحاكم ، إنما هى اتفاق عليه ، وتآمر ضده ، وهو يغفر للحاكمين بالحديد بالنار ان يوجهوا ما يشاعون من دعوات ، ولكنه يحذر المعارضين الذين يستندون إلى ثقته وحدها ، من تصديق مثل هذه الدعوات ، ولعله يعتقد انها دعوات تستهدف احتواء المعارضة المصرية تحت شعار الجبهة الوطنية ، بهدف استئناسها ، وقطع لسانها ، فتفقد قدرة التعبير عن رأى الأمة ومطالب الشعب . وانطلاقا من هذا الاعتقاد ، فإن الشعب اصبح يؤمن بان اللقاء بين الحزب الوطنى والمعارضة انما هو تآمر عليه ..

وليس معنى ذلك ، اننا ضد قيام جبهة انقاذ وطنى . فنحن ندرك تماما أن مصر في اشد الحاجة اليها . وانما المعنى أن الجبهة المعارضة القائمة الآن ، والتى ستعلن مواقفها الواحدة المحددة تجاه قضايا الأمة في مؤتمر يوم الخميس القادم ، هذه الجبهة هى التى ينبغى عليها أن توجه النداء إلى الحزب الحاكم ، لكى ينضم إليها ، بشروطها الواضحة ، التى هى شروط شعب مصر .

(بقية المنشور ص ١)

مشاكلها بصورة فعالة فقط ، وإنما هو غير قادر على مواجهة مشاكله الداخلية ، وبناء كتلة واحدة أساسية تكون له عمودا فقريا يستند إليه ، أو «عكازا» يتوكأ عليه . ربما لأنه لا توجد داخل الحزب الحاكم مبادىء وبرامج وايديولوجيات واضحة ، تؤمن بها الفصائل العديدة المتناحرة في أروقته ، فيلتفون حولها ، مهما كانت الصراعات الجانبية التى تمزقهم حاليا ، وبحيث لا يبقى من صراعاتهم ، إلا تلك الجرعة المعروفة والمأمونة من الخلافات الداخلية التى تعرفها كل احزاب العالم .

●●●

وعلى سبيل المثال ، فإن الحزب الوطنى يعانى حربا داخلية بين قياداته ، تستخدم فيها اقذر الأسلحة ، فالضرب دائما تحت الحزام ، والسم من الأسلحة المفضلة ، والوقيعة تنفجر بين صفوفهم مثل الألغام .

الدكتور يوسف والى في حالة حرب مع الحديدى والمحجوب وبقية جوقة الناصريين ، الذين يحاولون التسلط من جديد على مصر ، من خلال انقلاب حزبى ، يحقق الاستيلاء على مواقع القيادة في الحزب الحاكم ، ثم في الحكومة ، وبعد ذلك يسهل كل شىء : العودة إلى اشتراكية الفقر وإرهاب المجتمع وفتح السجون والمعتقلات وممارسة التعذيب وإطفاء الانوار وإغلاق النوافذ والحرص على بقاء مصر خرابة كما تركها سدنة النظام الناصرى في بداية السبعينات .

والدكتور الجنزورى يلعب لحساب نفسه ، ومن حوله يلتف من يعتقدون انه رئيس الوزراء القادم ، بل من يتوهمون انه المرشح لمنصب نائب رئيس الجمهورية ..!

والدكتور رفعت المحجوب ، يحاول اخضاع الجميع لسيطرته ، حتى الناصريين ، فهو يعرف جيدا رأيهم الحقيقى فيه ، على الرغم من التحالف المؤقت الحالى .

والدكتور على لطفى ترك الوزارة ، واتخذ لنفسه خندقا مستقلا ، ومن حوله ايضا فريق يعتقد انه يمثل الجناح المعتدل الذى ينبغى له أن يسيطر على الحزب الحاكم .

والدكتور عاطف صدقى يشعر بالحيرة ، فهو رجل كفء ، وأمين ومخلص ، وهو رئيس وزراء مقتدر على مواجهة المشاكل ، ولكن اية مشاكل ؟ هل يواجه ذلك العداء المفاجىء الذى استقبله به الحزب الوطنى ، أم يتفرغ لمواجهة مشاكل مصر ؟ ان عاطف صدقى محسوب على الناصريين ، ولكنه من ذلك الطراز الذى يعرف أن التاريخ لا يعود إلى الوراء وأن الشعوب لا ينبغى أن تحكم من القبور .

ولست أريد أن أمضى في سرد المزيد من حرب «الدكاترة» داخل الحزب الوطنى ، التى وصلت حد أن الدكتور يوسف والى يهدد الآن بتقديم استقالته ، إن لم يكن قدمها فعلا . لست أريد ذلك . وإنما اريد فقط أن أطرح سؤالا على هؤلاء الذين يتحدثون عن جبهة وطنية تضم جميع احزاب مصر ، لمواجهة الكوارث التى يعانيها الشعب حاليا ، والكوارث العظمى التى تهدده في المستقبل .

ولا يوجد انسان في مصر اليوم يرفض فكرة الاتحاد من أجل الوطن ، ولكن يبقى أن نسأل : من اين تأتى نداءات الجبهة الوطنية ؟

انها تصدر عن الحزب الوطنى الذى يحتاج هو إلى جبهة وطنية داخلية ، تحد من صراعاته مع نفسه ، وترمم واجهته ، ولو قليلا ، أمام الناس ، وتجعله في وضع يؤهله لاطلاق دعوة تحت بقية الأحزاب على التكتل في جبهة وطنية لانقاذ مصر .

●●●

هنا .. نصل إلى نقطة مهمة لعلها محور هذا الحديث .

وبكل الصراحة ، فإننى اعتقد أن المحنة ليست محنة الحزب الحاكم وحده ، وإنما تواجه احزاب المعارضة محنة ادق وأصعب ، بل اقول إنها بالغة الشراسة ..!

أسرار جديدة يذيعها سراج الدين

(بقية المنشور ص ٣)

تلك الليلة للقوات المصرية ، برفض الانذار البريطانى ، والمقاومة الى آخر طلقة ، لأن التسليم بالانذار ، وقبول مطلب القائد العام بتسليم الأسلحة فيه امتهان كبير للكرامة المصرية ، فضلا عما فيه من قتل للروح المعنوية ، وتدمير تام للمقاومة الوطنية ، وخروجنا من الحكم كان امرا واردا في اذهاننا ، منذ اللحظة التى قررنا فيها الغاء المعاهدة ، في اكتوبر سنة ١٩٥١ . لأننا كنا جادين في هذا الالغاء ، ومصممين على إعمال اثره . ولم يكن القصد ان يكون الغاء على الورق . وكنا ندرك ان الاجراءات والتصرفات التى ستقدم عليها ، تنفيذا لالغاء المعاهدة ، ستثير الانجليز الى ابعد مدى ، وستحملهم على الضغط على الملك لاقالة الحكومة الوفدية . واذكر اننى قلت ذلك بما يكاد يكون حرفيا ، في جلسة الوفد التى تقرر فيها اتخاذ هذا الاجراء .. وكنا نعتبر كل يوم نقضيه في الحكم بعد صدور قانون الغاء المعاهدة ، هو كسب لنا نستطيع ان نمضى به في تنفيذ خططنا ، تنفيذا لهذا الالغاء . ومما اتخذناه في هذا الشأن سحب العمال المصريين من قاعدة القنال ، وكان عددهم يبلغ نحو ٣٥ الف عامل . وبعد ايام قليلة من الغاء المعاهدة لم يكن بالقاعدة البريطانية عامل مصرى واحد ، كذلك منعنا السكك الحديدية المصرية من نقل اى عتاد او مؤن او تموين للقاعدة ، واصدرنا تشريعا بمنع التعامل التجارى ، وتموين القاعدة بأى مواد غذائية ، وحرمنا القوات البريطانية من التواجد في مدن القنال كلها ، واصبح كل فرد منها ، اذا خالف ذلك ، معرضا للاغتيال ، مما اضطر القيادة إلى اصدار قرار بتحريم نزول افرادها الى تلك المدن ، وبذلك حرمناهم من ميزة اجتماعية كبيرة ، كانوا يحرصون عليها .

وبجانب هذا كله اقلقت فرق المتطوعين ، او ما سمى بالفدائيين مضاجعهم ، واستطاعوا تخريب الكثير من منشآتهم ، وتدمير العديد من وسائل مواصلاتهم ، وبالجملة .. فقد استطعنا ان نقنعهم عمليا ، بانهم في حاجة الى الحماية داخل القاعدة ، بدلا من ان تحميهم هذه القاعدة !!

وكانت كل هذه الأعمال ضد القوات البريطانية ، تتم بتوجيه ودعم بالمال والسلاح والرجال الذين كانوا من قوات الشرطة ، ويرتدون الملابس المدنية ، ليظهروا كانهم من الاهالى العاديين ، وكنا مضطرين الى ذلك ، لأننا كنا حريصين ، على الا تتخذ الصورة شكل حرب بين مصر وبريطانيا ، وهو ما كنا عاجزين عن مواجهته . واذكر ان الانجليز اكتشفوا هذه الحقيقة متأخرا ، فقد وصلتنى رسالة من السفير البريطانى ، يقول لى فيها انه قد تبين له ان قوات البوليس ، هى التى تقوم بالجانب الأكبر من اعمال التخريب والتدمير .. والاعتداء على حياة افراد القوات البريطانية . واشار في رسالته الى الاثر الخطير الذى يترتب على ذلك ، وكانت رسالته في لهجة شديدة ، وكنت في موقف لا استطيع فيه انكار هذه الحقيقة ، كما اننى كنت لا استطيع الاعتراف بها . فتخلصت من هذا الحرج ، بان رددت عليه بانه ازاء اللهجة الحادة التى صيغت بها رسالته ، فاننى الفت نظره إلى ما يقضى به البروتوكول ، من وجوب مخاطبتى عن طريق وزارة الخارجية المصرية .

ملك مصر وإلغاء المعاهدة

●● «الوفد» : ما موقف الملك عندما طلب منه توقيع تشريعات الغاء المعاهدة ؟

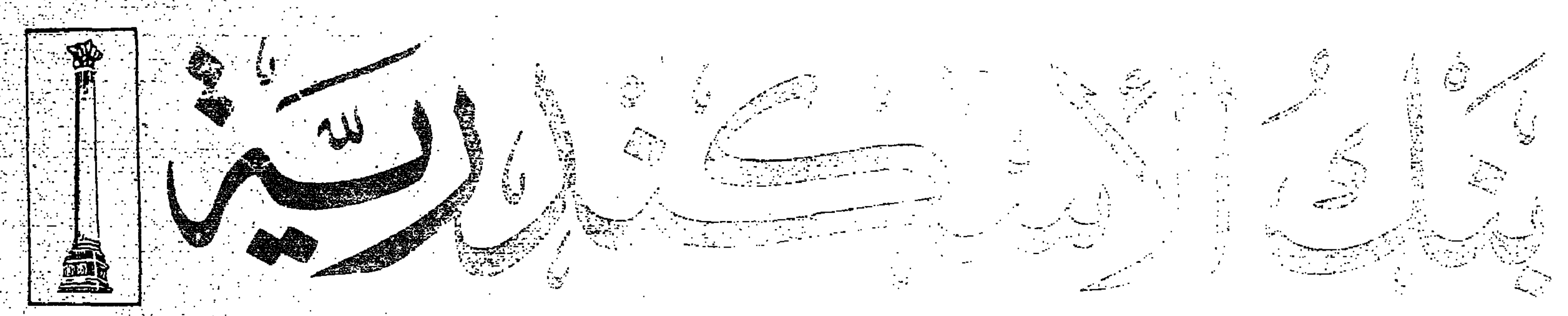
- سراج الدين : لقد تكتمنا قرار الغاء المعاهدة من جانب مصر ، حتى لا يعمل الانجليز على التخلص من حكومة الوفد عن طريق الملك . وعندما استقر الرأى على اتخاذ هذا الاجراء الخطير ، وكان ذلك في اجتماع ضم الزعيم النحاس ، ومحمد صلاح الدين وزير الخارجية ، وابراهيم فرج وزير الشئون البلدية والقروية ، وشخصى .. وكان هذا الاجتماع في فندق سان ستيفانو بالاسكندرية ، حيث كان يقيم مصطفى النحاس في ذلك الوقت ، استدعينا فورا الدكتور وحيد رأفت ، وكان مستشارا ملكيا لرئاسة مجلس الوزراء ووزارة الخارجية ، وافضينا له بقرارنا ، وطلبنا منه وضع التشريعات المنفذة لالغاء المعاهدة ، واتفاقيتى الحكم الثنائى ، وطلبنا منه اعتبار هذا التكليف سريا للغاية ، ورجوناه ان يتم هذا في اقصر وقت ممكن . وكان عند حسن الظن به ، وانجز كل المطلوب منه في ايام قليلة ووافق مجلس الوزراء على هذه التشريعات ثم استدعى النحاس باشا المرحوم حسن يوسف ، وكان قائما باعمال رئيس الديوان الملكى ، وكنت حاضرا هذا اللقاء ، وسلمه مصطفى النحاس التشريعات لتوقيعها من الملك تمهيدا لتقديمها الى مجلسى النواب والشيوخ ، وحذره مصطفى النحاس من تسرب الخبر ، وطلب منه الا يعرف به سوى الملك ، وهو نفسه وانه سيحملهما مسئولية تسرب هذا النبأ . وكان كل هذا للاطمئنان الى ان الخبر لن يصل الى السفارة الانجليزية ، لأن رد الفعل لديها سيكون اجبار الملك على اقالة حكومة الوفد ، قبل ان تتم مصادقة البرلمان على التشريعات ، ولم يكن يهمنا ان نقال من الحكم بعد ذلك . كما ان النحاس طلب منه ان يعيد اليه هذه التشريعات ، موقعة من الملك ، قبل ظهر اليوم التالى ، لأنه يعتزم ان يعرضها على البرلمان في الساعة الخامسة بعد ظهر نفس اليوم . واذا لم تصله التشريعات بتوقيع الملك قبل هذه الساعة ، سيعلن في البرلمان انه ارسل الى الملك تشريعات الغاء المعاهدة ، وسيعلن ان هذه التشريعات موجودة لدى الملك وكان حسن يوسف على مستوى المسئولية ، وعند حسن الظن به والثقة به ، وسر بهذا الخبر سرورا بالغا ، وقبل مصطفى النحاس ووعد بان يتم الأمر على احسن وجه ، وان تصله التشريعات موقعة من الملك . قبل الموعد الذى حدده وفعلا تم ذلك ، وذهبنا الى مجلس النواب في الساعة السادسة ، حيث بدأت الجلسة ، وعرض النحاس باشا هذه التشريعات على المجلس ، وعلى مجلس الشيوخ بعد ذلك . وتمت الموافقة عليها بالاجماع ، وقابلها ممثلو الامة في المجلسين بحماسة بالغة ، بما في ذلك المعارضة . وتبارى ممثلو الأحزاب في الاشادة بها وبوطنية مصطفى النحاس .

- ويضيف رئيس الوفد : علمنا بعد ذلك ان الملك عندما وصلته التشريعات مع حسن يوسف ، بعث يستشير المرحوم نجيب الهلالى ، وكان قد خرج من الوفد ، فنصح الملك بتوقيعها ، وقال له ان الشعب باكمله متحمس لهذا الأمر حماسا كبيرا ، وان امتناع الملك عن التوقيع سيعرضه لمأزق خطير امام الشعب

وصدق نجيب الهلالى في هذا الرأى ، لأن الشعب فعلا كان معبأ لالغاء المعاهدة ومتحمسا لها

وهناك مشهد لا انساه ابدا ، وهو اننا خلال رحلتنا من الاسكندرية الى القاهرة ، في اليوم الذى عرضت فيه التشريعات على البرلمان ، وكنا مع مصطفى النحاس في صالونه الخاص بالقطار ، كانت المحطات على طول الطريق محتشدة كالعادة بآلاف المستقبلين لمصطفى النحاس ، وكانوا يهتفون هتافا واحدا مشتركا ، هو ، الغ المعاهدة يانحاس ، ولم تنطق الجماهير بهتافاتها المعهودة الأخرى ، وكنا نحن الوزراء ننظر بعضنا الى الآخر في دهشة واستغراب ، كيف ادرك هذا الشعب الذكى المرهف الحس ان تشريعات الغاء المعاهدة معنا ، نحملها في حقيبة ، واننا متوجهون الى البرلمان لهذا الغرض بالذات ؟ وبالطبع لم يكن الشعب يعلم بهذا ، انما كان يهتف بحسه ، الذى يعبر عن ارادته .

الحلقة الثانية من الأسرار في العدد القادم



الميزانية في ٣٠ يونية ١٩٨٦

"بآلاف الجنيهات"

١٩٨٦	١٩٨٥	الأصول	١٩٨٦	١٩٨٥	الخصوم
١٣١٠ ١٤٠	٩٤٧ ٠٩٣	النقدية والأرصدة بالبنوك	٢٩٥٣ ٤٠٩	٢ ٤٢٠ ٤٧٤	الودائع
٧٦٠ ٦٥٢	٢١٤ ٦٨١	الإستثمارات المالية	٦٨٠ ٣٣٩	٣٧٢ ٢١٣	البنوك
١٨١٧ ٦٧٩	٢٠٢٣ ٦٦٩	القروض والسلفيات والخصم	٨٩ ٠٣٥	٢١٤ ٤٥٣	دائنو التوزيعات والأرصدة الدائنة الأخرى
١٢٠ ٩٦٤	٧٠ ٦٨٤	أرصدة مدينة متنوعة وأصول أخرى	٤ ٥٠٠	٢ ١٦٨	قروض طويلة الأجل
٢٠ ٦٣٩	٢٠ ٦٣٩	مساهمات في بنوك وشركات تابعة وذات مصلحة مشتركة	٢١٧ ٩٢٤	١٨٥ ١٤٩	المخصصات
٢ ٣٤٠	٢ ٠٤٣	أصول ثابتة	٨٧ ٢٠٧	٨٤ ٣٥٢	حقوق المساهمين
٤٠٣٢ ٤١٤	٣٢٧٨ ٨٠٩	إجمالي الأصول	٤٠٣٢ ٤١٤	٣٢٧٨ ٨٠٩	إجمالي الخصوم
٢٧٨٧ ٣١٥	٢ ٠٢٣ ٤٠٩	التزامات العملاء نظير اعتمادات مفتوحة وخطابات ضمان وتعهدات وخلافه	٢٧٨٧ ٣١٥	٢ ٠٢٣ ٤٠٩	التزامات البنك نظير اعتمادات مفتوحة وخطابات ضمان وتعهدات وخلافه

رئيس مجلس الإدارة بالإنابة

- ارتفع إجمالي الميزانية إلى ٤٠٣٢ مليون جنيه بزيادة ٢٣٪.
- تجاوزت الودائع بالعملات المحلية والأجنبية مبلغ ٢٩٥٣ مليون جنيه بزيادة ٢٢٪.
- زادت الإستثمارات المالية والقروض التي يمنحها البنك بالعملات المحلية والأجنبية فتجاوزت ٢٥٩٩ مليون جنيه بزيادة ١٥،١٪

تدعيما للمركز المالي للبنك استقطع من أرباحه هذا العام مبلغ ٥٥ مليون جنيه لتغذية مخصصاته لترتفع إلى ٢١٨ مليون جنيه

بنك الإسكندرية
الممول الأول للصناعة في مصر
٧١٪ من قروضه
للقطاع الصناعي

يتيح البنك أفضل الأوعية الإدخارية بالعملات المحلية والأجنبية بأعلى أسعار فائدة وتشمل :
- شهادات الدخل الشهري الثابتة } بالعملة المحلية
- حسابات التوفير ذي المزايا المزدوجة } بالعملة المحلية
- الشهادات الدولارية لبنك الإسكندرية } بالعملات الأجنبية
- حسابات توفير } بالعملات الأجنبية
- ودائع وحسابات جارية } بالعملات الأجنبية

تقرير مراقبي الحسابات

- قمنا بمراجعة ميزانية بنك الإسكندرية "شركة مساهمة مصرية" في ٣٠ يونية ١٩٨٦ وحساب الأرباح والخسائر والعمليات الجارية عن السنة المالية المنتهية في ذلك التاريخ وفقا لقواعد المراجعة المتعارف عليها في ضوء أحكام القوانين السارية وفي سبيل ذلك قمنا بإجراء اختبار لدفاتر ومستندات البنك إلى المدى الذي رأيناه ملائما لأغراض مراجعتنا.
- حصلنا على المعلومات والإيضاحات اللازمة لأغراض المراجعة، كما تحققنا من وجود وتقييم أصول البنك والالتزامات القائمة وفقا للمبادئ المتعارف عليها بالنسبة لكل عنصر منها.
- لم يتبين لنا مخالفة البنك لأي من أحكام القانون رقم ١٦٣ لسنة ١٩٥٧ والقوانين المعدلة له.
- بالنسبة للفروع التي لم نتمكن من زيارتها فقد اطلعنا على ملخصات وافية عن نشاطها بالقدر اللازم لتحقيق أغراض المراجعة.
- وفي رأينا أن البنك يمسك حسابات منتظمة تتضمن كل ما نص القانون ونظام البنك على وجوب إثباته فيها وأن الميزانية وحساب الأرباح والخسائر والعمليات الجارية متفقة مع ما هو وارد بتلك الحسابات وأن الميزانية والإيضاحات المتممة لها تعبر بوضوح عن المركز المالي الحقيقي للبنك في ٣٠ يونيه ١٩٨٦ وأن حساب الأرباح والخسائر والعمليات الجارية يبينان على الوجه الصحيح نتيجة نشاط البنك خلال السنة المالية المنتهية في ذلك التاريخ.
- البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الإدارة والكشوف التفصيلية المشار إليها في مواد القانون رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١ ولائحته التنفيذية متفقة مع ما هو وارد بدفاتر وسجلات البنك في الحدود التي تثبت فيها تلك البيانات بالدفاتر المالية.

مصطفى كامل منصور
س. م. م رقم ٢٤٥٦
محاسب قانوني
المحاسبون المتحدون
محاسبون ومراجعون قانونيون

أحمد مختار عبد العزيز
س. م. م رقم ١٦١
زميل جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية
صالح، برسوم، عبد العزيز

"بآلاف الجنيهات"

١٩٨٦/٨٥	١٩٨٥/٨٤	المصروفات	١٩٨٦/٨٥	١٩٨٥/٨٤	الإيرادات
٣٤٣ ٤٩٩	٢٧٨ ٠٠٣	المصروفات والمخصصات والضرائب	٣٥٤ ٩٠٥	٢٨٩ ٤٠٢	إجمالي الإيرادات
١١ ٤٠٦	١١ ٣٩٩	الفائض القابل للتوزيع			
٣٥٤ ٩٠٥	٢٨٩ ٤٠٢		٣٥٤ ٩٠٥	٢٨٩ ٤٠٢	

ساهم البنك في إنشاء ٤٠ مشروعا في المجالات الإنتاجية المختلفة جملة رؤوس أموالها ١١٥٦،٩ مليون جنيه وبلغت مساهمات البنك فيها ١٢٦،٧ مليون جنيه على الوجه التالي:

القطاع المصرفي والمالي
- البنك المصري الأمريكي
- بنك مصر إيران للتنمية
- بنك الإسكندرية الكويت الدولي
- البنك المصري لتنمية الصادرات
- بنك قناة السويس
- بنك الدلتا الدولي
- بنك الإسكندرية التجاري والبحري
- بنك مصر العربي الأفريقي
- بنك التعمير والإسكان
- البنك الوطني للتنمية
- بنك الأهرام
- الشركة العربية المشتركة للاستثمار
- شركة مصر للاستثمارات المالية

قطاع الصناعة
- شركة أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية
- شركة الإسماعيلية الوطنية للملابس الجاهزة
- شركة الإسكندرية الوطنية للحديد والصلب
- الشركة المصرية للأملاح والمعادن (أميسال)

قطاع الأمن الغذائي
- الشركة الوطنية لمنتجات الذرة
- شركة مصر أسوان لصيد وتصنيع الأسماك
- شركة المهندسين الوطنية للمنتجات الغذائية (شويبس)
- شركة الدلتا للسكر.

قطاع البناء والتعمير
- شركة السويس للأسمنت
- شركة الإسماعيلية الوطنية للاستثمارات العقارية
- شركة العاشر من رمضان للاستثمار في مواد البناء
- الشركة المصرية الأمريكية لإنتاج الأدوات الصحية.
- الشركة الوطنية للإسكان للنقابات المهنية
- شركة مصر للتعمير
- شركة السويس الوطنية لصناعة الطوب الطفلي ومواد البناء

قطاع السياحة والفنادق
- شركة المنتزة للسياحة والاستثمار
- الشركة العربية المشتركة للفنادق والسياحة (مشروع فندق هيلتون الدولي بالأقصر)
- شركة الإسماعيلية للسياحة
- شركة أبراج مصر العالمية

قطاعات أخرى
- دار مايو الوطنية للنشر
- شركة جوجو سنتر
- شركة المصريين العاملين بالخارج للاستثمارات والتنمية
- شركة الميكروفيلم وتكنولوجيا النظم

مشروعات تحت التأسيس
- مشروع شركة الوجه القبلي للصناعات الدوائية.
- مشروع إنشاء دار طباعة متطورة
- مشروع الشركة المصرية للزجاج المسطح.
- مشروع تقديم خدمة نقل الأموال المتداولة بين البنوك وقطاعات أخرى.

أسرة بنك الإسكندرية تقدم الخبرة العريقة والخدمة الممتازة من خلال فروعه المنتشرة بأنحاء الجمهورية ومراسليه بجميع أنحاء العالم.